

# ديوان

الامام للعارف بالله تعالى - يدي الشيخ

## عمر بن الفارض

قدس الله سره

قد زبانا كل صحيفة يشرح ما فيها من المفردات الغامضة

النظام محمد حسين بن اخوند  
اضحت مكتبة القطر المصري وورشة النجاشي الكبرى  
شارع التبر في مرة ٨ بكتبة

وتطلب من المكتبة السعيدة المصرية بشارع الشمري



# ديوان

الإمام العارف بالله تعالى سيدى الشيخ

عمر بن الفارض

قدس الله سره

﴿ قد ذيلنا كل صحيفة بشرح ما فيها من المفردات الغامضة ﴾

﴿ طبع بنفقة ﴾

المكتبة الشيعية

صاحبها

شيخنا المصطفى والعلامة

بجوار الازهر الشريف بمصر

مطبعة القاهرة

بشارع عبدالعزيز بمصر

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اختار من عباده من أشهدهم جمال حضرة العلية . والصلوة والسلام على سيدنا محمد افضل من خص بأشرف الكمالات الربانية . وعلى آله هداة الانام . واصحابه نجوم الاسلام ( وبعد ) فهذا ديوان الامام العارف بالله الشيخ ابى حفص وابى قاسم عمر بن ابى الحسن بن المرشد بن على الجوى الاصل المصرى المولد والدار والوفاء المعروف بابن الفارض المنعوت بأشرف صاحب الشعر اللطيف الفائق والاسلوب الظريف الرائق الذي ابدع واجاد بالمعاني الدقيقة والعبارات الرشيدة الرقيقة وشاع شعره فى الاقطار كالشمس فى رابعة النهار . وقد كان رضى الله عنه رجلا صالحا كثير الخير على قدم التجرد جاور مكة المشرفة زمانا وكان حسن الصلابة محمود العشرة . وكان يقول عملت فى النوم بيتين وهما

وَحَيَاةٍ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ وَتَرْبَةِ الصَّبْرِ الْجَدِيلِ  
مَا اسْتَحَبَّ مَنَتَ عَيْنِي سِوَاكَ وَلَا صَبَوْتُ إِلَى خَلِيلِ

وكانت ولادته فى الرابع من ذى القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالقاهرة وتوفى بها يوم الثلاثاء الثانى من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وسمائة ودفن من القدر حسب وصيته بالقرافة فى سفح الجبل المفطم تحت المسجد المعروف بالمعارض فقال ابن بنته الشيخ على

جزء بالقرافة تحت ذيل العارض  
أبرزت فى نظم السلوك عجايبا  
وقل السلام عليك يا ابن الفارض  
وكشفت عن سر مصون غامض  
قزوت من بحر الحجة والولا  
قزوت من بحر محيط فائض

﴿وقال ابو الحسن الجزار﴾

لم يبقَ صَيِّبُ مَزْنَةٍ إِلَّا وَقَدْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ زِيَارَةُ ابْنِ الْفَارِضِ  
لَا غَرْوَ أَنْ يَسْقِي تَرَاهُ وَقَبْرَهُ بَاقٍ لِيَوْمِ الْعَرْضِ تَحْتَ الْعَارِضِ  
﴿واول هذا الديوان هو قوله قدس الله سره﴾

سَائِقِ الْأَظْمَانِ يَطْوِي الْبَيْدَ طِيًّا      مِنْعًا عَرَجٌ عَلَى كُشْبَانِ طِيًّا  
وَبَذَاتِ الشَّيْخِ عَنِّي إِنْ مَرَرْتُ بِحَيٍّ مِنْ عَرِيبِ الْجَزْعِ حَيًّا  
وَلَطِّفْ وَأَجِرْ ذِكْرِي عِنْدَهُمْ      غَلِّمْ أَنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا إِلَى  
قُلُوبِ تَرَكْتُ الصَّبَّ فَيَكُنْ شَبَعًا      مَالُهُ مِمَّا يَرَاهُ الشُّوقُ فِي ٣  
خَائِفًا عَنِ عَائِدٍ لَاحٍ كَمَا      لَاحَ فِي بُرْدِيهِ بَعْدَ النَّشْرِ طِيًّا  
صَارَ وَصْفُ الضَّرِّ ذَاتِيًّا لَهُ      عَنْ عَنَاءٍ وَالْكَلَامِ الْحَيِّ لِي ٥

«١» الاظمان جمع ظمينة وهي الهودج. ويطوى مضارع طوى الارض اذا قطعها  
والبيد القلوات وطى مصدر طوى يطوى والمنعم اسم فاعل من انعم عليه اذا تفضل  
وعرج مل والكشبان جمع كшиб وهو التل من الرمل وطى اسم لابي قبيلة «٢» ذلت  
الشيخ موضع من ديار بني يربوع والحى البطن من بطون العرب وعريب تصغير  
عرب والجزع بالكسر منقطع الوادى وحى امر من حيا تحية سلم عليه «٣» الصب  
المشتاق والشيخ الشخص وبراء نخته والشوق نزاع النفس وحركة الهوى والنبي  
ما كان شمسا فتسخه الظل «٤» العائد زائر المريض والبردان مثني برد بالضم وهو  
ثوب مخطط. والنشر خلاف الطي «٥» العناء التعب والكلام الحى اى الواضح  
واللى الخفى

كَهَلَالِ الشُّكِّ لَوْلَا أَنَّهُ  
مِثْلَ مَنْسُوبٍ حَيَاةٍ مِثْلًا  
مُسْبِلًا لِلنَّأْيِ طَرْفًا جَادًا إِنْ  
بَيْنَ أَهْلِيهِ غَرِيبًا نَازِحًا  
جَائِعًا إِنْ سِيمَ صَبْرًا عَنْكُمْ  
نَشَرَ الْكَاشِحُ مَا كَانَ لَهُ  
فِي هَوَاكُم رَمْضَانٌ عَمْرُهُ  
صَادِيًا شَوْفًا لِرِصْدَا طَيْفِكُمْ  
حَائِرًا فِي مَا لِيهِ أَمْرُهُ  
فَسَكَئِي مِنْ أَسَى أَغْنِيَا الْإِسَاءِ  
أَنْ عَيْنِي عَيْنُهُ لَمْ تَتَأَيَّ  
صَارَ فِي حَبْسِكُمْ مَلْسُوبٌ حَيَّ  
ضَنْ نَوَى الطَّرْفِ إِذْ يَسْقُطُ خِي  
وَعَلَى الْأَوْطَانِ لَمْ يَمُطِفْهُ لِي  
وَعَلَيْسَكُمْ جَانِحًا لَمْ يَتَأَيَّ  
طَاوَى الْكَاشِحِ قُبَيْلَ النَّأْيِ طِي  
يَنْقُضِي مَا بَيْنَ أَحْيَاءٍ وَطِي  
جَدًّا مُلْتَاحًا إِلَى رُؤْيَا وَرَى  
حَائِرًا وَالْمَرْءُ فِي الْمَعْنَةِ عِي  
نَالَ لَوْ يُعْنِيهِ قَوْلِي وَكَأَيَّ

« ١ » أَنْ مِنَ الْإِنِّينِ وَارَادَ بِالْعَيْنِ الْأُولَى الْبَاصِرَةَ وَبِالثَّانِيَةِ الذَّاتَ وَتَتَأَيَّ مِنْ تَأْيَيْتِهِ قَصِدَتْ شَخْصَهُ « ٢ » الْمَلْسُوبُ الْمَلْسُوعُ. وَالْحَيَّ ذَكَرَ الْحَيَاتِ ٣ الطَّرْفَ الْعَيْنَ. وَجَادَ قَاضٍ مِنْ جَادَتِ الْعَيْنُ إِذَا كَثُرَ دَمْعُهَا. وَضَنْ بِحُلٍّ. وَالنَّوَى سَقُوطُ النُّجُومِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ وَطُلُوعُ آخِرِ يَقَابِلِهِ مِنْ سَاعَتِهِ فِي الْمَشْرِقِ. وَالطَّرْفُ كَوَكْبَانٍ. وَخِي مَصْدَرُ خَوَى النُّجُومِ خِيَا أَحْلَى فَلَمْ يَمُطِرْ؛ لِي مَصْدَرُ لَوَادَ إِذَا عَطَفَهُ ه لَمْ يَتَأَيَّ لَمْ يَتَوَقَّفْ ٦ الْكَاشِحُ مَضْمَرُ الْمَعْدَاةِ ٧ الْأَحْيَاءُ مَصْدَرُ أَحْيَا اللَّيْلِ إِذَا سَهَرَهُ. وَطَى مَصْدَرُ طَوَى إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا ٨ الصَّادِي الْعَطْشَانُ. وَقَوْلُهُ جَسَدٌ مُلْتَاحٌ أَيُّ مُلْتَاحًا جَسَدًا ٩ الْحَائِرُ الَّذِي لَمْ يَهْتَدِ لِسَبِيلِهِ. وَالْحَائِرُ الثَّانِي مِنَ الْخَوَرِ وَهُوَ الزَّجْجُوعُ؛ وَالْحَيَّ الَّذِي لَمْ يَهْتَدِ لَوَجْهِهِ مُرَادُهُ ١٠ الْإِسَاجِعُ الْأَسَى وَهُوَ الطَّيِّبُ

رَأْيًا إِنْكَارَ ضُرٍّ مَسَّةٌ      حَذَرَ التَّعْنِيفِ فِي تَعْرِيفِ زِيٍّ<sup>١</sup>  
وَالَّذِي أَرْوَاهُ عَنْ ظَاهِرِ مَا      بَاطِنِي يَزُوِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رِيٍّ<sup>٢</sup>  
يَا أَهْيَلُ الْوُدِّ أَنِّي تَنَكَّرُو      نِي كَهْلًا بَعْدَ حِرْفَانِي فُتِيٍّ<sup>٣</sup>  
وَهَوَى الْغَادَةِ عَمْرَى قَادَةً      يَجْلُبُ الشَّيْبَ إِلَى الشَّابِّ الْأُحْيِ<sup>٤</sup>  
نَصَبًا أَكْسَبَنِي الشَّوْقُ كَمَا      تُكْسِبُ الْأَفْعَالُ نَصَبًا لَامُ كِيٍّ<sup>٥</sup>  
وَمَتَّى أَشْكُ جِرَاحًا بِالْحِشَا      زِيدَ بِالشَّكْوَى إِلَهَ الْجِرَاحِ كِيٍّ<sup>٦</sup>  
عَيْنُ حُسَّادِي عَالِيَا إِلَى كَوْتٍ      لَا تَعْدَاهَا أَلَمُ الْكَيْ كِيٍّ<sup>٧</sup>  
عَجَبًا فِي الْحَرْبِ أَدْعَى بِإِسْلَا      وَلَهَا مُسْتَبَسِّلًا فِي الْعَبِّ كِيٍّ<sup>٨</sup>  
كَلَّ سَمْعُهُمْ أَوْ رَأَيْتُمْ أَسْدًا      صَادَةً لِحُظْمَةِ هَاءٍ أَوْ ظَبْيٍ<sup>٩</sup>  
سَهْمٌ شَهْمُ الْقَوْمِ أَشْوَى وَشَوَى      سَهْمُ الْخَاطِمِ أَحْشَى شَيْ<sup>١٠</sup>  
وَضَعَ الْآسَى بِصَدْرِي كَفَّةً      قَالَ مَالِي خِيَلَةٌ فِي ذَا الْهُوَى<sup>١١</sup>  
أَيُّ شَيْءٍ مُبَرَّدٌ حَرًّا شَوَى      لِلشَّوَى حَشْوٌ حَشَائِي أَيُّ شَيْ<sup>١٢</sup>  
سَقَمِي مِنْ سَقَمِ أَجْفَانِكُمْ      وَبِمَعْسُولِ الثَّنَائِيَا لِي دَوَى<sup>١٣</sup>

١ ري أصله ريا ضد عطشي وهو انتم المحبوبة ٢ يزويه يطويه ٣ الاحي من كان سواده يضرب الي خضره او هو ذو حمرة ضاربة الى السواد ٤ الباسل الاسد والشجاع والمستبسل . المستقتل . وكى أصله بالهمز الضعيف الجبانة المهابة هنا البعرة الوحشية ٥ الشهم الذكي الفؤاد . واشواه اصاب شواه وهو ما ليس بمقتل من الاعضاء وشي مصدر شوي ٦ الاتمي الطيب ٨ الشوي هو ما ليس بمقتل ٩ دوى مضمر لاء

أَوْعِدُونِي أَوْعِدُونِي وَأَمَطَلُوا  
رَجَعَ اللَّاحِ عَلَيْكُمْ آيِسًا  
أَبْعَيْنِيهِ عَمِّي عَنْكُمْ كَمَا  
أَوْلَمَ يَنَّهُ النَّهْيُ عَنْ عَذْلِهِ  
ظَلَّ يَهْدِي لِي هُدًى فِي زَعْمِهِ  
وَلَمَّا يَمْدُلُ عَنْ كَسِيَاءَ طَوْ  
لَوْمُهُ صَبَالِدَى الْحَجَرِ صَبَا  
عَاذِلِي عَنْ صَبْوَةٍ عُذْرِيَّةٍ  
ذَابَتْ الرُّوحُ اشْتِيَاقًا فَهِيَ بَدَتْ  
فَهَبُّوا عَيْنِي مَا أَجْدَى الْبُكَاءِ  
أَوْ تَحْسَالٍ وَمَا أَخْتَارُهُ  
بَلْ أَسِثُوا فِي الْهَوَى أَوْ أَحْسِنُوا  
رَوْحَ الْقَلْبِ بِذِكْرِ الْمُتَحَنِّي

حُكْمُ دِينِ الْحَبِّ دَيْنُ الْحَبِّ لِي<sup>١</sup>  
مِنْ زُشَادِي وَكَذَلِكَ الْعَشْقُ غِي  
صَمٌّ عَنْ عَذْلِهِ فِي أَذُنِي  
زَاوِيَا وَجَهَ قَبُولِ الشُّصَحِ زَى<sup>٢</sup>  
ضَلَّ كَمْ يَهْدِي وَلَا أَصْنِي لِنِي  
عَ هَوًى فِي الْعَذْلِ أَعْمَى مِنْ عَصَى<sup>٣</sup>  
بِكُمْ دَلَّ عَلَى حَجَرِ صَبِي  
هِيَ بِي لَا قِتْلَتْ هِيَ بِنِي<sup>٤</sup>  
دَفَادِ الدَّمْعِ أَجْرَى عِبْرَتِي  
عَيْنَ مَاءٍ فَهِيَ لِأَحْدَى مَنِّي  
إِنْ تَرَوْا ذَلِكَ بِهِ مِنَّا عَلَى  
كُلِّ شَيْءٍ حَسَنٌ مِنْكُمْ لَدِي  
وَأَعِدُّهُ عِنْدَ سَمْعِي يَا أَخِي<sup>٥</sup>

١ اللي المثل ٢ زاوياً قابضاً . وزى مصدر من قوله زاوياً ٣ اللماء التي  
في شفتها سرة . وعصي قبيلة ٤ الصبوة جهالة الفتوة . وعذرية نسبة لقبيلة  
مشهورة بالعشق . وهي بن بكناية عن الذي لا يعرف ولا يعرف أبوه ٥ المتحنى  
موضع اتخاء الوادى وانحطاطه



وَأَشْدُّ بِاسْمِ اللَّائِ خِيَمٍ كَذَا  
نِعْمَ مَا زَمَزَمَ شَادٍ مُحْسِنٌ  
وَجَنَابَ زُؤَيْتٍ مِنْ كُلِّ فَيْجٍ  
وَأَدْرَاعِي حُلَّ النَّعْمِ وَلِي  
وَأَجْتَمَعَ الشَّمْلُ فِي جَمْعٍ وَمَا  
لَمَنِي عِنْدِي الْمُنَى بِأَسْنَتِهَا  
مُنْذُ أَوْضَحْتُ قُرَى الشَّامِ وَبَا  
لَمْ يَرْقُ لِي مَنْزِلٌ بَعْدَ النَّقَا  
آهَ وَأَشَوْقِي لِضَاحِي وَجْهِهَا  
فَبِكُلِّ مَنْهُ وَالْأَلْحَاطِ لِي  
وَأَرَى مِنْ رِيحِهِ الرِّيحَ أَتَشْتِ  
لُذُو الْفَقَارِ اللَّحْظُ مِنْهَا أَبَدًا

عَنْ كَدَّ أَوْاعِنَ بِمَا أَحْوِيهِ حِي  
بِحَسَانٍ تَخَذُوا زَمَزَمَ حِي  
جَ لَهُ مُقْصِدَ أَرْجَالِ النَّجْبِ زِي  
عَلَمَاهُ عِوَضٌ عَنْ عَلَيَّ ٣  
مَرَّةً فِي مَرَّةٍ بِأَفْيَاءِ الْأَشْيِ  
وَأَهْنَلُوهُ وَإِنْ ضُنُّوا بِنِي  
يَنْتُ بَانَاتِ ضَوَاحِي حَلَّتِي ٦  
لَا وَلَا مُسْتَحْسَنٌ مِنْ بَعْدِي ٧  
وَعَظْمَا قَلْبِي لَدَيْكَ اللَّهُمَّ  
سَكْرَةٌ وَأَطْرَبَا مِنْ سَكْرَتِي  
وَلَهُ مِنْ وَلِهِ يَمْنُو الْأَرَى ٨  
وَالْحَشَا مِنْ عَمْرُو وَحُسْبِي ٩

١. واشدترنم . واعن اي اهتم . واحويه اجمعه . وحى مصدره ٢ الرزمة  
الصوت البعيد له دوى . والشادي المتزنم . وزمزم بئر وجى واد ٣ الادراع  
لبس الدرع . والحلل جمع حلة وهى ازار ورداء . والنقع الغبار . والعلمان جبلا  
مكة او جبلا مني وهما الاخشبان ٤ الاشى مصغر الاشاء وهى صفار النخل  
٥ الفى بمعنى الوحوع ٦ اوضحت تبينت ورايت ٧ النقا القطعة المحدودة من  
الرمل ٨ الارى مصغر أرى وهو العسل ٩ عمرو وجى رجلان من المشركين

أَنَحَلْتُ جِسْمِي نَحْوَلَا خَصَرُهَا  
 إِن تَشَبَّتَ قَضِيبٌ فِي نَقَا  
 وَإِذَا أَوَلَّتْ نَوَلَّتْ مَهَجَتِي  
 وَأَبِي يَتَلَوُ إِلَّا يُوسُفَا  
 خَرَّتِ الْأَقْمَارُ طَوْعًا يَقْطَعَةُ  
 لَمْ تَكُذْ أَمْنًا تَكُذْ مِنْ حِكْمَلَا  
 شَفَعْتُ حُجِّي فَكَانَتْ إِذْ بَدَتْ  
 فَلَهَا الْآنَ أَصْلِي قَبْلَتْ  
 كَعَلْتُ عَيْنِي عَمِّي إِنْ غَيْرَهَا  
 جَنَّةٌ عِنْدِي رُبَاهَا أَعْلَتْ  
 كَمُرُوسٍ جُلَيْتٍ فِي حَبَرٍ  
 دَارُ خُلْدٍ لَمْ يَدُرْ فِي خُلْدِي  
 أَيْ مَنْ وَافِي حَزِينًا حَزْنَهَا  
 مِنْهُ حَالٍ فَهُوَ أَبْهَى حُسْنِي  
 مَثَرٌ بِدَرٍ دُجَى فَرْعَ ظُنَى  
 أَوْ تَجَلَّتْ صَارَتْ الْأَلْبَابُ فِي  
 حُسْنَهَا كَالَّذِ كَرِيْتَلِي عَنْ أَبِي  
 أَنْ تَرَأَتْ لَا كَرُوفِي كَرِي ٣  
 قَصُصِ الرُّؤْيَا عَلَيْهِمْ يَا بُنَي  
 بِالْأُصْلِي حُجَّتِي فِي حُجَّتِي  
 ذَاكَ مِنِّي وَهْنِي أَرْضَى قِبَلْتِي  
 نَظَرَتْهُ إِلَيْهِ عَنِي ذَا الرُّشَى  
 أَمْ حَلَتْ عَجَلَتْهَا مِنْ جَنَّتِي  
 صُنْعَ صَنَعَاءِ وَدِيَا جِ خَوَى  
 أَنَّهُ مَنْ يَنْأُ عَنْهَا يَلْقَى غَي  
 سُرُّ لَوْ رَوَّحَ سِرِّي سُرِّي ٦

قتلها على رضي الله عنه ١ الفى الفيمة ٢ ابى كره . والذكر القرآن الكريم  
 وابى هو ابى بن كعب الصحابى ٣ الكري هو النوم ٤ ايه كلمة زجر بمعنى  
 انصرف . والرشي مصغر الرشا وهو الغزال ٥ صنعاء مدينة باليمن . وخوى بلد  
 باذربيجان ٦ وافى اتى والحزن ضد السهل . وروح اى جلب الراحة

بئسَ حالٌ بدلتَ من أنسِها      وحشةٌ أو من صلاحِ العيشِ غي  
 حيثُ لا يُرتجِعُ الفائتُ وَا      حَسْرَتًا لِسِقْطِ حَزَنًا في يدي  
 لا أُمِلُّني عَنْ حَيِّ مَرْتَبِي      عُدُونِي تَيْمًا لِرَبْعِ بَيْمِي  
 فَلَمَّا بَانِي      لِبَانَاتٍ تَرَا      ضُمْنَا فِيهَا لِبَانَ الْحَبِّ سَي  
 مَلِي مِنْ مَلَلٍ وَالْخَيْفُ حَي      فُتَ قَاضِيهِ وَأُنِّي ذَاكَ وَى  
 بِالذُّنَا لَا تَطْمَئِنُّ فِي مَصْرِفِي      عَنْهَا فَضْلًا نَمَا فِي مَصْرِفِي  
 لَوْ تَرَى أَيْنَ خِيَلَاتُ قُبَا      وَرَأَيْتَ جِيلَاتُ الْقُبَى  
 كُنْتُ لَا كُنْتُ هُمْ صَبَابِرِي      مَرًّا مَلَا قَيْتُهُ فِيهِمْ حُلِي  
 فَارِخٍ مِنْ لَذَعِ عَذَلٍ مَسْمِي      وَعَنِ الْقَلْبِ لَتَلِكَ الرَّاءِ زِي  
 خَلَّ خَلِي عَنْكَ الْقَابَا بِهَا      جِيءَ مَيْنًا وَأَنْجُ مِنْ بَدْعَةِ جِي  
 وَادْعُنِي غَيْرَ دَعَى عَبْدَهَا      نَعَمْ مَا أَسْمُو بِهِ هَذَا السُّبْمِي  
 إِنْ تَكُنْ عَبْدًا لَهَا حَقًّا تَعُد      خَيْرٌ حَرًّا لَمْ يَشِبْ دَعْوَاهُ لِي

١ تملني من الإمالة . ومرتبتي مقامى فى زمن الربيع . وعدوني بما أي  
 طرفى ذلك الموضع . وتسمى قيل مصر أو اسم مكان تابع لها ٢ لبانات جمع لبانة  
 وهى الحاجات من غير فاقة . ولبنانات اللام حرف جر وبنانات جمع بانة وهى  
 واحدة البان . وتراضعتا مصدر تراضع القوم اللبن . ولبان جمع لبن . وسى بمعنى  
 سواء ٣ مالى سأمي وضجري . وملل اسم موضع . والخياف الجور والظلم .  
 وقاضيه مصدر قاضي الدين طلبه . وانى بمعنى كيف . ووى كلمة تعجب

قوتُ رُوحِي ذِكْرُهَا أَنِّي نَحْوُ  
لَسْتُ أَنسَى بِالشَّنَائَا قَوْلَهَا  
سَادَهُمْ مُسْتَخْبِرًا أَنفُسَهُمْ  
فَالْقَضَا مَا يَنْ سَخَطِي وَالرَّضَى  
خَاطِبُ الْخُطْبِ دَعِ الدَّعْوَى فَمَا  
رُحْ مَعَانِي وَأَعْتَنِمْ نَصَحِي وَإِنْ  
وَبَسَقَمَ يَهْتُمُّ بِالْأَجْفَانِ أَنْ  
كَمْ قَتِيلٍ مِنْ قَيْلٍ مَا لَهُ  
بَابٌ وَصَلِي السَّامُ مِنْ سَبِيلِ الضَّيِّ  
فَإِنْ اسْتَفْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا  
قَلْتُ رُوحِي إِنْ تَرَى بِسْطَكَ فِي  
أَيِّ تَعْدِيْبٍ سِوَى الْبُعْدِ لَنَا  
إِنْ تَشَى رَاضِيَةً قَتْلِي جَوَى  
مَا رَأَتْ مِثْلَكَ عَيْنِي حَسَنًا

رُعِنَ التَّوَقُّ لَذِكْرِي هِيَ هِيَ  
كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ أَسْرَى فِي يَدِي  
هَلْ نَجَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضَتِي  
مَنْ لَهُ أَقْصَى قَضَى أَوْ أَدْنَى  
بِالرُّقَى تَرْقِي إِلَى وَصْلِ رُقَى ٣  
شِئْتُ أَنْ تَهْوَى قَلْبُكَ لَوَى تَهِي  
زَانَهَا وَصَفَا بَزَيْنٍ وَبَزِي  
قَوْدٌ فِي حَبْنٍ مِنْ كُلِّ حَيٍّ  
مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا لَمْ تُبَيَّ  
فَالِي وَصَلِي يَبْذُلُ النَّفْسَ حَيٍّ  
قَبْضَهَا عَشْتُ فَرَأَيْتُ أَنْ تَرَى  
مِنْكَ عَذْبٌ حَبْنًا مَا بَعْدَ أَيٍّ  
فِي الْهَوَى حَسْبِي افْتِخَارًا أَنْ تَشَى  
وَكَمْثَلِي بِكَ صَبَاً لَمْ تَرَى

١ الاسرى جمع اسير ٢ القضا الموت . واقص ابعده . وقضي مات . واذن  
اقرب . وحي فعل ماض لفة في حي ٣ رقى مرخم رقية على غير قياس والمراد  
بها مطلق الحبيبة ٤ الزى بالكسر الهيئة ٥ السام الموت . والضني المرض .  
ولم تبني لم تغنم

نَسَبٌ أَقْرَبُ فِي شَرَعِ الْهُوَى  
هَكَذَا الْعَشَقُ رَضِينَاهُ وَمَنْ  
لَيْتَ شَعْرِي هَلْ كُنِي مَاقْدَجَرَى  
حَاكِ يَا عَيْنَ وَلِيٍّ إِنْ عَلَا  
قَدْ تَرَى أَعْظَمَ شَوْقِي أَعْظَمِي  
شَافِي التَّوْحِيدُ فِي بَقِيَاهَا  
وَتَلَا فِيكَ كَبَرْتِي دُونَهُ  
تَسَاعِدِي بِالطَّيْفِ إِنْ عَزَّتْ مِنِّي  
شَامَ مَنْ سَامَ بِطَرْفِ سَاهِرٍ  
لَوْ طَوَيْتُمْ نَصَحَ جَارٍ لَمْ يَكُنْ  
فَاجْعُوا لِي هِمًّا إِنْ فَرَّقَ الـ  
مَا بُوْدِي آلَ مَيٍّ كَانَ بَثْ

يَنْتَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ أَبَوَى  
يَأْتُرُ إِنْ تَأْمُرِي خَيْرَ مَرَى<sup>١</sup>  
مَنْ جَرَى مَاقْدَ كُنِي مِنْ مَقْلَتِي  
خَدَّرَوْضَ تَبِكْ عَنْ زَهْرٍ تُبِي<sup>٢</sup>  
وَفَنِي جَسْمِي حَاشَا أَصْغَرَى<sup>٣</sup>  
كَانَ عِنْدَ الْحُبِّ عَنْ غَيْرِ يَدَيَّ  
سَلَوْتِي عَنْكَ وَحَظِي مِنْكَ عِي<sup>٤</sup>  
قِصْرٌ عَنْ نَيْلَهَا فِي سَاعِدَيَّ  
طَيْفِكَ الصَّبْحَ بِالْحَاطِظِ عَمْنِي<sup>٥</sup>  
فِيهِ يَوْمَايَالُ طَيَايَالُ طَيَّ  
مَدَّهْرُ شَمْلِي بِالْأُلَى بَانَوَا قِصَى<sup>٦</sup>  
تُ الْهُوَى إِذْ ذَاكَ أَوْدِي الْمَيِّ<sup>٧</sup>

١ يَأْتُرُ بِمَعْنَى يَقْبَلُ الْأَمْرَ . وَمَرَى مُصَغَّرُ مَرَى . ٢ الْوَلَى الْمَطْرُ الثَّانِي الَّذِي  
يَلِي الْوَسْمِي . وَتَبِي أَصْلُهُ تَبِي وَهُوَ بِمَعْنَى تَضَحَّكَ . وَالْمَرَادُ بِحَدِّ الرُّوضِ مَا عَلَا فِي  
جَانِبِ الرُّوضَةِ ٣ بَرَى الْعَظْمَ نَحْتَهُ . وَالْأَصْغَرَانِ الْقَلْبَ وَاللِّسَانَ ٤ أَلَى عَدَمِ  
الْإِهْتِدَاءِ لَوَجْهِ الْمَرَادِ ٥ شَامَ نَظَرَ . وَسَامَ بِمَعْنَى طَلَبَ . وَعَمِي مُصَغَّرُ أَعْمَى ٦ بَانَوَا  
بَعْدُوا . وَقِصَى مُصَغَّرُ قِصَى أَيْ بَعِيدَ ٧ أَوْدَى تَفْضِيلَ مِنَ الْوَدَى بِمَعْنَى الْهَلَاكِ .

وَالْمَيِّ مِثْلِي الْم

سِرِّكُمْ عِنْدِي مَا أَعْلَنَهُ  
غَيْرُ دَمْعٍ عِنْدِي عَنِ دُمِّي ١  
مُظْهِرًا مَا كُنْتُ أَخْفَى مِنْ قَدْرِ  
مِ حَدِيثِ صَانِهِ مِنِّي طَيِّ  
عِبْرَةٌ فَيُضْجِفُونِي عَابِرَةٌ  
بِي أَنْ تَجْرِيَ أَسْعَى وَأَشْيِي ٢  
كَأَدَ لَوْلَا أَدُمِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَخْفَى حَبْكُمُ عَنْ مَلَكِي  
صَارِمِي حَبْلٍ وَدَادٍ أَحْكَمْتُ  
أَثَرِي حَلٌّ لَكُمْ حَلُّ أَوَا  
بَعْدِي الدَّارِيَّ وَالْمَجْرَى عَلِي  
مَجْرُكُمْ إِنْ كَانَ حَتْمًا قَرَّبُوا  
يَا ذَوِي الْعَوْدِ ذَوِي عَوْدٍ وَدَا  
يَا أُصَيْحَابِي تَمَادَى يَبْنَا  
عَهْدُكُمْ وَهَنًا كَيْتِ الْمُنْكَبُو  
بِاللَّوَى مِنْهُ يَدُ الْإِتِّصَافِ لِي ٣  
خِي رَوَى وَدَّ أَوَاخِي مِنْهُ عِي ٤  
يَجْعَلُكُمْ بَعْدَ دَارِي هَجْرَتِي  
مَنْزِلِي فَالْبَعْدُ أَسْوَأُ حَالِي  
دِي مِنْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَيْنَعَ ذِي  
وَلْبَعْدِ يَبْنَا لَمْ يَقْضَ طَيِّ  
تِ وَعَهْدِي كَقَلْبٍ آدَ طَيِّ

١ العندمي نسبة الى العندم وهو نبت احمر. ودمي تصغير دم ٢ العبرة بكسر  
العين العجب وفتحها الدفعة. واسعى اقل تفضيل من سعى به اي وشي عليه  
وواني مثني واش واحد الواشين الدم والآخر الذي يسمى بين الحب والمحبوب  
بإيقاع العداوة ٣ صارمي قاطمي. واللوي اسم مكان. ولي مصدر لوي الحبل اذا  
قتله ٤ اواخي جمع أخية وهي عود في حائط او في حبل يدفن طرفاه في الارض  
ويبرز طرفه كالحلقة يشد فيه الدابة. وروى اي قتل. والود الحبة. واواخي  
مضارع للمتكلم من المواخاة وهي ملازمة الشيء واتخاذها ديدناً. وعى بمعنى التسب

عَلَّلُوا رُوحِي بِأَرْوَاحِ الصَّبَا ۖ فَبَرِيَاها يَمُودُ الْمَيِّتُ حَيَّ  
وَمَتِي ۖ مَا سِرٌّ نَجِدُ عَبْرَتَ ۖ عَبَّرْتَ عَنْ سِرِّي وَأُمِّي  
مَا حَدِيثِي بِحَدِيثِ كُمْ سَرَتَ ۖ فَاسْرَتَ لِنِيٍّ مِنْ نَبِيٍّ  
أَيُّ صَبَا أَيْ صَبَا هَجَّتْ لَنَا ۖ سَجَرًا مِنْ أَيْنَ ذِيكَ الشَّدْيِ  
ذَلِكَ أَنْ صَانَحْتَ رِيَانَ الْكَلَا ۖ وَتَحَرَّشْتَ بِخُودَانِ كُلِّي  
فَلَذَّآرُوِي وَتَرُوِي ذَا صَدْيِ ۖ وَحَدِيثًا عَنْ فَنَاقَةِ الْحَيِّ حَيَّ  
سَائِلِي مَا شَفَنِي فِي سَائِلِ أَا ۖ دَمَّعَ لَوْ شِئْتَ غَنِيَّ عَنْ شَفَتِي  
عَتَبْتُ لَمْ تَعْتَبْ ۖ وَسَلِي أَسَلْتُ ۖ وَحَمِي أَهْلُ الْحَيِّ رُؤْيَا رِيَّ  
وَالَّتِي يَمْنُو لَهَا الْبَدْرُ سَبَتَ ۖ عَنُودَ رُوحِي وَمَالِي وَحَمِي  
عَدْتُ مِمَّا كَابَدْتُ مِنْ حَسَدُهَا ۖ كَبِدِي حَلَفَ صَدْيِي وَالْجَنَفَنِي رِيَّ  
وَاجِدًا ۖ مِنْدُ حَفَا ۖ بَرَقَمَا ۖ نَازِرِي مِنْ تَلْبِهِ فِي الْقَلْبِ كِي  
وَلَنَا بِالشَّعْبِ شَعْبٌ جَلْدِي ۖ بَعْدَهُمْ خَانَ وَصْبَرِي كَاءُ كِي  
حَلَفْتُ نَازِجُوِي ۖ حَالْفِي ۖ لَاخِبْتُ دُونَ لِقَا ذَاكَ الْخَبِيَّ

١ الصبا بالفتح ربح مهبتها من مطلع الثريا الى بنات نعلش . والشدي مصغر  
شدا وهو الرائحة ٢ تحرشت تعرضت . والخودان نبات . وكلى مرخم كلية  
اسم موضع ٣ حى بمعنى الحق ٤ شفى صيرنى غيلا ه حى مصغر حى  
٦ الرى الريان خلاف العطشان ٧ يعنى ان برقعا لو قلب يصير عقربا ٨ شعب  
قبيلة . وكاء ضمف وجين

عيسَ حاجي البيتِ حاجي لو أمك  
بلْ عَلَى وَدِّي بِجَفَن قَدْ دَمِي  
فَزَتْ بِالْمَسِي الَّذِي أُقِمِدْتُ عَذْ  
سَيِّءٌ بِي إِنْ فَاتَنِي مِنْ فَاتَنِي أَلْ  
حَاطِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرَمَالِكِ بَا  
لَا بَرِي جَذْبُ الْبُرِّي جِسْمِكَ وَآءِ  
خَفْنِي الْوَطَافِي الْخَيْفِ سَلَمْ  
كَانَ لِي قَلْبٌ بِجَرَءِ الْحَمِي  
إِنْ تَنِي نَاشِدَتِكُمْ نِشْدَانِكُمْ  
فَاعْمَدُوا بِطَحَاءِ وَادِي سَلَمْ  
يَا سَقِي اللَّهُ عَقِيقًا بِاللُّوِي  
وَأَوْيَقَاتٍ بَوَادٍ سَلَفَتْ

نُ أَنْ أَضْوِي إِلَى رَحْلِكَ ضَى  
كُنْتُ أَسْعِي رَاغِبًا عَنْ قَدَمِي  
وَعَاوِيكَ لَهُ دُونِي هَي  
خَبْتُ مَا جَبْتُ إِلَيْهِ السَّيِّ طِي  
دِي قَضَاءٍ لَا اخْتِيَارُ لِي شَى  
تَضَعْتُ مِنْ جَذْبِ الْبُرِّي وَالنَّأْيِ بِي  
تَ عَلَى غَيْرِ فَوَادٍ لَمْ تَطِي  
ضَاعَ مِنِّي هَلْ لَهُ رَدٌّ عَلَى  
سُجْرَائِي لِي عَنْهُ عِيٌّ عِيٌّ  
فَهَيَّ مَا يَنْ كَدَاءٍ وَكُدَيْ  
وَرَعِي ثُمَّ فَرِيقًا مِنْ لَوِي  
فِيهِ كَانَتْ رَاحَتِي فِي رَاحَتِي

١ النيس الأبل. وحاجي البيت الحجاج. وحاجي بمعنى حاجتي. واضوي  
انضم ٢ عاوِيك من عوي الناقة عطف راسها ٣ الخبت الموضع المتسع من بطون  
الأرض. وجبت من جاب الأرض إذا قطعها. والسبي الفلاة ٤ البري جمع بره  
وهي حلقه توضع في أنف البعير. والبري التراب. والنأي البعد. وبني السحج  
والسن ٥ سجرائي أصدقائي وهو منادى. وعي الأولى بمعنى العجز والثانيه  
بمعنى الحصر



مَهْدٍ مِنْ عَهْدِ أَجْفَانِي عَلَى      جِيدِهِ مِنْ عِقْدِ أَزْهَارِ حُلِيِّ<sup>١</sup>  
 كَمْ غَدِيرٍ غَادَرَ الدَّمْعُ بِهِ      أَهْلُهُ غَيْرَ أُولَى حَاجِرٍ لَرَى<sup>٢</sup>  
 فَتْرَائِي مِنْ تَرَاهُ كَانَ لَوْ      عَادَ لِي عَسْرَتٌ فِيهِ وَجَتِي<sup>٣</sup>  
 حَيَّ رَبِّسِي الْحَيَا رَبْعَ الْحَيَا      بِأَبِي جِيرَتَنَا فِيهِ وَبِي<sup>٤</sup>  
 أَيُّ عَيْشٍ مَرَّ لِي فِي ظِلِّهِ      أَسْنَى إِذْ صَارَ حَظِي مِنْهُ أَيُّ<sup>٥</sup>  
 أَيُّ لَيْلَى الْوَصْلِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ      وَمِنَ التَّعْلِيلِ قَوْلُ الصَّبِّ أَيُّ<sup>٦</sup>  
 وَبَأَيِّ الشَّرْقِ أَرْجُو رَجْعَهَا      رُبَّمَا أَقْضَى وَمَا أَدْرِي بِأَيُّ<sup>٧</sup>  
 حَيْرَتِي بَيْنَ قَضَاءٍ جِيرَتِي      مِنْ وَرَائِي وَهَوَايَ بَيْنَ يَدَيَّ<sup>٨</sup>  
 ذَهَبَ الْعَمُرُ ضَيَاعًا وَانْقَضَى      بِإِطْلَا إِذْ لَمْ أَفْزَ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ<sup>٩</sup>  
 غَيْرَ مَا أُولَيْتُ مِنْ عَقْدِي وَلَا      عِتْرَةَ الْمَبْعُوثِ حَقًّا مِنْ قَعِي<sup>١٠</sup>

وقال رحمه الله تعالى ❦

صَدَّقْتُ حَيَّ ظَمْنِي لِمَاكَ لَمَّا ذَا      وَهُوَ أَكْ قَلْبِي صَارَ مِنْهُ جُذَادَا<sup>١</sup>  
 إِنْ كَانَ فِي تَلْفِي رِضَاكَ صِبَابَةً      وَلَكَ الْبَقَاءُ وَجَدْتُ فِيهِ كَذَا<sup>٢</sup>

١ المهدد المسكان . والمهدد المطر . والجيد العنق . وحلي مصغر حلي وهو ما يزين به ٢ غادر ترك . والحاج جمع حاجة . والري الارنوا ٣ فترائي وثروتي . من تراه اي من تراب ذلك المهدد ٤ ربى الحياء ومطر الربيع . وربيع الحياء منزل الحياء وبى من قولهم حياه الله ونياه ٥ اوليت منحوت ٦ المي هوسمة في الشفقة . وجذادا قطعا

كبدى سلبت صحیحة فامن على  
یارامياً یرمی بسهم لحاظه  
أنى هجرت لمجر واش بی کمن  
وعلى فيك من اعتدى في حجره  
غير السلو نجدة عندى لاثني  
ياما أمینلحه رشا فيه خلا  
أضحى بإحسان وحسن معطياً  
سيفاً تسل على الفؤاد جفونهُ  
فتكاً بنا یرداد منه مصوراً  
لا غرو أن تخذ العذار حائلاً  
وبطرفه سحر لو أبصر فعلهُ  
تهذى بهذا البدر في جو السما  
عن الغزاة والنزال لوجهه

رمتي بها ممنونة أفلاذا<sup>١</sup>  
عن قوس حاجبه الحشا إنفاذا  
في لومه لؤم حكاه فهاذا<sup>٢</sup>  
قد اعتدى في حجره ملاذا<sup>٣</sup>  
عن حوى حسن الوري استحوذا  
تبديله حالي الحلي بذذا<sup>٤</sup>  
لنفاس ولا نفاس أخذا  
وأرك الفتور له بها شحاذاً<sup>٥</sup>  
قتلي مساور في بني يزداذا<sup>٦</sup>  
لاد ظل فتاكاً به وقاذا<sup>٧</sup>  
هاروت كان له به أستاذاً  
خل افتراك فذاك خلي لاذا  
مثلقتا وبه عياداً لاذا

١ ممنونة مقطوعة . والافلاذ جمع فلة وهي القطعة من الكبد ٢ الهجر  
بالضم الهذيان . والواشي التمام ٣ حجره أى منعه : وحجره أى عقله . والملاذ  
الخفيف ٤ بذذا أى سيء الحال ٥ شحاذاً من شحذ السيف سنه ٦ مساور  
كان رجلاً رومياً شجاعاً وكان عدواً لبني يزداذ ٧ وقاذا من وقد بمعنى ضرب

أَرَبَّتْ لَطَافَتُهُ عَلَي نَشْرِ الصَّبَا  
وَشَكَتْ بِضَاغَةِ خَدِّهِ مِنْ وَرْدِهِ  
عَمَّ اشْتِمَالًا خَالٌ وَجَنَّتِهِ أَخَا  
خَصَرُ اللَّمْسِي عَذْبُ الْمُقْبِلِ بَكْرَةٌ  
مِنْ فِيهِ وَالْإِلَاحَظِ سَكْرِي بَلْ أَرَى  
نَطَقَتْ مَنَاطِقُ خَصَرِهِ خَتْمًا إِذَا  
رَقَّتْ وَدَقَّ فَنَاسَبَتْ مِنْهُ النَّسِيدُ  
كَالْفُصْنِ قَدَا وَالْمَسْبَاحِ صِبَاغَةً  
حَبِيْبِهِ عَلَيْنِي التَّنَسُّكُ إِذْ حَكَمِي  
فَجَعَلْتَ خَلْمِي لِلْمَذَارِ لِثَامَةً  
وَلَنَا بِخَيْفٍ مِنْ نِي عَرِيبٌ دُونَهُمْ  
وَبَجْزَعٍ ذِيكَ الْجِيْمِ ظِيٌّ مَحْمِي

وَأَبَتْ تَرَافَتُهُ التَّقْمِصَ لَا ذَا  
وَحَكَّتْ فِظَاطَةً قَلْبِهِ الْقَوْلَا ذَا  
شُغْلٍ بِهِ وَجَدَّ أَبِي اسْتِنْقَاذًا  
قَبْلَ السَّوَالِكِ الْمَسْكِ سَادَ وَشَادَا  
فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ نَبَاذًا ٣  
صَنَّتْ الْخَوَاتِمَ لِلْخَنَاصِرِ آذِي  
بِ وَذَلِكَ مَعْنَاهُ اسْتَجَادَ فَخَازِي  
وَاللَّيْلِ فَرْعًا مِنْهُ إِذَا الْحَاذَا ٥  
مُتَتَنَّفِعًا فَرَقَ السَّمَادِ مُدَاذَةً  
إِذَا كَانَ مِنْ لَثَمِ الْبِذَارِ مُعَاذَا  
حَتَفَ الْمَنَسِي عَادِي لَصَبِّ عَاذَا  
بِظَبْسِي اللَّوَا حَظِّ إِذَا حَاذَا إِخَاذَا ٦

١ ترافته أى تنعمه . والتقمص لبس القميص . واللاذ ثوب حرير صيفي ٢  
خصر اللمى أى بارد الريق . وساد بمعنى غلب فى السوود . وشادا ا كسب الشذو  
وهو الرائحة ٣ النباذ المراد به صاحب النيذ ٤ رقت أى المناطق . ودق أى  
الخصر ٥ حاذى قارب . والحاذ الظاهر ٦ ظي جمع ظيية السهم وهي طرفه والمراد  
باللوا حظ العيون وأحاذ قهر . والاخاذ شيء كالغدير

هِيَ أَدْمَعُ الْعُشَاقِ جَادَ وَلِيَّهَا ١  
 كَمْ مِنْ فَقِيرٍ ثُمَّ لَا مِنْ جَعْفَرٍ  
 مِنْ قَبْلِ مَا فَرَّقَ الْفَرِيقُ عِمَارَةَ  
 أَفْرَدْتُ عَنْهُمْ بِالشَّامِ بَعْدَ ذَا  
 بَجَعَ الْهَمُومَ الْبَعْدُ عِنْدِي بَعْدَ أَنْ  
 كَالْمُهْدِ عِنْدَهُمُ الْهَمُودُ عَلَى الصَّفَا  
 وَالصَّبْرُ صَبْرٌ عَنْهُمْ وَعَلَيْهِمْ  
 عَزَّ الْعَزَاءُ وَجَدَّ وَجَدِي بِالْأُلَى  
 دِيمَ الْفَلَاحِ عَنِّي إِلَيْكَ فَمُقَاتِلِي  
 قِسْمًا بَيْنَ فِيهِ أَرَى تَغْذِيَّةً  
 مَا اسْتَحْسَنْتَ عَيْنِي سِوَاهُ وَإِنْ سَبِي  
 لَمْ يَرْقُبِ الرُّقْبَاءُ إِلَّا فِي شَجْعٍ  
 قَدْ كَانَ قَبْلَ يَدِهِ مِنْ قَتْلِي رَشَاءً

١ الألواز جمع لوز وهو جانب الجبل ٢ جعفر اسم للنهر الصغير . والاجارع  
 الرمال . والشحاذ الملح ٣ العمارة أصغر من القبيلة ٤ الافذاذ جمع فذ وهو القرد  
 ٥ المهود اول مطر الوسمي . والصفاء جمع صفاء وهي الحجر البصلد ٦ الازاذ نوع  
 من الثمر حلو ٧ الصريم موضع . والملاذ الحصن ٨ الزيم الظبي الخالص البياض .  
 والقلا المقازه . والاستيخاذ تنكس الرأس ٩ الملاذ المنع ١٠ لوذا استتارا

أَمْسَى بِنَارِ جَوِّي حَشْتٍ أَحْشَاءُهُ  
مِنْهَا يَرَى الْإِيْقَادَ لَا الْإِنْقَادَ  
حَيْرَانٌ لَا تَلْقَاهُ إِلَّا قُلْتَ مِنْ  
كُلِّ الْجِهَاتِ أَرَى بِهِ جَبَاذًا  
حَرَّ أَنْ مَحْنِي الضُّلُوعِ عَلَى أَسْيِ  
غَلَبَ الْإِسَى فَاسْتَأْخَذَ اسْتِخْذَاذًا  
دَفَبَ السَّيْبُ حَشَى سَلِيبٍ حَشَاشَةً  
شَهَدَ الشَّهَادُ بِشَفْعِهِ مِمَّ شَاذًا ٣  
سَقَمَ أَلَمٌ بِهِ فَأَلَمَ إِذْ رَأَى  
بِالْجِسْمِ مِنْ إِغْدَادِهِ إِغْدَاذًا ٤  
أَبْدَى حِدَادَ كَابَةِ لِعَزَاهُ إِذْ  
مَاتَ الصَّبَا فِي فَوْدِهِ جَذَاذًا ٥  
فَقَسَدَا وَقَدْ سَرَّ الْعَدِي بِشَبَابِهِ  
مُتَقِمَصًا وَبِشَيْبِهِ مَشْتَاذًا ٦  
حَزَنُ الْمَضَاجِعِ لَا تَفَادَ لَبْهِ  
أَبَدًا تَسْحُ وَمَا تَسْحُ جُفُوءُهُ  
مَسَحَ السَّفُوحَ سَفُوحَ مَدْمَعَةٍ وَقَدْ  
بَحَلَ النَّمَامُ بِهِ وَجَادَ وَجَاذًا ٧  
قَالَ الْعَوَاثِدُ عِنْدَمَا أَبْصَرْنَهُ  
أَنْ كَانَ مَنْ قَتَلَ الْفَرَامُ فَهَذَا ٨

❦ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ❦

نَعَمْ بِالصَّبَا صَبَاً لَا حَبْتِي فَيَا حَبْذَا ذَاكَ الشَّدَاحِينَ هَبْتِ

١ الجباز فعال من جبذه بمعنى جذبه وليس مقلوبه بل هي لفظة صحيحة ٢  
الاسى الاطباء . واستأخذ استكان وخضع ٣ السيب اللديع . ومشاذ وجل  
من كبار الصالحين ٤ الاغذاذ إمالة الجرح ٥ القود جانب الراس . والجداذ  
القطاغ ٦ المتقمص لايس القميص . والمشتاذ المتعم ٧ الوابل المطر الكثير القطر .  
والرذاذ المطر الضعيف ٨ الوجاذ جمع وجد وهو النقرة في الجبل

سَرَتْ فَأَسْرَتْ لِلْفَوَادِ غَدِيَّةٌ  
 مِهْنَةٌ بِالرَّوْضِ لَذِئْ رَدَاؤُهَا  
 لَهَا بِأَصْنَابِ الْحِجَازِ تَحْرُشُ  
 تُذَكِّرُنِي الْعَهْدَ الْقَدِيمَ لَانْهَا  
 أَيَّازُ أَجْرٍ أَحْمَرِ الْأَوَارِكِ تَارِكِ  
 لَكَ الْخَيْرِ إِنْ أَوْضَحْتَ تَوْضِحَ مَضْجِ  
 وَنَكَبْتَ عَنْ كَشْبِ الْعَرِيضِ مَعَارِضًا  
 وَبَايَنْتَ بَانَاتٍ كَذَا عَنْ طُؤْيَلَمِ  
 وَعَرَجَ بِذِيكَ الْفَرِيقِ مُبْلَغًا  
 قَلِيَّ بَيْنَ هَاتِيكَ الْخِيَامِ ضَنْبِيْنَةٌ  
 حَبَّةٌ بَيْنَ الْأَسْنَةِ وَالظُّبَى  
 مَمْنَعَةٌ خَلَعُ الْمَذَارِ فَقَابُهَا

أَحَادِيثُ جِيرَانَ الْعَذِيبِ فَسَرَتْ  
 بِهَا مَرَضٌ مِنْ شَأْنِهِ بَرٌّ عَلَيَّ  
 بِهِ لَا بِخَيْرٍ دُونَ صَبْحِي سَكْرَتِي  
 حَدِيثُهُ عَهْدٍ مِنْ أَهْلٍ مَوْدِي  
 مَوَارِكُ مَنْ أَكْوَارُهَا كَالْأَرِيكَ  
 وَجِبَتْ فَيَا فِي خَبْتِ آرَامٍ وَجَرَةٍ  
 حَزُّ وَنَا الْحُزْنَ وَي سَائِقًا لِسُوقَةٍ  
 بِسَلَمٍ فَسَلْ عَنْ حَلَةٍ فِيهِ حَلَتِ  
 سَلِمَتْ عَرِيْبًا تَمَّ عَنِّي تَحِيَّتِي  
 عَلَيَّ بِجَمْعِي سَمْحَةً بِتَشْتِي  
 إِنْهَا اثْنَتِ الْبَابَنَا إِذْ تَنَدَّتِ  
 مُسْرَبَةٌ بِرُؤْيَيْنِ قَلْبِي وَمَهْجَتِي

١ غديّة تصغير غداة والمراد التقريب من زمن الصبح والعذيب اسم ماء ٢  
 المهينة الصوت الخفي وإراد بالمرض لطف الريح ورقها ٣ التحرش الاغراء ٤  
 الزجر سوق الابل. والاوراك الابل. والموارك جمع الموركة او المورك وهو الموضع  
 الذي ينثي الراكب رجله عليه قدام واسطة الرجل اذا مل من الركوب .  
 والاكوار جمع كور وهو الرجل والاربكة السرير ٥ اوضحت اشرفت وتوضح  
 اسم بقعة . ووجرة اسم موضع

تَتِيحُ النَّايَا اِذْ تُبَيِّحُ لِي الْمَنِي  
وَمَا غَدَرْتُ فِي الْحُبِّ اِنْ هَدَرْتُ دَمِي  
مَتَى اَوْعَدْتُ وَلْتِ وَاِذْ وُعِدْتُ لَوْتُ  
وَإِنْ عَرَضْتُ أَطْرُقُ حَيَاءً وَهَيْئَةً  
وَكَلَوْ لَمْ يَزِرْنِي طَيْفَهَا نَحْوَ مَنْضَجِي  
تُخِيلُ زُورَ كَانَ زُورُ خِيَالِهَا  
بِفَرْطٍ غَرَامِي ذَكَرَ قَيْسٍ بَوَّجَدِهِ  
فَلَمْ أَرَ مِثْلِي عَاشِقًا ذَا صَبَابَةٍ  
هِيَ الْبَذْرُ أَوْ صَافَا وَذَاتِي سَمَاوُهَا  
مَنَازِلُهَا مِنِّي الذَّرَاعُ تَوَسُّدًا  
فَمَا الْوَدْقُ إِلَّا مِنْ تَحْلِبٍ مَدْمَعِي  
وَكُنْتُ أُرَى أَنْ التَّمَشُّقُ مَنَحَةٌ  
مَنْعَمَةٌ أَحْشَايَ كَانَتْ قَبِيلَ مَا  
فَلَا عَادَ لِي ذَاكَ النِّعَمُ وَلَا أُرَى

وَذَاكَ رَخِصٌ مُنْسِي بِمُنْسِي  
بِشَرِّعِ الْهَوَى لَكِنْ وَفَتْ اِذْ تَوَفَّتْ  
وَلَا اُنْقَسَمَتْ لَا تَبْرِي السَّقَمَ بَرْتِ  
وَإِنْ أَعْرَضْتُ أَشْفَقُ فَلَمْ اَتَلَفْتُ  
قَضَيْتُ وَلَمْ أَتَ طَعْمُ أَرَاهَا بِمَقْلَتِي ٣  
لِمَشْبِهِ عَنْ غَيْرِ رُؤْيَا وَرُؤْيَةٍ  
وَبَهْجَتِهَا لَبْنِي أُمْتُ وَأُمْتُ  
وَلَا مِثْلَهَا مَعْشُوقَةٌ دَاتِ بِهِجَةٍ  
سَمْتُ بِي إِلَيْهَا هَمَّتِي حِينَ هَمْتُ  
وَقَلْبِي وَطَرَفِي أَوْ طُنْتُ أَوْ تَجَلَّتْ  
وَالْبَرْقُ إِلَّا مِنْ تَلْهَبِ زَفَوْنِي  
لِقَلْبِي فَمَا كَانَ إِلَّا لِمَحْنَسِي  
دَعَتْهَا لَتَشْقَى بِالْفَرَامِ قَلْبَتِ  
مِنْ الْعَيْشِ إِلَّا أَنْ أَعِيشَ بِشَقْوَتِي

١ تَتِيحُ تَقْدَرُ ٢ تَوَفَّتْ بِمَعْنَى قَبَضَتْ الزَّوْحَ ٣ الطَّيْفُ مَجْنُونُ الْخَيَالِ فِي  
النَّوْمِ . وَقَضَيْتُ مِنْ قَضَى نَجْهٍ أَيْ مَاتَ ٤ أَوْطُنْتُ اتَّخَذْتُ سَكَنًا . وَتَجَلَّتْ  
ظَهَرَتْ

أَلَا فِي سَبِيلِ الْحَبِّ جَالِي وَمَاعِصِي  
أَخَذْتُمْ فَوَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي  
وَجَدْتُمْ بَكُمْ وَجَدًا قَوِي كُلَّ عَاشِقٍ  
بِرِّي أَعْظَمِي مِنْ أَعْظَمِ الشُّوقِ ضَعْفًا  
وَأَحْلَسَنِي سُقْمٌ لَهُ يُجْفُونَكُمْ  
فَضَعْفِي وَسَقَمِي ذَا كَرَأْيٍ عَوَازِلِي  
وَهِيَ جَسَدِي مِمَّا وَهِيَ جِلْدِي لَذَا  
وَعَدْتُ بِمَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي مَوْضِعًا  
كَأَنِّي هَالِكٌ الشُّكُّ لَوْلَا تَأْوُهُ  
فَجَسْمِي وَقَلْبِي مُسْتَحِيلٌ وَوَاجِبٌ  
وَقَالُوا جَرَتْ حُرَادُ مَوَاعِكِ قَلْتُ عَنْ  
نَحْرَتِ لَضِيفِ الطِّيفِ فِي جَنْبِي الْكَرَى  
فَلَا تَنْكُرُوا إِنَّمَا مَسْنِي ضَرْبٌ يَنْكُمُ  
فَصَبْرِي أَرَاهُ نَحْتٌ قَدَرِي عَلَيْكُمْ

١ العبد الجمل ٢ الالتئاع الاحتراق من الهم ٣ المستحيل الشيء الذي  
انقلب عن حاله التي كان عليها . والواجب هنا بمعنى الساقط . والجائز السائر ٤ عليكم  
متملق بصبري وصبر عنه تناساه



وَلَمَّا تَوَاقَيْنَا عِشَاءً وَضَمْنَا  
وَمَنْتَ وَمَا ضَنْتَ عَلَيَّ بِوَقْفَةٍ  
عَبْتُ فَلَمْ تَعْتَبْ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ لِقَاءُ  
أَيَّا كِبَةِ الْحَسَنِ الَّتِي لَجَمًا لَهَا  
يَرِيقُ الثَّنَايَا مِنْكَ أَهْدَى كُنَّا سَنَا  
وَأَوْحَى لِعَيْنِي أَنْ قَلْبِي مَجَاوِرٌ  
وَلَوْلَا لَكُمْ اسْتَهْدَيْتَ بِرَقَا وَلَا شَجْتَ  
فَذَاكَ هَدَى أَهْدَى إِلَى وَهْدِهِ  
أَرْوَمٌ وَقَدْ طَالَ الْمَدَى مِنْكَ نَظْرَةً  
وَقَدْ كُنْتُ أَدْعِي قَبْلَ جَيْبِكَ بَاسِلًا  
أَقَادُ أَسِيرًا وَاصْطَبَارِي مُسَاهِرِي  
أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ أَمَّا لَكَ عَنْ صَدِّ

سَوَاءُ سَبِيلِي ذِي طَوًى وَالثَّنْيَةُ  
تَعَادَلُ عِنْدِي بِالْمَعْرِفِ وَقَفْتِي  
وَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ أَشْرْتُ وَأَوْمَتِي  
قُلُوبُ أُولَى الْأَلْبَابِ لَبْتُ وَحَجْتُ  
بَرِيقِ الثَّنَايَا فَهُوَ خَيْرٌ هَدِيَّةٍ  
حَمَالِكُ فَتَاقَتْ لِلْجَمَالِ وَحَنْتُ ٣  
فَوَادَى فَأَبْكْتَ إِذْ شَدْتُ وَرَقَ أَيْكَةٍ  
عَلَى الْعُودِ إِذْ غَنَتْ عَنِ الْعُودِ أَغْنَتْ  
وَكَمْ مِنْ دَمَاءٍ دُونَ مَرْمَايَ طَلْتُ  
فَعَدْتُ بِهِ مُسْتَبْسِلًا بَعْدَ مَنَعَتِي  
وَأَتَجَدُّ أَنْصَارِي أَسَى بَعْدَ لَهْفَتِي  
لِظَلَمِكَ ظَلَمًا مِنْكَ مِيلٌ لِعَطْفَةٍ

١ المعروف الموقف بعرفات ٢ يريق الثنايا لمعان الاسنان . والسنا الضمير .  
والبريق مصغر برق . والثنايا المراد بها العقبة او طريقها ٣ تاققت اشتاقت  
٤ العود الاو ، عود الشجر والثاني عود آلة الطرب ٥ الصبد الهجر . وصبد  
عطشان . والظلم بفتح الظاء هو ماء الاسنان وظلما بضم الظاء هو وضع الشيء  
في غير موضعه

فَبَلُّ غَلِيلٍ مِنْ عَلِيلٍ عَلَى شَفَا  
فَلَا تَحْسَبِ أَنِّي فَنَيْتُ مِنْ الضَّنْيِ  
جَمَالُ مَحْيَاكِ الْمَضُونِ لِشَامُهُ  
وَجَنْبَنِي حَيْكٍ وَصَلَ مَتَاشِرِي  
وَأَبْعَدَنِي عَنْ أَرْبَعِي بَعْدُ أَرْبَعِ  
فَلِي بَعْدُ أَوْطَانِي سَكُونُ إِلَى الْفَلَا  
وَزَهْدٌ فِي وَصَلِي الْفَوَانِي إِذَا بَدَأَ  
فَرُحْنٌ بِحُزْنٍ جَازَعَاتٍ بَعِيدَةٍ مَا  
بَجَلْنُ كُلُّوَامِي الْهُوَى لَا عَلَمُهُ  
وَفِي قَطْمِي الْإِلَاحِي عَلَيْكَ وَلَاتِ حَيَّةٍ  
فَأَصْبَحَ لِي مِنْ بَعْدِي مَا كَانَ عَازِلًا  
وَحَجِّي عَمْرِي هَادِيًا ظِلٌّ مَهْدِيًا  
رَأَيْ رَجَبًا سَمِعِي الْأَبْيَّ وَلَوْ بِي آلا  
وَكَمْ رَامَ سِلَوانِي هَوَاكَ مِيمًا

يَلُّ شِفَاءً مِنْهُ أَعْظَمُ مِنْهُ  
بَغِيرِكَ بَلُّ فَيْكَ الصَّبَابَةُ أَبْلَتْ  
عَنِ الْإِثْمِ عَدْتُ حَيًّا كَيْتُ  
وَحِينِي مَاعَشْتُ قَطَعَ عَشِيرَتِي  
شِبَابِي وَصَلِي وَارْتِيَا حَيِّ وَصَحْتِي  
وَبِالْوَحْشِ أَنْسَى إِذْ مِنْ الْإِنْسِ وَحَشْتِي  
تَبْلُجُ صَبْحَ الشَّيْبِ فِي جَنْحِ لَمْتِي  
فَرُحْنٌ بِحُزْنٍ الْجُزْءُ بِي لِشَبِيبَتِي  
وَخَابُوا وَانِي مِنْهُ مَكْتَمَلٌ فَنِي  
نَ فَيْكَ جَدَالٌ كَانَ وَجْهَكَ حَجَّتِي ٣  
بِهِ عَازِلًا بَلُّ صَارَ مِنْ أَهْلِ نَجْدَتِي  
ضَلَالٌ مَلَامِي مِثْلَ حَجِّي وَعَمْرَتِي  
مَحْرَمٌ عَنْ لَوْثٍ وَغَشٍّ النَّصِيحَةِ  
سَوَاكَ وَأَنْتِي عَنْكَ تَبْدِيلُ نَيْتِي

١ الغليل العطش وشده . وييل من ابل اذا قارب الشفاء ٢ الجنح الطائفة  
من الليل . واللثة الشر المجاوز شحمة الاذن ٣ اللاحى اللائم ٤ حجي مصدر  
حجه اذا غلبه في الحاجة

وَقَالَ تَلَا فِي مَابَقِي مِنْكَ قُلْتُ مَا  
إِلَّابَنِي أَبِي إِلَّا خِلَافِي نَاصِحًا  
يَلْذُ لَهُ عَذْلِي عَلَيْكَ كَأَنَّمَا  
وَمَعْرِضَةٍ عَنْ سَامِرِ الْجَفْنِ رَاهِبٍ ١  
تَنَاءَتْ فَكَانَتْ لَذَّةُ الْعَيْشِ وَانْقَضَتْ  
وَبَانَتْ فَأَمَّا حَسَنٌ صَبْرِي نِفَانِي  
فَلَمْ يَرِ طَرْفِي بَعْدَهَا مَا يَسْرُنِي  
وَقَدْ سَخِنْتُ عَيْنِي عَلَيْهَا كَأَنَّمَا  
فَانْسَانَهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي غَسَلُهُ  
فَلِلْعَيْنِ وَالْأَحْشَاءِ أَوْلَ هَلْ أَتَى  
كَأَنَّا حَلَفْنَا لِلرَّقِيبِ عَلَى الْجَفَا  
وَكَانَتْ مَوَاقِفُ الْإِخَاءِ أُخِيَّةً ٢  
وَتَاللَّهِ لَمْ أَخْتَرْ مَدْمَةً غَدَرَهَا  
سَقَى بِالصَّفَا الرَّبْعِي رَبَّمَا بِهِ الصَّفَا

أَرَانِي إِلَّا لِلتَّلَافِ ثَلَفْتِي  
يَحَاوُلُ مِنِّي شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي  
يَرَى مِنْهُ مِنِّي وَسُلُوهٌ سَلَوْتِي ٣  
فَوَادٍ الْمَعْنَى مُسْلِمِ النَّفْسِ صَدَّتْ ٤  
بِعَمْرِي فَأَيْدِي الْبَيْنِ مَدَّتْ لِمَدَّتِي  
وَأَمَّا جَفُونِي بِالْبُكَاءِ فَوَقَّتْ  
فَنَوْمِي كَهَبْحِي حَيْثُ كَانَتْ مَسْرَتِي  
بِهَا لَمْ تَكُنْ يَوْمًا مَنِ الدَّهْرِ قُرَّتْ  
وَأَكْفَانُهُ مَا لِي بِضِ حَزَنًا لَفَرَقْتِي  
تَلَا عَائِدِي الْآسَى وَثَالَتْ تَبَتْ  
وَأَنْ لَا وَفَا لَكِنْ حَنَنْتُ وَبَرَّتْ  
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا عَقَدْتُ وَحَلَّتْ ٥  
وَفَاءً وَأَنْ فَاءَتْ إِلَى خَيْرِ ذِمَّتِي ٦  
وَجَادَ بِأَجْيَادٍ تَرَى مِنْهُ تَرَوْتِي

١ المن الاول هو ما وقع من الظل على حجر او شجر . والمن الثاني بمعنى القطع .  
والسلوى الغسل ٢ سامر الجفن ساهره . وراهب الفؤاد خائف القلب ٣ الاخيه  
كالخلفة تشد فيها الدابة ٤ المختار قببح الغدر

نَحْمِمْ لَذَاتِي وَسُوقَ مَارِي  
مَنَازِلَ أَنَسٍ كُنْ لَمْ أَنَسْ ذِكْرَهَا  
وَمِنْ أَجْلِهَا حَالِي بِهَا وَأُجْلُهَا  
غَرَامِي بِشَعْبٍ عَامِرٍ شَعْبٍ عَامِرٍ  
وَمِنْ بَعْدِهَا مَاسِرٌ سِرِّي لِبَعْدِهَا  
وَمَا جَزَعِي بِالْجَزَعِ عَنْ عَيْثٍ وَلَا  
عَلَى فَائِثٍ مِنْ جَمْعٍ جَمْعٍ تَأْسُفِي  
وَبَسْطِ طَوِي قَبْضِ الثَّنَائِي بِسَاطَةِ  
أَيْتٍ بِحُفْنٍ لِلشَّهَادِ مَعَانِي  
وَذِكْرُ أَوْيَقَاتِي الَّتِي سَلَمْتُ بِهَا  
رَبِّي اللَّهَ أَيَّامًا بَظُلٍّ جَنَابِهَا  
وَمَا دَارَ هَجْرٍ الْبَعْدِ عَنْهَا بِخَاطَرِي  
وَقَدْ كَانَ عِنْدِي وَصْلُهَا دُونَ مَطْلَبِي  
وَكَمْ رَاحَةٍ لِي أَقْبَلْتُ حِينَ أَقْبَلْتُ  
وَقَبْلَةَ آمَالِي وَمَوْطِنَ صَبُوتِي  
بِمَنْ بَعْدُهَا وَالْقَرْبُ نَارِي وَجَنَّتِي  
عَنِ الْمَنْ مَالَمُ تَخْفُ وَالسَّقْمُ حَلَّتِي  
غَرَامِي وَإِنْ جَارُوا فَهَمْ خَيْرٌ جِيرَاتِي  
وَقَدْ قَطَعْتُ مَنَهَارَ جَانِي بِخَيْتِي  
بَدَأَ وَلَمَّا فِيهَا وَلَوْ عِي بِلَوْعِي  
وَوَدَّ عَلَى وَادِي سَحَرٍ حَسْرَاتِي  
لَنَا بِطَوِي وَلِي بِأَرْغَدٍ عَيْشَةٍ  
تَصَافَحُ صَدْرِي رَاحَتِي طَوِيلَ لَيْلَتِي  
سَمِيرِي لَوْ عَادَتْ أَوْيَقَاتِي الَّتِي  
سَرَقْتُ بِهَا فِي غَفْلَةِ الْبَيْنِ لَذَاتِي  
لَدَيْهَا بَوَصْلِ الْقَرْبِ فِي دَارِ هَجْرَتِي  
فَعَادَ بَعْنِي الْمَجْرُ فِي الْقَرْبِ قَرْبَتِي  
وَمِنْ رَاحَتِي لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّتْ ٢

١ الجمع الاول ضد التقريظ والثاني علم على المزدلفة . والتاسف التحزن  
بالشديد ٢ الراحة خلاف التعب . والراحة الثانية بطن الكف

كَانَ لَمْ أَكُنْ مِنْهَا قَرِيباً وَلَمْ أَزَلْ بَعِيداً لَا يَمْلَهُ مِلْتُ مِلْتُ

غَرَامِي أَقِمْ صَبْرِي انصَرِمْ دَمْعِي انسَجِمْ

عَدُوِّي احْكَمْ دَهْرِي انْتَقِمْ حَاسِدِي اشْتِ

وَيَا جَلْدِي بَعْدَ النِّقَالِ لَسْتُ مَسْعُودِي

وَلَمَّا أَبَتْ إِلَّا جَاهَا وَدَارُهَا

تَيَقَّنْتُ أَنَّ لَدَارَ مَنْ بَعْدَ طَيْبَةٍ

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ مِنْ فِتْنَةٍ

أَعْدَدْتُ لِسَمْعِي شَادِي الْقَوْمِ ذِكْرٍ مِنْ

تَضَيُّعِهِ مَا قُلْتُ وَالسَّكْرُ مَلَنْ

لَسْرِي وَمَا خُفْتُ بِصَحْوِي سِرِّي

### ﴿التائية الكبرى المسماة بنظم السلوك﴾

سَقَتْنِي حِمَاً الْحَبْرَ رَاحَةً مُقَلَّتِي

فَأَوْهَمْتُ صُحْبِي أَنْ شَرِبَ شَرَابَهُمْ

وَبِالْحَدَقِ اسْتَفْنَيْتُ عَنْ قَدْحِي وَمِنْ

فَنِي حَانَ سَكْرِي حَانَ سُكْرِي لِنَشْيَةٍ

وَلَمَّا انْتَضَى صَحْوِي تَقَاصِدْتُ وَصَلَهَا

وَكَا سَيِّحِي مَنْ عَنِ الْحَسَنِ جَلَّتْ

بِهِ سُرِّي سُرِّي فِي اتِّشَائِي بِنْظَرَةٍ

شَمَائِلَهَا لَا مِنْ شَمُولِي نَشَوْتِي

بِهِمْ نَمَّ لِي كَتَمَ الْهُوَيِّ مَعَ شَهْرَتِي

وَلَمْ يَنْعَشْنِي فِي بَسْطِهَا قَبْضُ خَشْيَةٍ

« ١ » مَا فَيَّ أَيْ مَا بَرَحَ وَمَا زَالَ « ٢ » الْحَمِيَا سُورَةُ الشَّرَابِ . وَالْحَمِيَا الْوَجْهَ .

وَجَعَلْتُ عَظَمْتُ

وَأَبْثَثَهَا مَابِي وَلَمْ يَلِكْ حَاضِرِي  
وَقُلْتُ وَحَالِي بِالصَّبَابَةِ شَاهِدِي  
هَبِي قَبْلَ يَفْنِي الْحَبُّ مِنِّي بَقِيَّةً  
وَمُنِي عَلَى سَمْعِي بَلَن لِمَنْ نَعَمْتُ أَنْ  
فَعَسَدِي لِسَكْرِي فَاقَةٌ لَا فِاقَةَ  
وَكُوْنُ أَنْ مَابِي بِالْجِبَالِ وَكَانَ طَوًى  
هُوِّي عِبْرَةً نَعَمْتُ بِهِ وَجَوَى نَعَمْتُ  
فَطُوفَانُ نُوحٍ عِنْدَ نُوحِي كَأَذْمِي  
وَكُوْنُ لَا زَفِيرِي أَغْرَقْتَنِي أَذْمِي  
وَحُزْنِي مَا يَعْقُوبُ بَثُّ أَقْلُهُ  
وَأَخْرُ مَا لَاقِيَ الْأَلَى عَشَقُوا إِلَى الْإِلَهِ  
فَلَوْ سَمِعْتُ أُذْنَ الدَّلِيلِ تَأَوُّهُ  
لَا ذِكْرَهُ كَرَبِي أَذَى عَيْشِ أَرْمَهُ  
وَقَدْ يَرَّحَ التَّبْرِيحُ بِي وَأَبَادَنِي  
فَنَادَمْتُ فِي سَكْرِي النُّحُولَ مَرَّاقِي

رَقِيبٌ لَهَا حَاطٌّ بِخُلُوعٍ جُلُوتِي  
وَوَجَدِي بِهَامَاحِيٍّ وَالْفَقْدُ مُشْبِتِي  
أَرَاكَ بِهَا لِي نَظَرَةٌ الْمُسْتَلْتِ  
أَرَاكَ فَمِنْ قَسْبِي لَغِيرِي لَذَتِ  
لَهَا كَبْدِي أَوْ لَا الْهُوَى لَمْ تَقْتِ  
رُسَيْنَا بِهَا قَبْلَ التَّجْلِي لَدَكْتِ  
بِهِ حَرَقٌ أَدَوَاؤُهُابِي أَوْدَتِ  
وَلِإِقَادُ نِيرَانِ الْخَلِيلِ كَلُوعَتِي  
وَكُوْنُ لَا دَمُوعِي أَحْرَقْتَنِي زَفَرْتِي  
وَكُلُّ بِلِي أَيُّوبَ بَعْضُ بِلِيَّتِي  
رَدَى بَعْضُ مَا لَاقَيْتُ أَوَّلَ مَحْنَتِي  
لَا لَامَ أَسْقَامٍ بِجَسْمِي أَضْرَبْتِ  
بِمَنْقَطِعِي رَكْبٍ إِذَا الْعَيْسُ زُمْتُ  
وَأَبْدَى الضَّنِي مِنِّي خَفِيَ حَقِيقَتِي  
بِحِمْلَةٍ أَسْرَارِي وَتَفْصِيلِ سِيرَتِي

ظهرت له وصفاً وذاتي بحيث لا  
 فأبدت ولم ينطق لساني لسمعه  
 وظلت لفكري أذنه خلداً بها  
 فأخبر من في الحى عني ظاهراً  
 كأن الكرام الكاتبين تنزلوا  
 وما كان يدري ما أجن وما الذي  
 وكشف حجاب الجسم أبرز سرماً  
 فكنت بسررى عنه في خفية وقد  
 فأظهرني سقم به كنت خافياً  
 وأفرط بي ضرب ثلاث لست لست  
 فلو لم مكروه الردي بي لما درى  
 وما بين شوق واشتياق فثبت في  
 فلو لفنائى من فنائك ردلى  
 وعنوان شأى ما أبشك بعضه  
 وأمسك عجزاً عن أمور كثيرة

يراها لبلوى من جوى الحب أبلت  
 هو اجس نفسى سر ماعنه أخفت  
 يدور به عن رؤية العين أغنت  
 بباطن أمرى وهو من أهل خبرتي  
 على قلبه وحياً بما في صحيفتي  
 حشأى من السر المصوناً كنت  
 به كان مستوراً له من سرى رتي  
 خفته لو هن من نحوى أننى  
 له والهووى يأتى بكل غريبة  
 أحاديث نفس بالمدامع تمت  
 مكاني ومن إخفاء حبك خفيت  
 تولي بحظر أو تجل بحضرة  
 فؤادي لم يرغب الى دار غربة  
 وما تحته إظهاره فوق قدرتي  
 بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت

شفائي أشفي بل قضي الوجد أن قضي  
وبالي أنلي من ثياب تجلدي  
فلو كشف المواد بي وتحققوا  
كما شاهدت مني بصائرهم سوى  
ومنذ عفار سمي وهمت وهمت في  
وبعد خالي فيك قامت بنفسها  
ولم أحك في حبك حالي تبرمًا  
ويجس من إظهار التجلد للعدى  
ويمنعني شكوأي حسن تصبري  
وعقب اضطباري في هوالك حميدة  
وما حل بي من محنة فهو منحة  
وكل أذي في الحب منك إذا بدا  
نعم وتبارج الصباية إن عدت

وبرد غليلي واجد حر قلتي  
به الذات في الأعدام نيطت بلذة  
من اللوح ما مني الصباية أبت  
تخلل روح بين أبواب ميت  
وجودي فلم تطفر بكوني فكرتي  
وبيستي في سبق روعي بنيتي  
بها الاضطراب بل لتنفيس كررتي  
ويصبح غير العجز عند الأعبة  
ولو أشك للأعداء ما بي لا شكت  
عليك ولكن عنك غير حميدة  
وقد سلمت من حل عقد عزيتمي  
جعلت له شكرى مكان شكيتي  
على من النماء في الحب عدت

١ اشفي . اشرف على الهلاك . وقضي حكم . وقضي الثانية مات . والغليل  
والغلة العطش . والوجد الحزن . والواجد ضد الفاقد ٢ عفا يغفو عفواً درس .  
والرسم ما بقي من اثر الشيء . وهمت دهشت . وهمت توهمت وغلطت . وكوني  
وجودى ٣ يبتى دليل وبرهاني . وبنيتى جسمى ٤ التبارج جمع تبرج وهو  
الشدة . وعدا عليه سطا عليه وظلمه . والنماء النعمة . وعدت حسبت



وَمَنْكَ شِقَائِي بَلْ بَلَائِي مِنَّةٌ  
أَرَانِي مَا أَوْلَيْتُهُ خَيْرَ قَبِيَّةٍ  
فَلَاحٍ وَوَاشٍ ذَاكَ يَهْدِي لَعَذَّةٍ  
أُخَافُ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ نُقِي كَمَا  
وَمَا رَدَّ وَجْهِي عَنْ سَبِيلِكَ هَوْلُ مَا  
وَلَا حِلْمٌ لِي فِي حِلِّ مَا فَيْكَ نَالِي  
قَضَى حَسَنُكَ الدَّاعِي إِلَيْكَ احْتِمَالُ مَا  
وَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ ظَهَرَتْ لِنَظَرِي  
خَلَّيْتُ لِي الْبَلَوَى خَلَّيْتُ يَدَيَّ  
وَمَنْ يَجْرُسُ بِالْحِمَالِ إِلَى الرَّدَى  
وَنَفْسٌ تَرِي فِي الْحَبِّ أَنْ لَا تَرِي عَنَّا  
وَمَا ظَفَرْتُ بِالْوُدِّ رُوحٌ مَرَا حَةً  
وَأَيْنَ الصَّفَاهِيَّاتِ مِنْ عَيْشِ عَاشِقٍ  
وَلِي نَفْسٌ حَرٌّ لَوْ بَذَلْتُ لَهَا عِلِي  
وَلَوْ أَبَدْتُ بِالصَّدِّ وَالْمَجْرِ وَالْقَلِي

وَفَيْكَ لِبَاسُ الْبُؤْسِ أَسْبَغُ نَعْمَةً  
قَدِيمٌ وَلَا بِي فَيْكَ مِنْ شَرِّ قَبِيَّةٍ  
ضَلَالًا وَذَا بِي ظَلٌّ يَهْدِي لَعَذَّةٍ  
أُخَافُ ذَا فِي لَوْمَةٍ عَنْ قَبِيَّةٍ  
لَقِيتُ وَلَا ضَرَاءُ فِي ذَاكَ مَسْتِ  
يُودِّي لِحَمْدِي أَوْ لِمَدْحِ مَوْدَّتِي  
قَصَصْتُ وَأَقْصَى بَعْدَ مَا بَعْدَ قَصِي  
بِأَكْمَلِ أَوْصَافٍ عَلَى الْحَسَنِ أَرَبْتُ  
وَيَنِي فَكَانَتْ مِنْكَ أَجَلُ حَلِيَّةٍ  
رَأَى نَفْسَهُ مِنْ أَنْفَسِ الْعَيْشِ رُدَّتْ  
مَتَى مَا تَصَدَّتْ لِلصَّبَابَةِ صَدَّتْ  
وَلَا بِالْوَلَا نَفْسٌ تُصَفِّا الْعَيْشَ وَدَّتْ  
وَجَنَّةٌ عَدْنٍ بِالْمَكَارِهِ خُفَّتْ  
تَسْلِيكَ مَافُوقَ الْمَنِيِّ مَا تَسَلَّتْ  
وَقَطَعَ الرَّجَا عَنْ خَلَّتِي مَا تَخَلَّتْ

١ أَرَبْتُ زَادَتْ ٢ الصَّدِّ الْإِعْرَاضُ . وَالْقَلِي الْبَغْضُ . وَالْحَلَّةُ الْحَبِيبَةُ .  
وَتَخَلَّتْ عَنْ الشَّيْءِ تَرَكَهُ

وَعَنْ مَذْهَبِي فِي الْحُبِّ مَالِي مَذْهَبٌ  
 وَلَوْ كَخَطَرَاتِي فِي سِوَاكَ لِرَادَةِ  
 لَكَ الْحُكْمُ فِي أَمْرِي فَمَا شَبَّتَ فَاصِنِي  
 وَمَحْكَمَ عَهْدِي لَمْ يَخَامِرُهُ بَيْنَنَا  
 وَأَخَذَكَ مِيثَاقُ الْوِلَايَةِ لَمْ أَبْنِ  
 وَسَابِقَ عَهْدِي لَمْ يَحْمِلْ مَذْهَبُ عَهْدِي  
 وَمَطْلَعُ أَنْوَارِي بَطَلَتْكَ الَّتِي  
 وَوَصَفِي كَمَا لَيْكَ أَحْسَنُ صُورَةٍ  
 وَنَعْتِ جَلَالِ مِنْكَ يَعْذُبُ دُونَهُ  
 وَسِرِّ جَمَالِ عَنْكَ كُلُّ مَلَا حَةٍ  
 وَحَسَنِ بِهِ تُسَبِّحُ النُّهْيَ دُلْنِي عَلَى  
 وَمَعْنَى وَرَاءِ الْحَسَنِ فِيكَ شَهَادَةٍ  
 لَأَنْتَ مُنِّي قَاسِي وَغَايَةُ بُخْتِي  
 خَلَعْتَ عِذَارِي وَاعْثَارِي لِابْسَالِ  
 وَخَلَعْتَ عِذَارِي فِيكَ فَرْضِي وَإِنْ أَبِي أَوْ

وَإِنْ مَلْتُ يَوْمًا عَنْهُ فَارَقْتُ مِلَّتِي  
 عَلَى خَاطِرِي سَهْوًا قَضَيْتُ بِرِدَّتِي  
 فَلَمْ تَكْ إِلَّا فِيكَ لِاعْنِكَ رَغْبَتِي  
 تَحْيِيلُ نَسَخَ وَهُوَ خَيْرُ أَلْيَةٍ  
 بِمُظْهِرِ لِبْسِ النَّفْسِ فِي فِي طِينَتِي  
 وَلاحِقَ عَهْدِي جَلَّ عَنْ حُلِّ قَتَرَةٍ  
 لِيَهْجَتْهَا كُلُّ الْبُدُورِ اسْتَسْرَتْ  
 وَأَقْوَمَهَا فِي الْخَلْقِ مِنْهُ اسْتَمَدَّتْ  
 مَذَابِي وَتَحَلَّوْا عَنْهُ لِي قَتْلِي  
 بِهِ ظَهَرَتْ فِي الْعَالَمِينَ وَتَمَّتْ  
 هَوَايَ حَسَنْتَ فِيهِ لِعَزْكَ ذِلَّتِي  
 بِهِ دَقَّ عَنْ إِدْرَاكِ عَيْنٍ بِصِيرَتِي  
 وَأَقْصَى مَرَادِي وَاخْتِيَارِي وَخَيْرَتِي  
 خَلَاعَةٌ مَسْرُورًا بِخُلُقِي وَخُلْعَتِي  
 تَرَانِي قَوْمِي وَالْخَلَاعَةُ سُنَّتِي

١ النسخ الإبطال . والالية القسم (٢) الميثاق العهد وكذا الولا . ومظهر الشيء .  
 الصورة التي يظهر بها . واللبس الالتباس . والطينة الجبلية

وَأَلِيسُوا بِقَوْمِي مَا اسْتَغَابُوا تَهْتَكِي  
وَأَهْلِي فِي دِينِ الْهُوَى أَهْلُهُ وَقَدْ  
فَهِنَ شَاءَ فَلْيَنْضَبْ سِوَاكَ وَلَا أَدْنَى  
وَلِإِنْ فَتَنَ النَّسَاكَ بَعْضُ مُحَاسِنِ  
وَمَا احْتَرْتُ حَتَّى اخْتَرْتُ حَبِيكَ مَذْهَبًا  
فَوَاحِيَرْتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيكَ خَيْرِي  
فَقَالَتْ هُوَ يَغِيرِي قَصِدْتُ وَدُونَهُ  
وَعَرَّكَ حَتَّى قُلْتُ مَا قُلْتُ لَا بَسًا  
وَفِي أَنْفُسِ الْإِطَارِ امْسَيْتَ طَامِمًا  
وَكَيْفَ بَجِي وَهُوَ أَحْسَنُ خَلَّةٍ  
وَأَنْ السَّهْبِي مِنْ أَكْمَهُ عَنْ مَرَادِهِ  
فَقُمْتُ مَقَامًا حَطَّ قَدْرُكَ دُونَهُ  
وَرُمْتُ مَرَامَ دُونَهُ كَمْ تَطَاوَلَتْ  
أَتَيْتُ يُبَيِّنُ تَأْلَمُ تَنْلُ مِنْ ظُهُورِهَا  
فَأَبْدُوا قَلِي وَاسْتَحْسِنُوا فَيْكَ جَفَوْتِي  
رَضُوا إِلَى عَارِي وَاسْتَطَابُوا فَضِيحَتِي  
إِذَا رَضَيْتُ عَنِّي كَرَامُ عَشِيرَتِي  
لَدَيْكَ فَكُلُّ مَنْكَ مَوْضِعُ فِتْنَتِي  
فَوَاحِيَرْتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيكَ خَيْرِي  
فَقَالَتْ هُوَ يَغِيرِي قَصِدْتُ وَدُونَهُ  
وَعَرَّكَ حَتَّى قُلْتُ مَا قُلْتُ لَا بَسًا  
وَفِي أَنْفُسِ الْإِطَارِ امْسَيْتَ طَامِمًا  
وَكَيْفَ بَجِي وَهُوَ أَحْسَنُ خَلَّةٍ  
وَأَنْ السَّهْبِي مِنْ أَكْمَهُ عَنْ مَرَادِهِ  
فَقُمْتُ مَقَامًا حَطَّ قَدْرُكَ دُونَهُ  
وَرُمْتُ مَرَامَ دُونَهُ كَمْ تَطَاوَلَتْ  
أَتَيْتُ يُبَيِّنُ تَأْلَمُ تَنْلُ مِنْ ظُهُورِهَا

١ اقتصدت خلاف اسرفت . وعميا اي اعمى . والسواء الاستقامة . والمحجة  
وسط الطريق ٢ المين الكذب . واللبس الالتباس والاشتباه ٣ الخلعة بالضم  
الصداقة والمحبة وبالفتح الخلعة ٤ السهي نجم خفي . والاكمة الاعمى . والعمه  
الضلال وعمي البصيرة ٥ فجذت اي قطعت واستؤصلت

وبين يدي نجواك قدمت زخرفاً  
وجئت بوجه أبيض غير مسقط  
ولو كنت بي من قطرة الباء خفصة  
بحيث ترى أن لا ترى ما عدته  
ونهج سيلي واضح لمن اهتدى  
وقد آن أن أبدى هواءك ومن به  
جليف غرام أنت لكن بنفسه  
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا  
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره  
وجانب جناب الوصل هيئات لم يكن  
هو الحب إن لم تقض لم تقض مأرباً  
فقلت لها روي لديك وقبضها  
وما أنا بالشاني الوفاة على الهوي  
وما ذا عسى عني يقال سوي قضى  
أجل أجلي أرضى انتضاء صباة

تروم به غزاً أمراميه عزت  
لجأهك في داريك خاطب صفوني  
رُفعت إلى ما لم تنله بجيلة  
وأن الذي أعدته غير عدة  
ولكنها الأهواء عمت فأغمت  
ضناك بما ينفي ادعائك محبتي  
ولباقك وصفاً منك بعض أدلي  
ولم تفن ما لا تجتلي فيك صورتي  
فؤادك وادفع عنك غيئك بالتي  
وها أنت حي إن تكن صادقا مت  
من الحب فاختر ذاك أو خل خاتي  
إليك ومن لي أن تكون بقبضتي  
وشائي الوفا تأبي سواء سيجتي  
فلان هوى من لي بذا وهو بنيتي  
ولا وصل أن ضحيت لحبك نسبي

وإن لم أفزَ حقاً إليكِ بنسبةٍ  
 ودونَ اتهامي إن قضيتَ أَسَى فما  
 ولى مِنكَ كافي إن هدرتَ دمي  
 ولم تسوِ رُوحِي في وصالِكَ بذلها  
 ولايَ إلى التهديدِ بالموتِ راكنٌ  
 ولم تعسِفني بالقتلِ نفسِي بل لها  
 فإنَّ صَحَّ هذا القالُ مِنكَ رَفعتي  
 وها أنا مستدعٍ قضاكَ وما بهِ  
 وعيدُكَ لي وعَدُّ وإِجازهُ مِنِّي  
 وقد صرتُ أرجو ما يخافُ فأُسعدِي  
 وبني مِن بها نافستُ بالروحِ سالِكاً  
 بكلِّ قَبيلٍ كَم قَتيلٍ بها قُضي  
 وكَم في الوريِّ مثلي أُماتٌ صِباةٌ  
 إذا ما أَلحتْ في هَواها دمي فني

لغزها حَسبي افتخاراً بِنَهمةٍ  
 أسأتُ بنفسي بالشهادةِ سَرَّتْ  
 ولم أَعُدَّ شَهِيداً عَلمُ دَاعي مَنيتي  
 لديَّ لبونٌ بينَ صَوْنٍ وبذلةٍ  
 ومن هَولِهِ أركانُ غيري هَدَّتْ  
 به تسعُفِي إن أنْتَ أَلتَقَ مَهجتي  
 وأَعليتِ مَقداري وأَعليتِ قِيمي  
 رضالِكِ ولا أختارُ تأخيرَ مَدَني  
 ولى بَيرِ البَعدِ إن يَرَمَ يَثبِتُ ٣  
 بهِ رُوحِ مِيتٍ للحِياةِ استَعَدَّتْ  
 سَبيلَ الأُلى قَبلي أبو غيرِ شرعتي  
 أَسَى لم يَفزَ يوماً إِلَهاً بِنَظرةٍ  
 ولو نَظرتُ عَطفاً إِلَهِ لا حَيتِ  
 ذري العزِّ والعِلاءِ قَدري أَلحتِ

١ هدر الدم أبطل حقه . والنية الموت ٢ تصعفي نظامي ٣ الولي الصديق  
 والنصير ٤ وبني أي أفدي بنفسي . ونافس بكذا غالي به وفاخر

لعمري وإن أتلفت عمري بجمها  
 ذلت لها في الحي حتى وجدتي  
 وأخلمي وهنا خضوعي لهم فلم  
 ومن درجات العز أمست مخلداً  
 فلا باب لي ينشى ولا جاء يرتجي  
 كأن لم أكن فيهم خطيراً ولم أزل  
 فلو قيل من تهوي وصرحت باسمها  
 ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى  
 فحالي بها حال بمقل مدله  
 أسرت تمنى حبها النفس حيث لا  
 فأشفت من سير الحديث بسائري  
 يغالط بمضى عنه بمضى صيانة  
 ولما أبت إظهاره لجواني  
 وبالنت في كتمانهِ فذسيته

رحت وإن أبلت حشاي أبلت<sup>١</sup>  
 وأدني منال عندهم فوق همتي  
 يروني هو أنا بي محلاً لخدمتي  
 إلى دركات الذل من بعد نخوتي<sup>٢</sup>  
 ولا جار لي يحمي إفتد حمتي  
 لديهم حقيراً في رخاء وشدق  
 لقليل كنى أو مسه طيف جنة  
 ولم تك لولا الحب في الذل عزتي  
 وصحة مجهود وعز مذلة<sup>٣</sup>  
 رقيب حجاز السرى وخضت<sup>٤</sup>  
 فتعرب عن سرى عبارة عبرتي  
 وميئني في إخفائه صدق لهجتي  
 بديهة فكري صنته عن رويتي  
 وأنسيت كتمتي ما إليه أسرت

١ أبلت افتت . وأبلت من ابل المريض إذا قارب اليأس ٢ مخلداً راسماً  
 والدركة في الانخفاض كالدرجة في الارتفاع ٣ حال من الحلاوة . والمذلة الذي  
 حبه الحب ٤ أسرت من السر أي كتمت . والحجاز العقل

فَإِنْ أَجْنَسَ غَرَسَ الْبَنِي ثَمَرَ الْعَنَا  
وَأَحْلَى أُمَامِي الْحُبَّ لِلنَّفْسِ مَا قَضَتْ  
أَقَامَتْ لَهَا مِنْ عَالِيٍّ مَرَاقِبًا  
فَإِنْ طَرَقَتْ سَرَّامِنَ الْوَهْمِ خَاطِرِي  
وَيُطَرِّفُ طَرَفِي إِنْ هَمَمْتُ بِنَظَرَةٍ  
فَفِي كُلِّ عَضْوٍ فِيَّ إِقْدَامَ رَغْبَةٍ  
لِنَفْسِي وَسَمِيَّ فِيَّ آثَارَ زَحْمَةٍ  
لِسَانِي إِنْ أَبْدَى إِذَا مَا تَلَا أَسْمَا  
وَأَذْنِي إِنْ أَهْدَى لِسَانِي ذِكْرَهَا  
أُفَارُ عَلَيْهَا أَنْ أَهْبِمَ بِحَبِّهَا  
فَتُخْتَلِسُ الرُّوحُ ارْتِيَا حَالَهَا وَمَا  
يَرَاهَا عَلَى بَعْدٍ عَنِ الْعَيْنِ مَسْمُوعِي  
فَيَنْبَسِطُ طَرَفِي مَسْمُوعِي عِنْدَ ذِكْرِهَا  
أُمَمْتُ أُمَامِي فِي الْحَقِيقَةِ فَالْوَرَى

فَلِلَّهِ نَفْسٌ فِي مَنَاهَا تَعْنَتْ  
عَنَاهَا بِهِ مِنْ أَذْكَرَتِهَا وَأَنْتَتْ  
خَوَاطِرَ قَلْبِي بِالْهَوَى إِنْ أَلْتِ  
بِلَا حَاضِرٍ أَطْرَقَتْ إِجْلَالُ هَيْبَةٍ  
وَإِنْ بَسَطْتَ كَفِيَّ إِلَى الْبَسْطِ كَفْتُ  
وَمِنْ هَيْبَةِ الْأَعْظَامِ إِحْجَامُ رَهْبَةٍ  
عَلَيْهَا بَدَتْ عِنْدِي كَأَيُّ ثَارِ رَحْمَةٍ  
لَهُ وَصَفَهُ سَمْعِي وَمَا صَمٌّ يَصْمَتُ  
لِقَلْبِي وَلَمْ يَسْتَعْبِدِ الصَّمْتُ صَمَّتْ  
وَأَعْرِفُ مَقْدَارِي فَأَنْكَرُ غَيْرَتِي  
أَبْرِي نَفْسِي مِنْ تَوْهَمٍ مَنِيَّةٍ  
بَطِيفٍ مَلَامَ زَائِرٍ حِينَ يَقْطَعُنِي  
وَتَحْسِدٍ مَا أَفْتَنَهُ مِنْ بَقِيَّتِي  
وَرَائِي وَكَانَتْ حَيْثُ وَجْهَتْ وَجْهَتِي

١ طرقت انت ليلا . والحاظر المانع . واطرق نظرا إلى الارض . والاجلال  
للعظام ٢ صم طرش . ويصمت يسكت ٣ تختلس تحت ظف ٤ امنت قصدت  
ووجهت بمعنى توجهت . والوجهة حيث تتجه

يراها أُمَامِي فِي صَلَاتِي نَاطِرِي  
 وَلَا غُرُوَ أَنْ صَلِّيَ الْإِمَامُ إِلَى أَنْ  
 وَكُلُّ الْجِهَاتِ السَّتِّ نَحْوِي تَوَجَّهَتْ  
 لَهَا صَلَوَاتِي بِالْمَقَامِ أَقِيمَهَا  
 كَلَّا نَامُصْلٍ وَاحِدٌ سَاجِدٌ إِلَى  
 وَمَا كَانَ لِي صَلِّيَ سِوَايَ وَلَمْ تَكُنْ  
 إِلَيَّ كَمَا أَخِي السَّتْرَ هَاقْدَه تَكْتَهُ  
 مَنَحَتْ وَلَا هَا يَوْمَ لَا يَوْمَ قَبْلَ أَنْ  
 قَنَلَتْ وَلَا هَا لَا بِسَمْعٍ وَنَاطِرٍ  
 وَنَهَمَتْ بِهَا فِي عَالِمِ الْأَمْرِ حَيْثُ لَا  
 فَأَنْتَِي الْهَوَى مَالَمْ يَكُنْ ثُمَّ بِأَقْيَا  
 فَأَلْقَيْتَ مَا أَلْقَيْتَ عَنِّي صَادِرًا  
 وَشَاهَدْتَ نَفْسِي بِالصِّفَاتِ الَّتِي بِهَا  
 وَإِنِّي الَّتِي أَحْبَبْتَهَا لَا مَحَالَةَ  
 فَهَامَتْ بِهَا مِنْ حَيْثُ لَمْ تَدْرُ وَهِيَ فِي

وَيَشْهَدُنِي قَلْبِي أُمَامَ أَنْتِي  
 ثَوْتُ فِي فِئَادِي وَهِيَ قِبْلَةُ قِبَلْتِي  
 بِمَا تَمَّ مِنْ نَسْكِ وَحْيٍ وَعَمْرَةٍ  
 وَأَشْهَدُ فِيهَا أَنَّهَا لِي صَلَّتْ  
 حَقِيقَتَهُ بِالْجَمْعِ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ  
 صَلَاتِي لَنِيرِي فِي أَدَا كُلِّ رَكْعَةٍ  
 وَخَلُّ أَوْ أَخِي الْحُجْبِ فِي عَقْدِي مَعِي  
 بَدْتُ عِنْدَ أَخَذِ الْعَهْدِ فِي أَوْلَيْتِي  
 وَلَا بَا كِتَابٍ وَاجْتِلَابِ جِلَّةٍ  
 ظُهُورٌ وَكَانَتْ نَشُوتِي قَبْلَ نَشَاتِي  
 هُنَا مِنْ صِفَاتٍ يَدِينُنَا فَاضْمَحَلْتُ  
 إِلَى وَمِنِي وَارِدًا بِمَزِيدِي  
 تَحَجَّجْتُ عَنِّي فِي شَهُودِي وَحُجَّتِي  
 وَكَانَتْ لَهَا نَفْسِي عَلَى مُحِيلَتِي  
 شَهُودِي بِنَسْنِ الْأَمْرِ غَيْرَ جُهُولَةٍ



وقد آن لي تفصيل ما قلت مجملًا  
أفاد اتحادني حبها لاتحادنا  
يشي لي بي الواشي إليها ولائمي  
فاوسعها شكرًا وما أسلفت قلبي  
تقربت بالنفس احتسابًا لها ولم  
وقدمت مالي في مالي عاجلاً  
وخلقت خلقي رؤيتي ذاك مخلصاً  
ويسمنا بالفقر لكن بوصفه  
فأثبتت لي إلقاء فقري والنني  
فلاح فلاحني في اطراحي فاصبحت  
وظلت لها لا بي إليها أدل من  
فخل لها خلّي مرادك معطياً  
وأمس خلياً من حظوظك واسم عن  
وسدد وقارب واعتصم واستقم لها

ولإجمال ما فصلت بسطاً لبسطي  
نوادِر عن عادِ المحبين شدت  
عليها بها يدي لديها نصيحتي  
وتمنحني براً لصدق المحبة  
أكن راجياً عنها نواباً فأدنت  
وما إن عساها أن تكون مني  
ولست براض أن تكون مطي  
غنت فالقيت افتقاري ورتوني  
فضيلة قصدي فاطرحت فضيلتي  
نوابي لا شيئاً سواها مُشيتي  
به ضل عن سبل المهدي وهي دلت  
قيادك من نفس بها مطمئنة  
حضيضك وأثبت بمد ذلك تنبت  
مجياً إليها عن إناة نخبت

١ عاد جمع عادة . وشذت انقردت واختلفت ٢ الواشي التمام ٣ ادنت  
قربت ٤ المآل المرجع . ومنيتي معطيتي ٥ يمنة قصيدنا ٦ خلي أي يا خليلي .  
والقياد الرسن ٧ الحضيض الفرار في الارض عند اسفل الجبل

وعدم قريب واستجب واجتنب غداً  
وكن صار ما كالوقت فالوقت في عسى  
واقم في رضاها واسم غير محمول  
وسر زمناً وانهم كسيراً فخطك آلا  
وأقدم وقدم ما قدمت له مع آلا  
وجند بسيف العزم سوف فان تجدد  
وأقبل إليها وانحما مفلساً فقد  
فلم يدن منها موسراً باجتهاده  
بذلك جري شرط الهوي بين أهله  
متي عصفت ريح الوالا قصفت اخا  
وأغني يمين باليسار جزاؤها  
وأخلص لها وأخلص بها عن رعونة فؤ  
وعاد دواعي القيل والقال وانج من  
اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة  
وإياك علاً فهي أخطر علة  
نشاطاً ولا تخلد لنجز مفوت  
بطالة ما أخرت عزماً للصحة  
خوآلف واخرج عن قيود التلفت  
تجد نفساً لنفس إن جدت جدت  
وصيت لنصحى إن قبلت نصيحتي  
وعنها به لم ينأ مؤثر عسرة  
وطائفة بالهدى أوفت فوفت  
غناء ولو بالفقر هبت لربت  
مدى القطع بالوصل في الحب مدت  
تقار ك من أعمال بر تركت  
عوادى دعاوى صدقها قصد سمعة

١ زمنا أى مريضاً . وكسيرا أى مكسوراً ٢ الخوآلف جمع خالفة وهى من تخلف عن المجاهدين من الضيفة كالنساء والاصبيان ٣ اليسار الفنى . والمدى جمع هدية وهى السكين

فَأَلْسَنُ مَنْ يَدْعِي بِالسِّنِّ عَارِفٍ      وَقَدْ عِبَرَتْ كُلَّ الْمُبَارَاتِ كَلَّتْ  
وَمَا عَنْهُ لَمْ تَقْصَحْ فَاثْنُ أَهْلِهِ      وَأَنْتِ غَرِيبٌ عَنْهُ أَنْ قُلْتَ قَاصِمَتِ  
وَفِي الصَّدَقَاتِ سَمَتْ عَنْدَهُ جَاهُ مَسْكَةٍ      غَدَا عَبْدُهُ مِنْ ظَنِّهِ خَيْرَ مَسْكَةٍ  
فَكُنْ بَصْرًا وَانْظُرْ وَسَمْعًا وَهَلْ وَكُنْ      لِسَانًا وَقُلْ فَالْجَمْعُ أَهْدَى طَرِيقَةً  
وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ سَوَّلَتْ نَفْسُهُ لَهُ      فَصَارَتْ لَهُ أَمَارَةٌ وَاسْتَمَرَّتِ  
وَدَعْ مِنْ عَدَاوَاهُ وَأَعِدْ نَفْسَكَ فِيهِ مِنْ      عَدَاوَاهُ وَعِذْ مِنْهَا بِأَحْصَنِ رَجُلٍ  
فَنَفْسِي كَانَتْ قَبْلَ لَوَا'امَةٍ مَتًى      أَطْعَمَ اعْصَمْتُ أَوْ أَعْصَمْتُ كَانَتْ مَطِيعَتِي  
فَأَوْرَدَتْهَا مَا لَمُوتٍ أَيْسَرُ بَعْضِهِ      وَأَتَّبَعْتُهَا كَيْمَا تَكُونُ مَرِيحَتِي  
فَعَادَتْ وَمَعَهَا حُمْلَتُهُ نَحْمَلُهُ      هَمْنِي وَإِنْ خَفَقَتْ عَنْهَا تَأْدَتِ  
وَكَلَّفَهَا لَابِلٌ كَفَلْتُ قِيَامَهَا      بِتَكْلِيفِهَا حَتَّى كَلَفْتُ بِكَافَتِي  
وَأَذْهَبْتُ فِي تَهْذِيبِهَا كُلَّ لَذَّةٍ      بِإِعَادِهَا عَنْ عَادِهَا فَأُطْمَأْنِنْتُ  
وَلَمْ يَبْقَ هَوْلٌ دُونَهَا مَا رَكِبَتْهُ      وَأَشْهَدُ نَفْسِي فِيهِ غَيْرَ زَكِيَةٍ  
وَكُلُّ مَقَامٍ عَنْ سُلُوكٍ قَطَعْتُهُ      غُبُورِيَّةٌ حَقَّقْتُهَا بِعُبُودَةٍ  
وَكَنتُ بِهَا صَابًا فَلَمَّا تَرَكْتُ مَا      أُرِيدُ أَرَادَتْني لَهَا وَأَحْبَبْتُ

١ ألسن تفضيل من اللسن وهو الفصاحة . وكلت اعيت وعجزت ٢ اعد  
امنع واصرف . وعداها من اعداء المحبوبة . وعذ التجيء : والجنة الترس

فصرت حبيباً بل محباً لنفسه  
وَأَفْرَدْتُ نَفْسِي عَنْ خُرُوجِي تَكْرَمًا  
وَعَيِيتُ عَنْ إِفْرَادِ نَفْسِي بِحَيْثُ لَا  
وَهَا أَنَا أَبْدِي فِي اتِّحَادِي مَبْدئِي  
جَلَّتْ فِي تَجْلِيهَا الْوُجُودَ لِنَظَرِي  
وَأَشْهَدْتُ غَيْبِي إِذْ بَدَتْ فَوَجَدْتُني  
وَصَاحَ وَجُودِي فِي شَهُودِي وَبَنَتْ عَنْ  
وَعَانَقَتْ مَا شَاهَدْتُ فِي مُحْوَاشِهِدِي  
فَقِي الصَّحْوِ بَعْدَ الْمَحْوِ لَمْ أَلْكَ غَيْرَهَا  
فَوَصَفِي إِذْ لَمْ تَدْعُ بَاثِنِينَ وَصَفَهَا  
فَإِنْ دَعَيْتَ كُنْتَ الْمَحِيبُ وَإِنْ أَكُنْ  
وَإِنْ نَطَقْتَ كُنْتَ الْمُنَاجِي كَذَاكَ إِنْ  
فَقَدْ زَفَقْتَ تَاءَ الْمُخَاطَبِ يَتَنَا

وَلَيْسَ لِقَوْلٍ مَرَّةً نَفْسِي حَبِيبَتِي  
إِلَى وَمِثْلِي لَا يَقُولُ بِرَجْعَةٍ  
فَلَمْ أَرْضَها مِنْ بَدَاكَ لَصَحْبَتِي  
يَزَاحِمُنِي إِبْدَاءُ وَصْفٍ بِحَضْرَتِي  
وَأَنْهَى أَنْهَائِي فِي تَوَاضُعٍ رَفَعْتِي  
فَقِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ أَرَاهَا بِرُؤْيَةٍ  
هَنَالِكَ إِيَّاهَا بِجُلُودَةٍ خُلُوتِي  
وَجُودِي شُهُودِي مَا حَيَّا غَيْرَ مَثَبٍ  
بِعَشِيدِهِ لِالصَّحْوِ مِنْ بَعْدِ سَكْرَتِي  
وَذَاتِي بِذَاتِي إِذْ تَحَلَّتْ تَجَلَّتْ  
وَهَيْئَتُهَا إِذْ وَاحِدَةٌ نَحْنُ هَيْئَتِي  
مُنَادِي أَنْجَابَتٍ مِنْ دَعَائِي وَكَلْبَتِ  
قَصَصَتِ حَدِيثًا لِمَا هِيَ قَصَتِ  
وَفِي رَفْعِهَا عَنْ فَرْقَةٍ الْفَرْقِ رَفَعْتِي

١ اشهدت جعلت اشهد اي احضر . والجلوه تزيين العروس . و خلوني  
باعتزالي واعتزالي

فَإِنْ لَمْ يَجُوزِ رُؤْيَا اثْنَيْنِ وَاحِدًا  
سَأَجْلُو إِشَارَاتٍ عَلَيْكَ خَفِيَّةً  
وَأَعْرَبَ عَنْهَا مَضْرِبًا حَيْثُ لَا تَحِي  
وَأَثْبَتَ بِالْبُرْهَانِ قَوْلِي ضَارِبًا  
بِمَتَّبِعَةِ يَنْبِيئِكَ فِي الصَّرْعِ غَيْرَهَا  
وَمَنْ لَقِيَ تَبَدُّو بِغَيْرِ لِسَانِهَا  
وَفِي الْعِلْمِ حَتَّى أَنْ مَبْدِي غَرِيبَ مَا  
فَلَوْ وَاحِدًا أَمْسَيْتَ أَصْبَحْتَ وَاجِدًا  
وَلَكِنْ عَلَيَّ الشَّرْكَ الْخَفِيِّ عَكَفْتُ لَوْ  
وَفِي جِهَةِ مَنْ عَزَّ تَوْحِيدَهُ حَبِي  
وَمَا شَأْنُ هَذَا الشَّأْنِ مِنْكَ سِوَى السَّوَى  
كَذَا كُنْتَ حِينَ قَبْلُ أَنْ يَكْشِفَ النُّطَا  
أَرْوَحَ بِفَقْدٍ بِالشُّهُودِ مَوْثِقِي  
يَفِرُّ قِي لِي الْإِزْمَامَ بِمَحْضَرِي  
حَبَاكَ وَلَمْ يَثْبُتْ لِبَسْدٍ تَثْبُتْ  
بِهَا كَعِبَارَاتٍ لَدَيْكَ جَلِيَّةٍ  
نَ لَبَسَ بِنَبِيَّائِي سَمَاعٍ وَرُؤْيَا  
مِثَالٍ مَحْتَى وَالْحَقِيقَةُ عَمْدِي  
عَلَى غَيْرِهَا فَمَهَا فِي مَسْهَا حَيْثُ جَنَّتْ  
عَلَيْهِ بَرَاهِينُ الْأَدَلَةِ صَحَّتْ  
سَمِعْتَ سِوَاهَا وَهِيَ فِي الْحَسِّ ابْدَتْ  
مَنْزَلَةً مَا قَلَّتْ عَنْ حَقِيقَةِ  
عَرَفْتَ بِنَفْسٍ عَنْ هُدًى الْحَقِّ ضَلَّتْ  
فَبِالشَّرْكِ يَنْصَلِي مِنْهُ نَارَ قَطِيعَةٍ  
وَدَعَا حَقًّا عَنْكَ إِنْ تَمَحَّ ثَبِتْ  
مِنْ اللَّبَسِ لَا أَنْفَكَ عَنْ ثَنُوءَةٍ ٢  
وَأَغْدُو بِوَجْدٍ بِالْوُجُودِ مُشْتَبِي  
وَبِجَمْعِي سَلْبِي اصْطِلَامًا بِنَيْتِي

- ١ المتبوعة أى التي معها تابعة، والصرع مرض في الدماغ. والمس الجنون  
٢ ثنوية فرقة يقولون ان الاله اثنان الاله الخير والاله الشر

إخال حضيض الصحو والسكر مرجي      الهامحوى منتهي قاب سدرتي  
فلما جلوت النين عني اجتليتني      منيقاً ومنى العين بالعين قررت  
ومن فاقني سكر أغيت إفاقة      لدي فرقى الثاني فجسمي كوحدي  
فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما      وصفت سكوناً عن وجود سكينه  
فمن بعدما جاهدت شاهدت مشهدي      وهادي لى إاي بل بي قدوتي  
وبي موقفى لا بل إلى توجهي      كذاك صلاتي لى ومنى كمبتي  
فلاتك مفتوناً بحسبك ممجياً      بنفسك موقوفاً على لبس غرة  
وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج      هدى فرقة بالاتحاد تحدث  
وصرح باطلاق الجمال ولا تقل      بتقيده ميلا لزخرف زينة  
فكل مليح حسنه من جمالها      معارثه بل حسن كل ملبحة  
يها قيس لبني هام بل كل عاشق      كمجنون ليلي أو كثير عزة  
فكل صبا منهم إلى وصف لبسها      بصورة حسن لاح في حسن صورة  
وما ذاك إلا أن بدت بمظاهري      فظنوا سواها وهي فيها نجلت  
بدت باحتجاب واختفت بمظاهري      على صبنم التلون في كل برزة

١ إخال اظن واحسب والحضيض القرار في الارض . والمعرج مكان الصعود  
والقاب المقدار . والسدره شجرة في الجنة ٢ الغرة الغفلة ٣ هام به تعلق وولم .  
وقيس وليني متعاشقان وكذا مجنون وليل وكثير وعزة

ففي الذشاة الاولى تراءت لآدم  
فهام بها كئما يكون بها أبا  
وكان ابتدا حب المظاهر بعضها  
وما برحت تبدو وتختفي لعل  
وتطهر للعشاق في كل مظهر  
ففي مرة لبني واخري بثينة  
ولسن سواها لا ولا كن غيرها  
كذلك بحكم الاتحاد بحسينها  
يدوت لها في كل صب مقيم  
وليسوا بنيري في الهوي لتقدم  
وما القوم غيري في هوأها وإنا  
ففي مرة قيسا واخري كثير  
تجلت فبهم ظاهرا واحتجبت با  
وهن وهم لا وهن وهم مظاهر

بمظهر حوا قبل حكم الامومة  
ويظهر بالزوجين حكم النبوة  
لبعض ولا ضد يصد ينفض  
على حسب الأوقات في كل حقبة  
من اللبس في أشكال حسن بديعة  
وأونة تدعى بعزة عزت  
وما إن لها في حسنهما من شريكة  
كما لي بدت في غيرها وتزيت  
بأي بديع - حسنه وبأية  
علي لسبق في الليالي القديمة  
ظهرت لهم لللبس في كل هيئة  
وأونة أبدو جميل بثينة  
طنابهم فأعجب لكشف بستر  
لنا بتجلينا بحب ونصرة

فكلُّ فتي حبٍّ أنا هو وهي حِ  
 أسامٍ بها كنتُ المُسمِّي حقيقةً  
 وما زلتُ إياها وإياي لم نزلْ  
 وليسَ معي في الملكِ شيءٌ سِوَايَ وَالْ  
 وهذي يدي لا أن نفساً تخوّفتُ  
 ولا ذلٌّ إخمالٍ لذكرِي توقّعتُ  
 ولكن لصد الضد عن طعنه على  
 رجعتُ لأعمال العبادَةِ عَادَةً  
 وعدت بنسكي بعد هتكِي وعدت من  
 وصيت نهاري رغبةً في مثوبةٍ  
 وعمرت أوقاتي بورْدٍ لو أريدُ  
 وبنيت عن الاوطان هجران قاطع  
 ودققت فكري في الحلال نورعاً  
 وأنفقت من يسر القناعة راضياً  
 وهذبت نفسي بالرياضة ذاهباً

بُ كلِّ فتي والكلُّ أسماءُ لبسةٍ  
 وكنتُ لى البادى بنفسٍ تحقتِ  
 ولا فرقَ بَنٍ ذاتي لذاتي أحبّت  
 مميةٌ لم تخاطر على الميعةِ  
 سِوَايَ ولا غيري لخيري ترجتِ  
 ولا عزّاً إقبالٍ لشكري توختِ  
 عِلاً أولياء المنجدين بنجدي  
 وأعددت أحوال الارادة عدي  
 خلاعةً بسطي لا نقباضٍ بغفةٍ  
 وأحييت ليلي رهبةً من عقوبةٍ  
 وصمت لسمت واعتكاف حرمةٍ  
 مواصلة الاخوان واخترت عز لتي  
 ورأيت في إصلاح قوتي قوتي  
 من العيش في الدنيا بأيسر بلغةٍ  
 إلى كشف ما حجب الموائد غطت

١ الميعة المصاحبة . والالمية الذكاء ٢ توخى الشيء تطلبه دون ما سواه  
 ٣ النجدة الشجاعة والبأس ٤ المثوبة الثواب



وجردت في التجريد عزمي زهداً  
متي حلت عن قولى أناهى أو أقل  
وَكَلَسْتُ عَلَى غَيْبِ أَحْيَاكَ لَا وَلَا  
وكيف وباسم الحق ظل تمحقي  
وَهَادِيَةً وَأَفِي الْأَمِينِ نَبِيَّنا  
أَجْبِرِلْ قُلْ لِي كَانَ دَحِيَّةً لِذَبْدَا  
وَفِي عِلْمِهِ عَنْ حَاضِرِهِ مَزِيَّةً  
يرى ملكاً يوحى إليه وأغيره  
وَلِيٍّ مِنْ أُمَّ الرُّؤُوسَاتِ إِيَّاهُ  
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر  
منحك علماً إن ترد كشفه فرد  
فمنبع صدري من شراب قيعه  
وَدُونِكَ بِحَرَآخُضَتِهِ وَقَفَ الْإِلَى  
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِيَّاهُ

وَأَتَرْتُ فِي نَسْكِ اسْتِجَابَةِ دَعْوِي  
وحاشاً لمنثلي أنها في حلت  
على مستحيل موجب سلب حيلة  
تكون أراجيف الضلال مخفي  
بصورته في بدء وحى النبوة  
لمهدي الهدى في هيئة بشرية  
بما هيبة المرئى من غير مرية  
يرى رجلاً يدعى لديه بصحة  
تنزه عن رأي الحلول عتيدي  
ولم أعُد عن حكى كتاب سنة  
سبيلي وأشرع في اتباع شريعتي  
لدى فدعني من شراب بقية  
بساحله صوتاً لموضع حرمتي  
لكف يد صدت له إذ تصدت

١ صدى تقورى . والسراب ما تراه نصف النهار كأنه ماء من وهج الشمس  
وليس بماء . والنعيم جمع قاع وهو الأرض السهلة المظمنة

وَمَا نَالَ شَيْئًا مِنْهُ غَيْرَ سَوَى قَتِي  
فَلَا تَعِشْ عَنْ آثَارِ سِيرِي وَاخْشِ غِي  
فَوَادِي وَلَا هَاصِحَ صَاحِي الْفَوَادِ فِي  
وَمَلِكٍ مَعَالِي الْعَشَقِ مَلِكِي وَجُنْدِي أَلِ  
فَتِي الْحُبِّ هَاقِدَتِ عَنْهُ بِحُكْمٍ مِنْ  
وَجَاوَزَتْ حَدَّ الْعَشَقِ فَالْحُبُّ كَالْقَلْبِ  
فَطَبَّ الْهُوِي نَفْسًا فَقَدْ سَدَّتْ أَنْفُسُ  
وَفَزَّ بِالْعَلِيِّ وَافْتَخَرَ عَلَى نَاسِكَ عِلَا  
وَجَزَّ مِثْقَالُ نَوْفٍ طَفٍّ مُوَكَّلَا  
وَحَزَّ بِالْوَلَا مِيرَاثَ أَرْفَعِ عَارِفِ  
وَتَهْ سَاحِبًا بِالسَّحْبِ إِذْيَالُ عَاشِقِ  
وَجَلَّ فِي فَنُونِ الْإِتْحَادِ وَلَا تَحْدُ  
فَوَاحِدُهُ الْجُمُ الْغَفِيرُ وَمَنْ غَدَا  
فَتَتْ بِمَعْنَاهُ وَعَشَى فِيهِ أَوْفَتْ

عَلَى قَدَمِي فِي الْقَبْضِ وَالْبَسْطِ مَا قَتِي  
نَ إِثَارِ غَيْرِي وَاخْشِ عَيْنَ طَرِيقَتِي  
وَلَا يَقَامِرِي دَاخِلٌ تَحْتَ أَمْرِي  
مَعَانِي وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ رَعِيَّتِي  
يَرَاهُ حَجَابًا فَالْهُوَى دُونَ رَتَبَتِي  
وَعَنْ شَأْنِ مَعْرَاجِ الْإِتْحَادِ وَحَلَّتِي  
الْعِبَادِ مِنَ الْعِبَادِ فِي كُلِّ أَمَّةٍ  
بِظَاهِرِ أَعْمَالٍ وَنَفْسٍ تَزَكَّتْ ٢  
بِمَنْقُولِ أَحْكَامٍ وَمَعْقُولِ حِكْمَةٍ ٣  
غَدَا هُمُ إِثَارَ تَأْثِيرِ هُمَةٍ  
بَوَصَلٍ عَلَى أَعْلَى الْمَجْرَةِ جَرَتْ  
إِلَى فِتْنَةٍ فِي غَيْرِهِ الْعَمْرَ أَفْنَتْ  
هُ شَرْدَمَةٌ حَجَّتْ بِأَبْلَغِ حُجَّةٍ  
مَنْ نَسَاهُ وَاتَّبَعَ أُمَّةً فِيهِ أَهْتَتْ

١ تمش هو من عشا الرجل ساء بضرة ٢ تزكت تطهرت ٣ جزا غير  
بومثقال عليك ثقل . وطف اي ارتفع ٤ حز حصل واحرز ه ته افتخر  
والجرة ييمصاء في السماء مستطيل مشرق

فَأَنْتَ بِهَذَا الْمَجْدِ أَجْدَرُ مِنْ أَخِي أَجْ  
وغيرُ عَجِيبٍ هَرُّ عَظَمَتِكَ دُونَهُ  
وَأَوْصَافٍ مِنْ تَعْزِيٍّ إِلَيْهِ كَمَا صَاطَفْتَ  
وَأَنْتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَنِّي نَازِحٌ  
فَطَوَّرُكَ قَدْ بَلَغَتْهُ وَبَلَغْتَ قَوْ  
وَحَدُّكَ هَذَا عِنْدَهُ قَفٌّ فَعْنَهُ لَوْ  
وَقَدَّرِي بِحَيْثُ الْمَرْءُ يَغْبِطُ دُونَهُ  
وَكُلُّ الْوَرَى أَبْنَاءُ آدَمَ غَيْرَ أَنِي  
فَسَمِّئِي كَلِمَتِي وَقَلْبِي مُنْبَأً  
وَرُوحِي لِلْأَرْوَاحِ رُوحٌ وَكُلُّ مَا  
فَذَرْنِي مَا قَبْلَ الظُّهُورِ عَرَفْتُهُ  
وَلَا تَسْمِي فِيهَا مَرِيداً فَمَنْ دُعِي  
وَالنَّعْ الْكُنْيَ عَنِّي وَلَا تَلْعُ الْكُنْيَا  
وَعَنْ لِقَبِي بِالْعَارِفِ أَرْجِعْ فَإِنْ تَرَا

تَهَادٍ مَجْدٍ عَنْ رَجَاءٍ وَخِيفَةٍ  
بَأَهْنَأَ وَأَهْمِي لَذَّةٍ وَمَسْرَةٍ  
مِنَ النَّاسِ مَنْسِيًّا وَأَسْمَاءَ اسْمَتِ  
وَلَيْسَ الثَّرِيًّا لِلثَّرِي بِتَهْرِينَةٍ  
قَطُورُكَ حَيْثُ النَّفْسُ لَمْ تَكُنْ ظَنَنْتِ  
تَقْدَمْتُ شَيْئاً لَأَحْتَرَقَتْ بِجَذْوَةٍ  
سَمَوّاً وَلَكِنْ فَوْقَ قَدْرِكَ غِبْطِي  
حَزَنْتُ صُحُورَ الْجَمْعِ مِنْ بَيْنِ أَخَوَتِي  
بِأَحَدٍ رَوْيَا مَقْلَةٍ أَجْهَدِي  
تَرَى حَسَنَاتِي الْكَوْنُ مِنْ فَيْضِ طِينَتِي  
خُصُوصاً وَبِي لَمْ تَدْرِ فِي الذَّرِّ رَفْتِي  
مَرَاداً لَهَا جَذْباً بِأَقْوَمٍ لِعَصْمَتِي  
بِهَا فَهِيَ مِنْ آثَارِ صِنْعَةٍ صَنَعْتِي  
تُشَابِرُ بِالْأَلْقَابِ فِي الذِّكْرِ تَهْتِ

١ لَا تَسْمِي أَي لَا تَدْعِي ٢ وَالنَّعْ أَبْطَلُ . وَالْكُنْيَ جَمْعُ كُنْيَةٍ . وَلَا تَلْعُ  
لَا تَهْذِي . وَالْأَلْكُنْ الثَّقِيلُ الْإِسْمَانُ فِي التَّكْلَامِ

فأصغر أتباعي على عين قلبه  
جني ثمر العرفان من فرع فطنة  
فإن سيل عن معني أي بمرائب  
ولا تدعني فيها بنعت مقرب  
فوصلني قطامي واقتربني تباعدي  
وفي منها وديت عني وكلم ارد  
فيسرت إلى مادونه وقف الأولى  
فلا وصف لي والوصف رسم كذاك الاسم  
ومن أنا إياها إلى حيث لا إلى  
وعين أنا إياي لباطن حكمة  
فناية مجذوبي إليها ومتهني  
ومني أوج السابقين بزعمهم  
وأخر ما بعد الإشارة حيث لا  
فما عالم إلا بفضل عالم

عرأس أبكار المعارف زفت  
زكاباتبا عي وهو من أصل فطاني  
عن الفهم جلت بل عن الوهم دقت  
أراه بحكم الجسع فرق جريرة  
وودي صدي وانتهائي بدائي  
سواي خلعت اسمي ورسمي وكنيتي  
وصلت عقول بالموائد ضات  
م رسم فان تسكني فكن أو انت  
عرجت وعطرت الوجود برجي  
وظاهر أحكام اقيمت لدعوتي  
مراديه ما أسلفته قبل تولتي  
حضيض ترى آثار موضع وطائي  
ترقي ارتفاع وضع أول خطوتي  
ولا ناطقي في الكون إلا بدعوتي

١ مراديه اي مرادى اياه ٢ الأوج العلوي والحضيض القرار في الارض  
والترى التراب

ولا غرو ان سدت الاولى سبقوا وقد  
عليها مجازي سلامي فانما  
وأطيب ما فيها وجدت مبتدأ  
ظهوري وقد أخفيت حالي منشداً  
بدت فرأيت الحزم في هض توبتي  
فمنها أماني من ضني جسدي بها  
وفيها تلاف في الجسم بالسقم صحة  
وموتي بها وجداً حياة هنيئة  
فيا مهجتي ذبي جوى وصباة  
ويا ناراً أحشائي أقيمي من الجوى  
ويا حسن صبري في رضى من أحبا  
ويا جلدي في تجنب طاعة جها  
ويا جسدي المضني تسل عن الشفا  
ويا سقمى لا تبقي لى رماً هذ  
ويا صحتي ما كان من صحتي انقضى

تمسكت من طه بأوثق عروة  
حقيقته مني إلى نحتي  
غرامى وقد أبدى بها كل نفرة  
بها طرباً والحاد غير خفية  
وقام بها عند الشهي عذر محنتي  
أما في آمال سحت ثم سحت  
له وتلاف النفس نفس الفتوة  
وإن لم أمت في الحب عشت بنصرة  
ويا لوعتي كوني كذاك مذيبي  
حنايا ضلوعى زهي غير تومعه  
تحمل وكن للدهر في غير مشيت  
تحمل عداك السكل كل عظمة  
ويا كبدي من لى بأن كتبتني  
أيت لبقيا العز ذل البقية  
ووصلك في الاحشاء ميتاً كحجرة

التندرة الواحدة من الانذار وهو العنز ٢ التلافى التدارك . وانفقوة  
يعني السخاء

ويا كل ما أبقى الضني مني أرحل  
ويا ما عسى مني أناجي توهمًا  
وكل الذي ترضاه والموت دونه  
ونفس لم تجزع بالآفها أسي  
وفي كل حي كل حي كيت  
نجمت الأهواء فيها فما ترى  
إذا سمرت في يوم عيد نراحت  
فأرواحهم تصوم لمعني جمالها  
وعندي عيدي كل يوم أرى به  
وكل الليالي ليلة القدر إن دنت  
وسعى لها حجب به كل وقفه  
وأى بلاد الله حطت بها فما  
وأى مكان ضمها حرم كذا

فمالك مأوي في عظام رمية  
بياء النداء ونست منك بوحشة  
به أنا راض والصبابة أرصت  
ولو جزعت كانت بنيري تأست  
بها عنده قتل الهوى خير موة  
بها غير صب لا يرى غير صبوة  
على حسنهما أبصار كل قبيلة  
وأحداقهم من حسنهما في حديقة  
جمال حياها بعين قريرة  
كما كل أيام اللقاء يوم جمعة  
على بابها قد عادت كل وقفه  
أراها وفي عيني حلت غير مكة  
أرى كل دار أو طنت دار هجرة

١ أناجي أي اكلم سرًا ٢ الاسي الحزن . وتأسي به تعزي ٣ الحى الاول  
احد احياء المدينة والثاني خلاف الميت ٤ سمرت كشفت عن وجهها ٥ احداقهم  
عيونهم . والحديقة البستان ٦ الحيا الوجه . وقريرة باردة ويكني ببرد العين عن  
السرور

وَمَا سَكَنَتْهُ فَبُورَيْتٌ مُقَدَّسَةٌ      بَقَرَةٌ عَيْنِي فِيهِ أَحْشَايَ قَرَّتْ  
وَمَسْجِدِي الْأَقْصَى مَسَاحِبُ بَرْدِهَا      وَطَيْبِي تُرَى أَرْضَ عَلِيهَا تَمَشَّتْ  
مَوَاطِنُ أَفْرَاحِي وَمَرْبِي مَا رَبِّي      وَأَطْوَارُ أَوْطَارِي وَمَأْمَنُ خِفَتِي  
مَغَانٍ بِهَا لَمْ يَدْخُلِ الدَّهْرُ بَيْنَنَا      وَلَا كَادَ نَاصِرُفُ الزَّمَانُ بَفِرْقَةٍ  
وَلَا سَمِعَ الْأَيَّامُ فِي شَتِّ شَمْلِنَا      وَلَا حَكَّتْ فِينَا اللَّيَالِي بِجَفْوَةٍ  
وَلَا صَبَحَتْنَا النَّائِبَاتُ بِنُبُوءَةٍ      وَلَا حَدَّثَتْنَا الْحَادِثَاتُ بِهَيْبَةٍ  
وَلَا شَنَعَ الْوَأَشَى بِصَدْوِ هَجْرَةٍ      وَلَا أَرْجَفَ الْإِلَاحِي بَيْنَ وَسَلْوَةٍ  
وَلَا اسْتَقِظْتَ عَيْنُ الرَّقِيبِ وَلَمْ تَزَلْ      عَلَيَّ لَهَا فِي الْحُبِّ عَيْنِي رَقِيتِي  
وَلَا اخْتَصَّ رَمَتٌ دُونَ وَقْتِ بَطِيئَةٍ      بِهَا كُلُّ أَوْقَاتِي مَوَاسِمُ لَذَّةٍ  
نَهَارِي أَصِيلٌ كَأَنَّهُ إِنْ تَنَسَّمْتُ      أَوَائِلُهُ مِنْهَا بَرْدٌ تَحْتَجِي<sup>٣</sup>  
وَلَيْلِي فِيهَا كُلُّهُ سَجَرٌ إِذَا      سَرَى لِي مِنْهَا فِيهِ عَرْفُ نَسِيمَةٍ  
وَلِنْ طَرَقَتْ لَيْلًا فَشَهْرِي كَأَنَّهُ      بِهَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ ابْتِهَاجًا بِزُورَةٍ  
وَلِنْ قَرَبْتُ دَارِي فَمَا مِي كَأَنَّهُ      رُبِعَ اعْتِدَالٍ فِي رِيَاضِ أَرِيضَةٍ<sup>٤</sup>  
وَلِنْ رَضِيْتُ عَنِّي فَعَمْرِي كَأَنَّهُ      زَمَانُ الصَّبَا طَيِّبًا وَعَصْرُ الشَّبِيهِ

١ اوطارى مقاصدى ٢ المغاني المنازل . وكادنا من الكيد . وصرف الزمان  
تصرفه وحوادثه ٣ تنسمت من تنسم المكان بالطيب تظفر ٤ الرياض جميع  
روضة وهى الموضع فيه خضرة . وارضة بمعنى نامية

لئن جمعت شمل المحاسن صورةً  
 قد جمعت أحشأ كل صباية  
 ولم لا أباهي كل من يدعي الهوي  
 وقد نلت منها فوق ما كنت راجياً  
 وأرغم ألف الين لطف أشمالها  
 بها مثل ما أمسيت أصبحت مغرماً  
 فلو منحت كل الوري بعض حسنها  
 صرفت لها كل علي يد حسنها  
 يشاهدني حسنها كل ذرة  
 ويشني عليا في كل لطيفة  
 وأنشئ رباها بكل دقيقة  
 ويسمعي مني لفظها كل بضعة  
 ويلئم مني كل جزء لثامها  
 فلو بسطت جسمي رات كل جوهر  
 واغرب ما فيها استجدت وجاد لي  
 شهدت بها كل الماني الدقيقة  
 بها وجوي يذيك عن كل صبرة  
 بها وأناهي في افتخاري بحظوة  
 وما لم أكن أملت من قرب قربي  
 علي بما يربي علي كل منية  
 وما أصبحت فيه من الحسن امست  
 خلا يوسف ما فاتهم بمزية  
 فضاعف لي إحسانها كل وصلة  
 بها كل طرف جال في كل طرفة  
 بكل لسان طال في كل لفظة  
 بها كل انف ناشق كل هبة  
 بها كل سمع سامع متنصت  
 بكل فم في لثمه كل قبله  
 به كل قلب فيه كل محبة  
 به الفتح كشفاً مذهباً كل ريبة

١ منحت انتطت ٢ الريا الرائحة الطيبة ٣ البضعة القطعة من اللحم ٤ استجداد  
 اختار الجيد . والريبة ما يقع فيه الشك



شهودي بعين الجمعم كل مخالف  
اجنسي اللاحى و عارَ فلا منى  
فشكرى لهذا حاصل حيث برها  
وعيرى على الاغيار يثني وللسوي  
وشكري لى والبر منى واصل  
وتم امورهم لى كشف سترها  
وعنى بالتلويح يفهم ذائقه  
يها لم يبع من لم يبع دمه وفي ال  
ومبدأ إبداءها اللذان تسببا  
هما معناني باطن الجمعم واحد  
ولاي ولأياها لذات ومن وشى  
فذا مظهر للروح هاد لا قها  
وذا مظهر للنفس حاد لرقها  
ومن عرف الاشكال مثلي لم يشب  
ولى ائتلاف صده كالمودة<sup>١</sup>  
وهام بها الوأشى بخار برقة  
لذا واصل والسكل آثار نعمتي  
سواي يثني منه عطفاً لمطقتي  
إلى وتقسى باتحادى استبدت  
بصحو مفيد عن سواى تقطت  
غني عن التصريح للمتعت  
إشاره معني مالمباراة حدث<sup>٢</sup>  
الى فرقتي والجمعم يآي تشتي  
وأربعة في ظاهري الفرق عدت  
بها وثني عنها صفات تبدن  
شهوداً بدا في صيغة معنوية  
وجوداً غداً في صيغة صورية  
شرك هدى في رفع إشكال شبهة<sup>٣</sup>

١ شهودي حضوري . وولى الشئ المتولى عليه ٢ باح بالسر افشاء . وابع  
للشئ اجازة للناس ٣ لم يشبه لم يخالطه

فَذَا أَنِي بِاللذَّاتِ خَصَّتْ عَوَامِلِي  
وَجَادَتْ وَلَا اسْتِعْدَادَ كَسْبٍ بِفِيضِهَا  
فَبِالنَّفْسِ أَشْبَاحُ الْوُجُودِ تَنَمَّتْ  
وَحَالُ شُهُودِي بَيْنَ سَاعٍ لِأَقْتِهِ  
شَهِيدٌ بِحَالِي فِي السَّمْعِ جَلَّادِي  
وَيَثْبُتُ نَفْيُ الْإِلْتِبَاسِ تَطَابِقُ الْإِ  
وَبَيْنَ يَدَيَّ مَرْمَايَ دُونَكَ سِرْمَا  
إِذَا لَاحَ مَعْنَى الْحُسْنِ فِي أَى صُورَةٍ  
يُشَاهِدُهَا فِكْرِي بِطَرَفٍ تَخِيلِي  
وَيَحْضُرُهَا لِلنَّفْسِ وَهْمِي تَصَوُّرًا  
فَأَعْجَبُ مِنْ سَكْرِي بِغَيْرِ مَدَامَةٍ  
فِيرْ قَصِّ قَلْبِي وَارْتِعَاشِ مَفَاصِلِي  
وَمَا بَرَحْتُ نَفْسِي تَقَوَّتْ بِالْمَنِي  
هَنَّاكَ وَجَدْتُ السَّكَائِنَاتِ تَحَالَفْتُ

بِمَجْمُوعِهَا إِمْدَادَ جَمْعٍ وَعَمَّتْ  
وَقَبْلَ التَّسْيِي لِلْقَبُولِ اسْتَعَدَّتْ  
وَبِالرُّوحِ أَرْوَاحُ الشُّهُودِ تَهَنَّتْ  
وَلَا حِ مِرَاعٍ رَفَقَهُ بِالنَّصِيحَةِ  
قَضَاءُ مَقَرِّي أَوْ مَرُّ قَضِيَّتِي  
مِثَالَيْنِ بِالْخَمْسِ الْخَوَاسِ الْمَبِينَةِ  
تَلَقَّتْهُ مِنْهَا النَّفْسُ سِرًّا أَفَالَقْتُ  
وَنَاحَ مَعْنَى الْحُزْنِ فِي أَى سُورَةٍ  
وَيَسْمَعُهَا ذِكْرِي بِمَسْمَعٍ فُطْنِي  
فِي حِسْبِهَا فِي الْجَسِّ فَهْمِي نَدِيمَتِي  
وَأَطْرَبُ فِي سِرِّي وَمَنِي طَرَبَتِي  
يَصْفُقُ كَالشَّادِي وَرَوْحِي قَيْنَتِي ٣  
وَتَحْوِلُ الْقَوَى بِالضَّعْفِ حَتَّى تَقْوَتْ  
عَلَى أَنَّهَا وَالْمَوْنُ مَنِي مَعِينَتِي

١ الافق الجوى . والا لحي اللائم ٢ الخواس الخمس . البصر والسمع والذوق  
والشم واللمس . والمبينة الواضحة ٣ الشادى المنى . والقينة الامة المغنية

لِيَجْمَعَ شَمْلِي كُلُّ جَارِحَةٍ بِهَا  
وَيَخْلَمَ فِينَا يَنْتَنَا لِبَسَ يَنْتَنَا  
تَنْبَأُ لِنَقْلِ الْحِسِّ لِلنَّعْسِ رَاغِبًا  
لِرُوحِي يَهْدِي ذِكْرَهَا الرُّوحَ كَلِمًا  
وَيَلْتَذُّ إِنْ هَاجَتْهُ سَمْعِي بِالضَّحَى  
وَيَنْعَمُ طَرْفِي إِنْ رَوَّاهُ عَشِيَّةٌ  
وَيَمْنَعُهُ ذَوْقِي وَلَمْسِي أَكْوَسَ الْآلِ  
وَيُوحِيهِ قَلْبِي لِلْجَوَانِحِ بِاطْنًا  
وَيَحْضُرُنِي فِي الْجَمْعِ مَنْ بِاسْمِهَا شَدَا  
فَيَنْحُو سَمَاءَ النَّفْحِ رُوحِي وَمَظْهَرِي الْآ  
فَتَنِّي مَجْذُوبٌ إِلَيْهَا وَجَازِبٌ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ نَفْسِي تَذَكَّرْتُ  
خَفْنَتُ لَتَجْرِيدِ الْخَطَابِ بِبَرْزَخِ الْآ

وَيَشْمَلُ جَمْعِي كُلُّ مُنْبِتٍ شَعْرَةٍ  
عَلَى أَنِّي كَلِمَ الْفَهْرِ غَيْرَ الْفَهْرِ  
عَنْ الدَّرْسِ مَا أَبَدْتُ بِوَحْيِ الْبَدِيهِ  
سَرَّتْ سِحْرَ أَمْنِهَا شِمَالٌ وَهَبَتْ  
عَلَى وَرَقٍ وَرَقٌ شَدَّتْ وَتَفَنَّتْ  
لَا لِنَسَانِهِ عَنْهَا بِرُوقٍ وَأَهْدَتْ  
شَرَابٍ إِذَا لَيْلًا عَلِيٌّ أُدِيرَتْ  
بِظَاهِرِ مَارَسِنِ الْجَوَارِحِ أَدَّتْ  
فَأَشْهَدُهَا عِنْدَ السَّمْعِ بِجَمَاتِي  
مَسَوِّي بِهَا يَخْنُو لَأَرَابِ رَبِّي  
إِلَيْهِ وَتَزَعُ الزَّنْعُ فِي كُلِّ جَذْبَةٍ  
حَقِيقَتُهَا مِنْ نَفْسِهَا حِينَ أَوْحَتْ  
تَرَابٍ وَكُلُّ آخِذٍ بِأَرْزَمِي

١ الجارحة العضو ٢ الروح بالفتح الراحة ٣ هاجته هيجته. والضحى اول النهار. والورق جمع ورقاه وهي الحمامة. وشدت ترنمت ٤ الجوانح الضلوع. والجوارح الاعضاء. وادت اعطت ٥ ينحو يقصد. ويخنو يميل ويصبو ٦ خنت صبت. والبرزخ الخاجز بين الشيئين. والازمة جمع زمام وهو الرسن

وَيُنَبِّئُكَ عَنْ شَأْنِي الْوَلِيدِ وَإِنْ نَشَأَ  
إِذَا أَنْ مَنْ شَدَّ الْقِمَاطَ وَحَنَ فِي  
يَنَاعِي فَيَايِسِي كُلَّ كُلِّ أَصَابَهُ  
وَيَنْسِيهِ مَرُّ حُلُو خُطَابِهِ  
وَيَعْرِبُ عَنْ حَالِ السَّمَاحِ بِجَالِهِ  
إِذَا هَامَ شَوْقًا بِالْمَنَاعِي وَهُمْ أَنْ  
يَسْكُنَ بِالتَّخْزِيكِ وَهُوَ بِهِمْ  
وَجَدْتَ بَوَجْدٍ آخِذٍ عِنْدَ كَرَاهَا  
كَمَا جَدَ الْمَكْرُوبُ فِي نَزْعِ نَفْسِهِ  
فَوَاجِدَ كَرْبٍ فِي سِيَاقِ لِفَرْقَةٍ  
فَإِذَا نَفْسُهُ رَقَّتْ إِلَى مَا بَدَتْ بِهِ  
وَبَابُ تَحْطِي لِمَتَصَالِي بِحَيْثُ لَا  
عَلَى أَثَرِي مِنْ كَانَ يُوْثِرُ قَصْدَهُ

بَلِيدًا بِالْهَامِ كَوَحِيٍّ وَفُطْنَةٍ  
نَشَاطٍ إِلَى تَفْرِيجِ إِفْرَاطِ كَرْبَةٍ  
وَيَصْنَعِي لِمَنْ نَاغَاهُ كَالْمُنْتَصِتِ  
وَيَذْكُرُهُ نَجْوَى عَهْدٍ قَدِيمَةٍ  
فَيُثَبِّتُ لِلرَّقْصِ انْتِفَاءً النَقِصَةِ  
يَطِيرَ إِلَى أَوْطَانِهِ الْأُولِيَّةِ  
إِذَا مَالَهُ أَيْدِي مَرَبِّهِ هَزَتِ  
بِتَجْوِيرِ تَالٍ أَوْ بِالْخَانَ صِيَّتِ  
إِذَا مَالَهُ رَسُلُ الْمَنَآيَا تَوَفَّتِ  
كَمَكْرُوبٍ وَجَدَ لِاشْتِيَاقِ لِرَفْقَةٍ  
وَرُوحِي تَرَقَّتْ لِلْمَبَادِي الْعَلِيَّةِ  
حِجَابٍ وَصَالٍ عَنْهُ رُوحِي تَرَقَّتِ  
كَمَشْلِي فَلْيَرْكَبْ لَهُ صَدَقَ عَزْمَةٍ

١ يُنَبِّئُكَ يُخْبِرُكَ . وَالْوَلِيدُ الْوَلَدُ . وَنَشَأَ خَلَقَ وَرَبَّى ٢ أَنْ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ ٣  
الْكُلُّ بِقَسَمِ الْكَافِ التَّعَبِ ٤ التَّجْوِيرُ التَّحْسِينُ . وَالتَّالِي الْقَارِيءُ . وَالصَّيِّتُ الشَّدِيدُ  
الصَّوْتِ ٥ تَحْطِي تَجَاوِزِي . وَتَرَقَّتْ أَرْتَفَعَتْ

هو كمّ لجة قد خضت قبل ولوجه  
 بمرآة قولي إن عزمت أريكه  
 لفظت من الأفعال لفظي تبعة  
 ولحظي على الأعمال حسن نواها  
 هو وعندي بسدق القصد القاء مخلص  
 وقلبي بيئت فيه أسكن دونه  
 ومنها يميني في ركن مقبل  
 وحوالي بالمني طوافي حقيقة  
 وفي حرم من باطني أمن ظاهري  
 ونفسي بصومي عن سواي تفرّدا  
 وشفع وجه دني في شهودي ظل في ا  
 وإسراء سري عن خصوص حقيقة  
 ولم أله بالاعوت عن حكم مظهري  
 فمنني بن النفس العقود محكمت

فقير النبي ما بل منها بنبة<sup>١</sup>  
 فأصغر لما البقي بسمع بصيرة<sup>٢</sup>  
 وحظي من الأفعال في كل فطة  
 وحفظي للأحوال من شين رية  
 ولنظي اعتبار اللفظي كل قسمة  
 ضروري صفاتي عنه من حجيتي  
 ومن قباتي للحكم في قبلي  
 وسعيني لوجهي من صفاتي لروني  
 ومن حوله يخشي تخطف جبرتي  
 زكت وبفضل الفيض عني زكت  
 حادي وترأ في تيقظ غفوتي<sup>٣</sup>  
 إلى كسيري في عموم الشريعة  
 ولم أنس بالناسوت مظهر حكمتي  
 ومنّي على الحسن الحدود أقيمت

١ اللجة معظم الماء . والولوج الدخول . والنبة الجرعة ٢ أريكه أي أريك  
 إياه ٣ الشفع الزوج . والوتر خلافة . والتيقظ التنبه : والغفوة بعمي النوم

وَقَدْ جَاءَنِي مِنْ رَسُولٍ عَلَيْهِ مَا  
فَحْكَمِي مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهَا قَضِيَّتُهُ  
وَمِنْ عَهْدٍ عَهْدِي قَبْلَ عَصْرِ عُنَا صِرِي  
إِلَى رَسُولٍ كُنْتُ مِنْهُ مَرْسَلًا  
وَلَمَّا تَقَلَّتْ النَّفْسُ مِنْ مَلِكٍ أَرْضَ ضِعْهَا  
وَقَدْ جَاءَدْتُ وَاسْتَشْهَدْتُ فِي سَبِيلِهَا  
سَمْتُ بِي لَجْمِي عَنْ خُلُودِ سَمَائِهَا  
وَلَا فَلَكَ إِلَّا وَمِنْ نَوْرِ بَاطِنِي  
وَلَا قَطْرَ إِلَّا حُلٌّ مِنْ فَيْضِ ظَاهِرِي  
وَمِنْ مَطْلَعِي النُّورِ الْبَسِيطِ كَالْمَعَةِ  
فَكُلِّي لِكُلِّي طَالِبٌ مُتَوَجِّهٌ  
وَمِنْ كَانَ فَوْقَ التَّحْتِ وَالْفَوْقِ تَحْتَهُ  
فَتَحْتُ الْاِثْرَ فَوْقَ الْاِثْرِ لِرَتْقِ مَا  
وَلَا شَبَهَهُ وَالْجَمُّ عَيْنٌ تَيَقَّنُ

عَنَّتْ عَزِيزٌ بِي حَرِيصٌ لِرَأْفَةٍ  
وَلَمَّا تَوَلَّتْ أَمْرَهَا مَا تَوَلَّتْ  
إِلَى دَارِ بَعَثٍ قَبْلَ إِنْذَارِ بَعَثَةٍ  
وَذَاتِي بَأْيَاتِي عَلَيَّ اسْتَدَلَّتْ  
بِحُكْمِ الشُّبْرَانِهَا إِلَى مَلِكٍ حِنَةِ  
وَفَازَتْ بِبَشْرِي بِمَعَاهِدِي أَوْفَتْ  
وَلَمْ أَرْضَ إِخْلَادِي لِأَرْضِ خَلِيفَتِي  
بِهِ مَلِكٌ يَهْدِي الْهَدَى بِمَشِيتِي  
بِهِ قَطْرَةٌ عَنْهَا السَّحَابُ سَحَّتْ  
وَمِنْ مَشْرِعِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ كَفَطْرَةٍ  
وَبَعْضِي لِبَعْضِي جَازِبٌ بِالْأَعْنَةِ  
إِلَى وَجْهِ الْهَادِي عَنَّتْ كُلُّ وَجْهَةٍ  
فَتَحْتُ وَفَتَقْتُ الرَّتْقَ ظَاهِرٌ سَنَتِي  
وَلَا جِهَةٌ وَالْأَيْنُ بَيْنَ ثَنَّتِي

١ سميت بي ارتفعت بي . والاخلاد الميل . وخليفتي الذي يخلفني وينوب  
عني ٢ سحبت سالت ٣ فتحت استعمل تحت وفوق استعمال الاسماء المعربة .  
والاثير الفلك الاعلى . والرتق انزفوا او الرقع

ولا عدَّةٌ والبدُّ كالحدِّ قاطمٌ  
ولا ندَّةٌ في الدارين يقضى بنقض ما  
ولا ضدَّةٌ في الكونين والخلق ماري  
ومني بدَّ إلى ما عليَّ كبسته  
وفيَّ شهدت السَّاجدين لمظري  
وعاينت روحانية الأرضين في  
ومن أتى الداني اجتدي رفقي الهدي  
وفي صنفٍ ذلك الحسَّ خربت إفافه  
فلأين بعد العين والسكر منه قد  
وأخر محو جاء ختمي بمده  
وكيف دخولي تحت ملكي كالوليا  
وما أخذ محو الطمس محفًا وزته  
فقطعة غين الغين عن صحوى أنحت  
ولا مدَّةٌ والحدُّ شرك موقت  
بنيت ويمضي أمره حكم إمراضي  
بهم للتساوى من تفاوت خلقتي  
وعنِّي البوادي بي إلى أعيدت  
فحقت أني كنت آدم سجدني  
ملأئك عليين أكفاء سجدني  
ومن فرقي الثاني بدَّ اجمع وحدتي  
إلى النفس قبل التوبة الموسوية  
أفنت وعين الغين بالصحوا أصحت  
كأول صحو لازتسام بمده  
ملكبي وأتباعي وحزبي وشيعتي  
بمجد وذى صحوا الحس فرقابكته  
وبقطة عين الغين محوي الغت

١ الند المثل والشبيه . والامرة الولاية

٢ البوادي الظواهر

٣ اجتدي نال

وما فاقده بالصحو في المحو واجده  
تساوى النساوى والصحة لنعته  
ومن لم يرث غنى السكال فناقص  
وما في ما يفضى للبس بقيته  
وماذا عسى يلقي حنان وما به  
تعاقت الاطراف عندى وانطوى  
وعاد وجودي في فنا ثنوية  
فما فوق طور العقل أول فيضة  
لذلك عن تفصيله وهو أهله  
أشربت بما تعطي العبارة والذي  
وليس ألبت الأيسر غير المن غدا  
وسر بلي لله مرآة كشفها  
فلا ظلم تمشى ولا ظلم يمتشى  
ولا وقت إلا حيث لا وقت حاسب

لتلوينه أهلاً لتمكين زلفه  
برسم حضور أو بوسم حظيرة  
على عتيبه نا كص في العقوبة  
ولا في لي يقضى على بقية  
يقوه لسان بين وحي وصيغة  
بساط السوي عدلاً شمع السوية  
وجود شهوداً في بقا أحديته  
كما تحت طور النقل آخر قبضة  
نهانا عن ذي النون خير البرية  
تعطي فقد أوضحته بلطيفة  
وجنحي غدا أصبحي ويومي ليلتي  
وإثبات مبني الجيم نهي المعية  
ونعمة نوري أطنأت نارهمي  
وجود وجودي من حساب الالهة

١ الزلفة التقرب ٢ العقب مؤخر القدم .. وذلكص رجع الى الورا خوف  
او رجع عما كان يريد ٣ الثنوية فرقة يقولون باله للشر واله للخير ذو النون هو  
يونس عليه السلام



ومسجون حصر المصر لم ير ماورا  
في دارت الافلاك فاعجب لقطبها  
ولا قطب تبلي عن ثلاث خلعتة  
فلا تعد خطائي المستقيم فان في  
فغنى بداني الدر في الولا ولي  
واعجب ما فيها شهدت فراغني ومن نفس روح القدس في الروع روعتي  
وقد اشهدتني حسبا فشهدت عن  
ذهلت بها عني بحيث ظننتني  
ودلني فيها دهلني فلم افق  
فاصبحت فيها والها لا هيا بها  
وعن شغلي غنى شعلت فلو بها  
ومن ملح الوجد المدله في الهوى الى  
انسا ثلها عني اذا ما لقيتها

سجينه في الجنة الابدية  
محيطها والقطب مركز نقطة  
وقطبية الاوتاد عن بدلية  
زوايا خبايا فانهم خير فرصة  
لبان ندى الجمع مني درت  
حجاي ولم اثبت حلالي لدهشتي  
سواي ولم أقصد سواء مظني  
علي ولم أقف التماسي بظني  
ومن ولعت شغلا بهاعنه اهت  
قضيت ردي ما كنت أدري بنفلي  
مواثقه عقلي شدي سلب كغفلي  
ومن حيث اهدت لي هداي أضلت

١. التمز الفرصة اغتنمها ٢. اللبان الرضاع ٣. وانشدي جميع ندى المراء. ودر  
فاض ٤. راغني ازعجني وافزعني ٥. شهدت دهشت ٦. وحجاي عقلي ٧. دهلني حيرني  
ولم اقف لم اتبع

وَأَطْلَبَهَا مِنِّي وَعِنْدِي لَمْ تَزَلْ  
وَمَا زِلْتُ فِي نَفْسِي بِهَا مَرْدَدًا  
أَسَافِرُ عَنْ عِلْمِ الْيَقِينِ لِعَيْنِهِ  
وَأَنْشِدُنِي عَنِّي لِأَرْشِدَنِي عَلَى  
وَأَسْأَلُنِي رَفْعِي الْحِجَابَ بِكَشْفِي إِلَيْ  
وَأَنْظُرُ فِي مِرْآةِ حَسَنِي كَيْ أَرَى  
فَإِنْ فَهَتْ بِاسْمِي أَصْنِي نَحْوِي تَشَوُّفًا  
وَالصِّقُّ بِالْأَحْشَاءِ كَفِي عَسَى أَنْ  
يُؤْأَهَفُو لَإِنْقَاسِي لِعَلِّي وَاجِدِي  
إِلَى أَنْ بَدَأَ مِنِّي لِعَيْنِي بَارِقٌ  
هَنَّاكَ إِلَى مَا أَحْجَمَ الْعَقْلُ دُونَهُ  
فَأَسْرَرْتُ بُشْرًا إِذْ بَلَغْتُ إِلَى عَنْ  
وَأَرْشِدْتَنِي إِذْ كُنْتُ عَنِّي نَاشِدِي  
وَأَسْتَارُ لِبَسِ الْحُسْنِ لَمَّا كَشَفْتُهَا  
رَفَعْتُ حِجَابَ النَّفْسِ عَنْهَا بِكَشْفِي إِلَا

عَجِبْتُ لَهَا بِي كَيْفَ عَنِّي اسْتَجَنْتِ  
لِنَشْوَةِ حَسِي وَالْحَاسِنِ خَرَقْتِي  
إِلَى حَقِّ حَيْثُ الْحَقِيقَةِ رَحَلْتِي  
لَسَانِي إِلَى مُسْتَرِشِدِي عِنْدَ نَشِدْتِي  
نُقَابَ وَبِي كَانَتْ إِلَى وَسِيلَتِي  
جَمَالَ وَجُودِي فِي شُهُودِي طَلَعْتِي  
إِلَى مَسْمَعِي ذَكَرِي بِنُطْقِي وَانصَتِ  
أَعَانَتْهَا فِي وَضْعِهَا عِنْدَ ضَمْعِي  
بِهَا مُسْتَجِيزًا أَتَهَا بِي مَرَّتِ  
وَبَانَ سَنِي فَجَرِي وَبَانَتْ دُجْنَتِي ٣  
وَصَلَتْ وَبِي مِنِّي اتِّصَالِي وَوَصَلْتِي  
يَقِينٍ يَقِينِي أَشَدَّ رَحَلٍ لِسَفَرِي  
إِلَى وَنَفْسِي بِي عَلِيَّ دَلِيلَتِي  
وَكَانَتْ لَهَا أَسْرَارُ حَكْمِي أَرَحْتُ  
نُقَابَ فَكَانَتْ عَنْ سَوْأِي مَجِيَّتِي

١ النشوة السكر ٢ هفا قلبه في اثر الشيء ذهب ٣ السني النور . والدجنة

وَكُنْتُ جَلَامَرَةً ذَاتِي مِنْ صَدَا      صِفَاتِي وَمَنِي أَحَدِ قَتْ بِأَشْعَةٍ  
وَأَشْهَدُنِي إِيَّايَ لِأَذْلَا سِوَايَ فِي      شَهُودِي مَوْجُودٌ فَيَقْضَى بِرَحْمَةٍ  
وَأَسْمَعُنِي فِي ذِكْرِ اسْمِي ذَا كَرِي      وَتَقْسِي بِنَفْسِي الْحَسَّ أَصْنَعْتُ وَأَسْمَتِ  
وَعَاثَقْتَنِي لَا بِالْإِزَامِ جَوَارِحِي أَلَا      جَوَانِحَ لَكُنْسِي اعْتَنَقْتُ هَوِيَّتِي  
وَأَوْجَدْتَنِي رُوحِي وَرُوحُ تَنْفَسِي      يَعْطُرُ أَتْقَاسَ الْعَمِيرِ الْمَفْتَتِ  
وَعَنْ شِرْكَ وَصَفِ الْحَسِّ كُلِّ مَنْزَةٍ      وَفِي وَقَدْ وَحَدْتُ ذَاتِي نَزْهَتِي  
وَمَدَحُ صِفَاتِي بِي بِوَفْقٍ مَادِحِي      لِحَمْدِي وَمَذْحِي بِالصِّفَاتِ مَذْمُوتِي  
فَشَاهِدُوا صِفَتِي بِي جَلِيسِي وَشَاهِدِي      بِهِ لَاحْتِجَايَ لَنْ يَحُلَّ يَحْلَتِي  
وَبِي ذِكْرُ أَسْمَائِي تَيْمُظُ رُؤْيَةٍ      وَذِكْرِي بِهَا رُؤْيَا تَوْسَنِ هَجْمَتِي  
كَذَلِكَ بِنَفْسِي عَارِفِي بِي جَاهِلٌ      وَعَارِفُهُ بِي عَارِفٌ بِالْحَقِيقَةِ  
فَخُذْ عِلْمَ أَعْلَامِ الصِّفَاتِ بِظَاهِرِ أَلَا      مَعَالِمٍ مِنْ تَقْسِي بِذَلِكَ عَلِيمَةٍ  
وَفَهْمُ أَسْمَائِي الذَّاتِ عَنْهَا بَيَاطُنِ أَلَا      مَوَالِمٍ مِنْ رُوحٍ بِذَلِكَ مَشِيرَةٍ  
ظُهُورُ صِفَاتِي عَنْ أَسْمَائِي جَوَارِحِي      مَجَازًا بِهَا لِلْحَكْمِ تَقْسِي تُسْمَتِ  
رُقُومٌ عُلُومٌ فِي سَتُورِهَا كُلِّ      عَلَى مَا وَرَاءَ الْحَسِّ فِي النَّفْسِ وَرَتِ

١ العَمِيرُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ ٢ الرُّؤْيَا مِنَ الْحُلْمِ كَالرُّؤْيَةِ فِي الْيَتِظَةِ . وَالتَّوَسَّنِ  
النَّوْمِ . وَالْهَيْجَةُ الرُّقْدَةُ .

وَأَسْمَاءُ ذَاتِي عَنْ صِفَاتِ جَوَانِحِي  
 رَمُوزُ كُنُوزٍ عَنْ مَعَانِي إِشَارَةٍ  
 وَأَثَارَهَا فِي الدَّالِّينَ بِعِلْمِهَا  
 وَجُودُ اقْتِنَاءٍ ذِكْرٍ بِأَيْدٍ تَحْكُمُ  
 مَظَاهِرُ لِي فِيهَا بَدُوتٌ وَلَمْ أَكُنْ  
 فَلَفِظْتُ وَكَلِي بِي لِسَانٌ مَحْدُثٌ  
 وَسَمِعْتُ وَكَلِي بِالنَّدَى أَسْمُومُ النَّدَا  
 مَعَانِي صِفَاتٍ مَاوَرَاءَ اللَّبْسِ أَثْبَتُ  
 فَتَصَرَّفَ مِنْ حَافِظِ الْعَهْدِ أَوَّلًا  
 شَوَادِي مَبَاهِةٍ هَوَادِي تَنْبُثُهُ  
 وَتَوْفِيهِمْ مَنْ مَوْتَقِ الْعَهْدِ آخِرًا  
 جَوَامِعُ أَنْبَاءٍ زَوَاهِرُ وَصَلَةٍ  
 جَوَازُ الْأَسْرَارِ بِهَا الرُّوحُ سِرٌّ  
 بِمَكْنُونٍ مَا تَخْفِي السَّرَائِرُ خَفْتُ  
 وَعَنْهَا بِهَا إِلَّا كَوَانٌ غَيْرُ غَنِيَةٍ  
 شُهُودُ اجْتِنَاءِ شُكْرِ بَأْيِدٍ عَمِيقَةٍ  
 عَلَى بَخَافٍ قَبْلَ مَوْطِنٍ بَرَزْتِي  
 وَلَحْظُ وَكَلِي فِي عَيْنٍ لِعَبْرَتِي  
 وَكَلِي فِي رَدِّ الرَّدَى يَدُ قُوَّةٍ  
 وَأَسْمَاءُ ذَاتٍ مَا رَوَى الْحَسُّ بَثَّ  
 بِنَفْسٍ عَلَيْهَا بِالْوَلَاءِ حَفِيزَةٌ  
 بِوَادِي فَكَاهَاتِ غَوَادِي رَجِيَةٍ  
 بِنَفْسٍ عَلَيَّ عِزُّ الْإِبَاءِ أَيْتَةٍ  
 طَوَاحِرُ أَنْبَاءٍ قَوَاهِرُ صَوْلَةٍ

١ الرموز الاشارات الخفية . ومكنون مستور . وحفت احيطت وعمت  
 ٢ الندى الخود . والردي الهلاك ٣ الشوادي جمع شادية وهي المترنمة : والمباهاة  
 المناخرة . والهوادي جمع هادية وهي المرشدة . والبوادي الظواهر . والفكاهات  
 الملمح والنكت المستخرقة . والغوادي جمع غادية وهي الاتية غدوة اي صباحا .  
 والرجية ما يرجي وبطل

وتعرفها من قاصد الحزم ظاهراً  
 مثاني مناجاة مماني نباهة  
 وتشريعها من صادق العزم باطناً  
 نجائب آيات غرائب نزهة  
 فلبس منها بالتعلق في مقام  
 عتائق احكام دقائق حكمة  
 وللحس منها بالتحقق في مقام  
 صوامع اذكار لوامع فكرة  
 وللنفس منها بالتخلق في مقام  
 لطائف اخبار وظائف منحة  
 وللجسم من مبداء كائنات وانتهى  
 غيوت انفعالات بموت تنزه  
 فخرجها للحس في عالم الشها  
 فصول عبارات وصول نتيجة

سجية نفس بالوجود سخية  
 مناني حجابة مباني قضية  
 انابة نفس بالشهود رضية  
 وغائب غايات كتاب نجدة  
 م الاسلام عن احكامه الحكمة  
 حقائق احكام دقائق بسطة  
 م الاحسان عن اعلامه العملية  
 جوامع آثار قوامع عزة  
 م الاحسان عن انباء النبوة  
 صحائف اخبار خلافت حسنة  
 فان لم تكن عن آية النظرية  
 حدوث اتصالات لبوث كتيبة  
 دة المجتدي ما النفس مني احسنت  
 حصول اشارات اصول عطية

١ تخلق به الخلق خلقاً له وطبعا . والثناء الاخبار . ٢ الفيوت الامطار .  
 الاتقالات التآثرات . واليوت الاسود . والكتيبة الفرقة من الجيش .

ومطلعها في عالم النيب ما وجد  
بشائر إقرار بصائر عبدة  
وموضعها في عالم الملكوت ما  
مدارس تنزيل محارس غبطة  
وموقعها في عالم الجبروت من  
أرائك توحيد مدارك زلفه  
ومتبها بالفيض في كل عالم  
فوائد إلهام روائد نعمة  
ويجري بما تمطي الطريقة ساعري  
ولما شعب الصدع والتأمت فطو  
ولم يبق ما بيني وبين توأمتي  
تحقق أنا في الحقيقة واحد  
وكلي لسان ناظر مسمع يد

ب من نعم مني علي استجدت  
سرائر آثار ذخائر دعوة  
خصصت من الأسرار دون اسرتي  
مفارس تأويل فوآرس منة  
مشارك فتح للبصائر مبهت  
مسالك تمجيد ملائك نصره  
لفاقة نفس بالافاقة أثرت  
عوائد إنعام موائد نعمة  
على نهج ما منى الحقيقة أعطت  
رشم بفرق الوصف غير مشدت  
بايناس وي ما يؤدي لوحشة  
وأثبت صحواً لجمع محو التشتت  
لنطق وإدراك وسمع وبطشة

١ الملكوت مصدرك كالملاك . والأسرا هو مثي الليل . واسرة الرجل عشيرة  
الادنون ٢ الجبروت العظمة والكبرياء . ومبهت مدهش ٣ الفاقة الفقر .  
والافاقة الصحو . وارت اغنت ٤ الإلهام الوحي ٥ شعب المكسور جبره .  
والصدع الكسر . والتأمت اتصلت . والفطور جمع فطر بمعنى الشق . والشمل المجتمع

فَمِيتِي نَاحَتِ وَاللِّسَانُ مُشَاهِدٌ  
وَسَمِعِي عَيْنٌ تَجْتَلِي كُلُّ مَا يَدَا  
وَمَنِي عَنْ أَيْدِي لِسَانِي يَدٌ كَمَا  
كَذَلِكَ يَدِي عَيْنٌ تَرَى كُلُّ مَا يَدَا  
وَسَمِعِي لِسَانِي فِي مُخَاطَبَتِي كَذَا  
وَاللَّشْمُ أَحْكَامُ اطِّرَادِي الْقِيَاسِ فِي أَمْثَلِ  
وَمَا فِي عَضْوٍ خَصَّ مِنْ دُونِ غَيْرِهِ  
وَمَنِي عَلَى أَفْرَادِهَا كُلُّ ذَرَّةٍ  
يَنَاجِي وَيَصْنِي عَنْ شُهُودٍ مُصَرِّفٍ  
فَأَتَلَوْا عُلُومَ السَّالِمِينَ بِلَفْظَةٍ  
وَأَسْمَعُ أَصْوَاتِ الدُّعَاءِ وَسَائِرِهَا  
وَأَحْضَرُ مَا قَدْ عَزَّ لِلْبَعْدِ حَمَلُهُ  
وَأَنْشَقُّ أَرْوَاحَ الْجَنَانِ وَعَرَفَ مَا  
وَأَسْتَمْرِضُ الْآفَاقَ نَحْوِي بِخَطَرَةٍ

وَيَتَنَقَّى مِنِّي السَّمْعُ وَالْيَدُ أَصْنَفُ  
وَعَيْنِي سَمْعٌ أَنْ شَدَّ الْقَوْمُ تَنْصَتُ  
يَدِي لِسَانٌ فِي خَطَائِي وَخَطِيبِي  
وَعَيْنِي يَدٌ مَبْسُوطَةٌ عِنْدَ بَسْطِي  
لِسَانِي فِي إِحْصَائِهِ سَمْعٌ مَنْصَتٌ  
أَدْصِفَانِي أَوْ بَعْكَسِ الْقَضِيَّةِ  
بِتَعَيْنٍ وَصَفٍ مِثْلَ عَيْنِ الْبَصِيرَةِ  
جَوَامِعُ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ أَحْصَتْ  
يَجْمُوعُهُ فِي الْحَالِ عَنْ يَدِ قُدْرِهِ  
وَأَجْلَوْا عَلَيَّ الْعَالَمِينَ بِلَحْظَةٍ  
لَمَّاتٍ بِوَقْتٍ دُونَ مِقْدَارِ لَحْظَةٍ  
وَلَمْ يَرْتَدِّ طَرْفِي إِلَى بَعْضِهِ  
يَصَافِحُ أَذْيَالَ الرِّيَّاحِ بِنَيْسَمَةٍ  
وَإِخْتَرَقُ السَّمَّ الطَّبَاقَ بِخَطْوَةٍ

١ الأيدى القوة ٢ البصيرة للعقل كالبحر للمين ٣ أرواح جمع ريح -  
والعرف الرائحة الطيبة ٤ الآفاق الجهات والخطرة المرة

وأشباح من لم تبقي فيهم بقية  
فمن قال أو من طال أو صال إنما  
ومسار فوق الماء أو طار في الهوى  
وعني من أمدته برقية  
وفي ساعة أر دون ذلك من تلا  
ومني لو قامت بميت لطيفة  
هي النفس إن الت مواتها تضاعفت  
وناهيك جئماً لا يفرق مساحي  
بذلك علا الطوفان نوح وقد نجا  
وغاض له ما فاض عنه استجادة  
وسارت ومث الرّيح تحت بساطه  
وقيل أريد الطرف أحضر من سبا  
وأحمد إبراهيم نار عدوه  
ولمّا دعا الاطيار من كل شامق

لجمي كالأرواح حفت فحفت  
بمت بامدادى له برقية  
أو اقتحم النيران إلا بقي  
تصرف عن مجموعه في دقيقة  
بمجموعه جمى تلا ألف ختم  
لرّدت إليه نفسه واعيدت  
قواها وأعطت فعلها كل ذرة  
مكان مقيس أو زمان موقت  
به من نجا من قومه في السفينة  
وجد إلى الجودي بها استقرت  
سليمان بالجيشين فوق البسيطة  
له عرش بلقيس بغير مشقة  
وعن نوره عادت روض خنة  
وقد نحت جاءته غير عصية

١ غاض الماء جف . والجودي الجبل الذي استقرت عليه سفينة نوح  
٢ البسيطة الأرض - الطرف البصر . وسبا اصله الهمز وهو رجل مشهور والمراد  
ببلاد سبا . وبلقيس امرأة ملكة تلك البلاد



وَمِنْ يَدِهِ مُوسَى عَصَاهُ تَلَقَّتْ  
وَمِنْ حَجَرٍ أَجْرِي عِيونًا بَضْرِبَةً  
وَيُوسُفُ إِذْ لَقِيَ الْبَشِيرَ قَمِيصَهُ  
رَأَاهُ بَيْنَ قَبْلَ مَقْدَمِهِ بِكِي  
وَفِي آلِ إِسْرَائِيلَ مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ  
وَمِنْ أَكْمِهِ أَبْرَاهُ مِنْ وَضَحِ عَدَا  
وَسِرُّ انْقِعَالَاتِ الظُّوَاهِرِ بَاطِنًا  
وَجَاءَ بِإِسْرَارٍ الْجَمِيعِ مَفِيسُهَا  
وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ كَانَ دَاعِيًا  
فَعَالِمُنَا مِنْهُمْ نَبِيٌّ وَمِنْ دَعَا  
وَعَارِفُنَا فِي وَقْتِنَا الْإِحْدَى مِنْ  
وَمَا كَانَ مِنْهُمْ مَعْجَزًا صَارَ بَعْدَهُ  
بِعِزَّتِهِ اسْتَنْتَعَتْ عَنِ الرُّسُلِ الْوَرِي  
كَرَامَتِهِمْ مِنْ بَعْضِ مَا خَصَّهُمْ بِهِ

مِنَ السَّحَرِ أَهْوَا عَلَى النَّفْسِ شَقَّتْ  
بِهَا دَبْمَاسَقَتْ وَلِلْبَحْرِ شَفَّتْ  
عَلَى وَجْهِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ بِأُوبَةِ  
عَلَيْهِ بِهَا شَوْقًا إِلَيْهِ فَكُنْتُ  
لِعِيسَى أَنْزَلْتُ ثُمَّ مَدَّتْ  
شَفِي وَأَعَادَ الطِّينَ طَيْرًا بِنَفْخَةٍ  
عَنِ الْأَذْنِ مَا لَقْتُ بِأَذْنِكَ صَبِغِي  
عَلَيْنَا لَهْمٌ خَمًّا عَلَى حِينَ قُتِرَ  
بِهِ قَوْمُهُ لِلْحَقِّ عَنْ تَبِيعَةٍ  
إِلَى الْحَقِّ مَنَا قَامَ بِالرُّسُلِيَّةِ  
أَوَّلِ الْعَزَمِ مِنْهُمْ آخِذٌ بِالْعَزَمَةِ  
كَرَامَةِ صَدِيقِ اللَّهِ أَوْ خَلِيفَةِ  
وَأَصَابِهِ وَالتَّابِعِينَ الْأَئِمَّةِ  
بِمَا خَصَّهُمْ مِنْ لِمَاتِ كُلِّ فَضِيلَةٍ

١ تَلَقَّتْ تَدَاوَلَتْ . وَالْأَهْوَالُ الْخَوَافُ . وَشَقَّتْ صَعِبَتْ ٢ السُّيُوفُ جَمْعُ  
عَيْنِ الْمَاءِ . وَالْبَيْمُ جَمْعُ دِيمَةٍ وَهِيَ الْمَطْرَةُ . وَشَقَّتْ بِمَعْنَى سَقَّتْ ٣ الْأَكْمَةُ  
الْأَعْمَى . وَأَبْرَاهُ شَفِي . وَالْوَضَحُ الْبَرَصُ . وَعِنْدَ أَظْلَمَ . وَتَقْدَى وَهِيَ تَوَضَّعَتْ وَضَحَ

فمن نصرة الدين الحنيفي بعده  
وسارية الجاه للجل الندا  
ولم يشتغل عثمان عن وزده وقد  
وأوضح بالتأويل ما كان مشكلا  
وسائرهم مثل النجوم من اقتدى  
ولأولياء المؤمنين به ولم  
وقربهم معني له كاشتيافه  
وأهل تلقي الروح بأسمي دعوا إلى  
وكلمهم عن سبق معنای دائره  
ولاني وإن كنت ابن آدم صورة  
ونفس على حجر التجلي برشدها  
وفي المهدي حزني الانبياء وفي عنا  
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري  
فهم والاولى قالوا بقولهم على

قتال أبي بكر لآل حنيفة  
من عمر والدار غير قريفة  
أدار عليه القوم كأس المنية  
على يعلم ناله بالوصية  
بأيهم منه اهتدى بالنصيحة  
يروه اجتناب لقرت الاخوة  
لهم صورة فاعجب لحضرة غيبة  
سبيلي وحجوا الملحدین بحجتي  
بدائرني أو وارد من شريعتي  
فلي فيه معني شاهد بأبوتي  
تجلت وفي حجر التجلي تربت  
صرى لوجي المحفوظ والفتح سورتي  
ختمت بشرعي الموضح كل شرعة  
صراطي لم يعدوا مواطي مشيتي

فمن الدُّعاة السابقين إلى في  
ولا تحسبن الأمر عني خارجاً  
ولولاى لم يوجد وجود ولم يكن  
فلاحي إلا عن حياتى حياته  
ولا قائل إلا بلفظى محدث  
ولا منصت إلا بسمعى سامع  
ولا ناطق غيرى ولا ناظر ولا  
وفي عالم التركيب في كل صورة  
وفي كل معنى لم تبته مظاهرى  
وفيما تراه الروح كشف فراسة  
وفي رحمت البسط كلى رغبة  
وفي رهبوت القبض كلى هية  
وفي الجمع بالوصفين كلى قرابة

يمنى ويسر<sup>١</sup> تلاحقين يسر<sup>٢</sup> تي  
فاساد إلا داخل في عبودتي  
شهود<sup>٣</sup> ولم تهتد عهد<sup>٤</sup> بذمة  
وطوع مرادى كل نفس مريدة  
ولا ناظر إلا بناظر مقلتي  
ولا باطش إلا بأزلى وشدي<sup>٥</sup> تي  
سيع<sup>٦</sup> سوائي من جمع الخليفة  
ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينت<sup>٧</sup>  
تصورت<sup>٨</sup> لافي صورة هيكلية<sup>٩</sup>  
خفيت<sup>١٠</sup> عن المعنى المسمى بدقة  
بها انبسطت<sup>١١</sup> آمال أهل بسطتي  
فما أجلت<sup>١٢</sup> العين مني أجلت<sup>١٣</sup>  
خفي<sup>١٤</sup> على قرني خلا لي الجميلة

١. المين البركة : والبسر ضد السر . والبسرة ناحية اليسار ٢. بطش به غلبه .  
وقهره . والازل الشدة ٣. هيكلية نسبة الى الهيكل وهو الشبح والجسم ٤. الفراسة .  
صدق النظر واصابة الظن ٥. الرهبوت شدة الخوف . والقبض خلاف البسط .  
واجلت العين اذنتها . واجلت من الاجلال بمعنى الاعظام

وفي منتهي في لم أزل في شاهداً  
فان كنت متي فانه جمعي وامح فر  
فدونكها آيات الهام حكمة  
ومن قائل بالنسخ والنسخ واقع  
ودعه ودعوى النسخ والنسخ لا ثق  
وضربي لك الأمثال مني منة  
تأمل مقامات السروجي واعتبر  
وتدر التباس النفس بالحس باطناً  
وفي قوله إن مان فالحق ضارب  
فكن فطناً وانظرن بحسك منصفاً  
وشاهدت إذا استجلبت نفسك ماتري  
أغيرك فيها لاح أم أنت ناظر  
واضع لرجع الصوت عند انقطاعه

جمال وجودي لا بناظر مقلتي  
ق صدعي ولا تمنح لنسخ الطبيعة  
لا وهام حدس الحس عنك مزيلة  
به أبرأ وكن عما يراه بعزلة  
به أبدا لوصح في كل دورة  
عليك بشأني مرة بعد مرة  
بتأوينه تحمد قبول مشورتي  
بمظرها في كل شكل وصورتي  
به مثلاً والنفس غير مجدة  
لنفسك في أفعالك الاثرية  
بغير مرأ في المرائي الصقيمة  
إليك بها عند انعكاس الاشعة  
إليك بأ كناف القصور المشيدة

١ ان اقصد والصدق الثق . ولا تمنح لآل ٢ النسخ نقل النفس الناطقة  
من بدن انسان الى آخر . والنسخ نقلها من بدن انسان الى بدن حيوان يناسبه  
نقى الاوصاف . وابرا بمنى تخلص ٣ مان كذب . ومجدة مجتهدة

أَهْلٌ كَانَ مِنْ نَاجَاكَ تَمْ سَوَاكَ أَمْ  
 سَمِعْتَ خَطَا بَاعَنْ صِدَاكَ الْمَصُوتِ ١  
 وَقَدْ رَكَدَتْ مِنْكَ الْحَوَاسُ بِفُتُوتِ ٢  
 وَأَسْرَارُ مَنْ يَأْتِي مَدْلًا بِخَبْرَةٍ  
 وَمَا كُنْتَ تَدْرِي قَبْلَ يَوْمِكَ مَا جَرِي  
 سَوَاكَ بِأَنْوَاعِ الْعُلُومِ الْجَلِيلَةِ  
 فَاصْبَحْتَ ذَا عِلْمٍ بِأَخْبَارِ مَنْ مَاضَى  
 بِعَالَمِهَا عَنْ مَظْهَرِ الْبَشَرِيَّةِ  
 أَتَحْسِبُ مُجَارَاكَ فِي سِنَةِ الْكَرَى  
 هَدَاَهَا إِلَى فِهْمِ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ  
 وَمَا هِيَ إِلَّا النَّفْسُ عِنْدَ إِسْتِنَالِهَا  
 بِأَسْمَائِهَا قَدْ مَأْ بُوْحَى الْإِبْوَةِ  
 تَجَلَّتْ لَهَا بِالْغَيْبِ فِي شَكْلِ عَالِمٍ  
 وَقَدْ طُبِعَتْ فِيهَا الْعُلُومُ وَاعْلَنْتِ  
 وَلَكِنْ بَمَا أَهْمَلْتَ عَلَيْهَا تَمَلَّتِ  
 وَبِالْعِلْمِ مِنْ فَوْقِ السُّوِي مَا تَنَعَمْتَ  
 وَلَوْ أَنَّهَا قَبْلَ الْمَنَامِ تَجَرَّدَتْ  
 وَتَجْرِيدُهَا الْعَادِي أَثْبَتَ أَوَّلًا  
 وَلَا تَكْ بَمِنْ طَبِئَتِهِ دُوسُهُ  
 خَمٌ وَرَاءَ النُّقْلِ عِلْمٌ يَدِقٌ عَنْ  
 تَلْقِيَتِهِ مِنِّي وَعَنِي أَخَذُهُ  
 تَجَرَّدَهَا الثَّانِي الْعَادِي فَأَثْبَتَ ٣  
 بِحَيْثُ اسْتَقَلَّتْ عَقْلُهُ وَاسْتَقَرَّتْ  
 مَدَارَكَ غَايَاتِ الْعُقُولِ السَّلِيمَةِ  
 وَنَفْسِي كَانَتْ مِنْ عَطَائِي مَمْدُنِي ٤

١ نَاجَاكَ سَارَكَ . وَتَمْ بِمَعْنَى هُنَاكَ . وَالصَّدَى رَجُوعُ الصَّوْتِ ٢ الْفُتُوتُ  
 الْفُتُوتُ ٣ تَجْرِيدُهَا تَعْرِيفُهَا . وَالْعَادِي نِسْبَةٌ إِلَى الْعَادَةِ . وَالْعَادِي نِسْبَةٌ إِلَى الْعَادَةِ  
 وَهُوَ يَوْمُ الدِّينِ ٤ مَمْدُنِي مَعْنَى مَعْنِي

وَلَا تَكُ بِاللَّاهِي عَنْ اللّٰهُ جَمَلَةً  
فَهَزَلُ الْمَلَاهِي جَدُّ نَفْسٍ مُّجَدَّةٍ  
وَإِيَّاكَ وَالْإِعْرَاضَ عَنْ كُلِّ صَوْرَةٍ  
مَمُوهَةٍ أَوْ حَالَةٍ مُّسْتَحِيلَةٍ  
فَطِيفُ خِيَالِ الظِّلِّ يَهْدِي إِلَيْكَ فِي  
كُرِّي الْأَنُومِ مَاعْنَهُ السَّائِرُ شَقَّتْ  
تَرَى صَوْرَةَ الْأَشْيَاءِ تُجَلِّي عَلَيْكَ مِنْ  
وَرَاءِ حِجَابِ اللَّبْسِ فِي كُلِّ خَلْعَةٍ  
تَجَمُّعِ الْأَضْدَادِ فِيهَا لِحِكْمَةٍ  
فَأَشْكَالُهَا تَبْدُو عَلَى كُلِّ هَيْئَةٍ  
صَوَامِتٌ تَبْدِي التَّنْقِصَ وَهِيَ سَوَاكُنْ  
وَتَضْحَكُ أَعْجَابًا كَأَجْدَلِ فَارِحٍ  
وَتَنْدُبُ إِنَّ أَنْتَ عَلَى سَلْبٍ نَمَةٍ  
تَرَى الطَّيْرَ فِي الْأَعْصَانِ يَطْرِبُ سَجْمَهَا  
وَتَمْجِبُ مِنْ أَصْوَاتِهَا بِلُغَاتِهَا  
وَفِي الْبَرِّ تُسْرِي الْعَيْسُ تَحْتَرِقُ الْفَلَا  
وَتَنْظُرُ لِلْجَيْشِينَ فِي الْبَرِّ مَرَّةً  
لِبَاسَهُمْ نَسِجُ الْحَدِيدِ لِبَاسَهُمْ  
وَفِي الْبَحْرِ تَجْرِي الْفَلَكَ فِي وَسْطِ لُجَّةٍ  
وَفِي الْبَحْرِ أُخْرَى فِي جُمُوعٍ كَثِيرَةٍ  
وَهُمْ فِي حِمِي حَدِّي ظِي وَأَسْنَةِ

١ مموهة من خرفة . ومستحيلة متغيرة ٢ الطيف الخيال يأتي في النرم .  
والكري الناس . والتائر جمع ستارة وهي الحاجز ٣ سجم الطير صوت  
ترنمها . وتغريدها غناؤها . والاحان الاغانى . والشجيرة احزينة ٤ العيس  
الابل . واللجة مظلم الماء . نسج الحديد اى الدروع . والبأس الشدة . والحمي  
المكان المحمي . والظبي جمع ظبية وهي الحد من السيف ونحوه . والاسنة طرف الرمح

فأجنادُ جيشِ البرِّ ما بينَ فارسٍ  
وأكنادُ جيشِ البحرِ ما بينَ راكبٍ  
فمن ضاربٍ بالبيضِ فتكا وطاعنٍ  
ومن مغرقٍ في النارِ رشقاً بأسهمٍ  
ترى ذا مغيراً بأذلاً نفسه وذا  
هو شهيدٌ رميَ المنجنيقِ ونصبه  
وتلحظُ أشباحاً ترأى بائسٍ  
تباينُ أنسٍ إلا أنس صورة لبسها  
وتطرحُ في النهرِ الشباك فتخرج الـ  
ويحتالُ بالاشراكِ ناصبها علي  
ويكسرُ سفنَ اليمِّ ضارياً دوايـ  
ويصطادُ بعض الطيرِ بعضاً من القضا  
وتلمحُ منها ما تخطيتُ ذكره  
وفي الزمانِ الفردِ إعتبر تلقى كل ما

علي فرسٍ أو راجلٍ ربِّ رجلَةٍ  
مطامرِ كِب أو صاعد مثل صعدة<sup>١</sup>  
بسمِ القنالة السَّهمية<sup>٢</sup>  
ومن محرقٍ بالماءِ زرقاً بشعلةٍ  
يولي كسيرا تحت ذلِّ الهزيمة  
لهذم الصياصي والحضون المنيعه  
مجردة في أرضها مستجنة  
لوحشها والجن غيرُ انيسة  
سيمالك يدُ الصياد منها بسرعة  
وقوعِ خلاصِ الطير فيها بحجة  
وتطفرُّ آسادُ الشرى بالفريسة  
ويقتص بعض الوحش بعضاً بقرة  
ولم أعتد إلا علي خيرِ ملطه  
بدالك لا في مدةٍ مستطيلة

١ الا كناد جمع كند وهو الشرس الشديد واللفظة فارسية . والمطا الظهر .  
والصعدة الرمح القصير ٢ البيض السيوف . والقنال الرياح . والقنالة الهزة .  
والسهمية نسبة الى سهم رجل كان يقوم الرياح

وكل الذي شاهده فعل واحد  
 إذا ما أزال الستر لم تَرى غيره  
 وحقت عند الكشف أن بنوره اه  
 كذا كنت ما بيني وبينى مسبلاً  
 لا ظهر بالتدريج للحس مؤنساً  
 قرنت مجدى هو ذاك مقرراً  
 ويجمعنا في المظهرين تشابه  
 فأشكاله كانت مظاهر فسله  
 وكانت له بالفعل نفس شبيهة  
 فلما رفعت الستر عني كرفعه  
 وقد طلعت شمس الشهود فأشرق ال  
 قتلت غلام النفس بين إقامتى ال  
 وحدت بامدى على كل عالم  
 ولولا احتجابي بالصفات لا حرقت  
 بفردى لكن بحجب الأكنة  
 ولم ينفى بالأشكال إشكال رية  
 تدت إلى أفعاله بالذخنة  
 حجاب التباس النفس في نور ظلمة  
 لها في ابتداعى دفعة بعد دفعة  
 تفهمك غايات المرآمي البعيدة  
 وليست لحالى حالة بشيئة  
 بستر تلاشت اذ تجلي وولت  
 وحسى كالأشكال واللبس سترتي  
 بحيث بدت لى النفس من غير حجة  
 وجود وحلت بي عقوداً خية  
 جداراً لأحكامي وخرق سفينة  
 على حسب الأفعال في كل مدة  
 مظاهر ذاتي من ثناء سجيى

١ الدجنة الظلمة ٢ الشهود الحضور . والعقود جمع عقد وهو ما عقد من عهد او ميثاق . والاخية الحرمة والذمة وفى الاصل العروة من الحبل



وَأَلْسِنَةُ الْأَكْوَانِي إِنْ كُنْتُ وَاعِيًا  
وَجَاءَ حَدِيثٌ فِي إِتْحَادِي ثَابِتٌ  
بَشِيرٌ بِحُبِّ الْحَقِّ بِمَدِّ تَقَرُّبٍ  
وَمَوْضِعُ تَنْبِيهِ الْإِشَارَةِ ظَاهِرٌ  
تَسَبَّبَتْ فِي التَّوْحِيدِ حَتَّى وَجَدْتُهُ  
وَوَجَدْتُ فِي الْأَسْبَابِ حَتَّى قَدَّتْهَا  
وَجَرَّدَتْ نَفْسِي عَنْهَا فَتَجَرَّدْتُ  
وَعَصْتُ بِحَارِ الْجَمْعِ بِإِلْخَاضِهَا عَلَيَّ أَيْ  
لَا أَسْمَعُ أَفْعَالِي بِسَمْعٍ بَصِيرَةٍ  
فَإِنْ نَاحَ فِي الْإِيكَ الْهَزَارُ وَغَرَّدَتْ  
وَأَطْرَبَ بِالْمُزْمَارِ مُصْلِحُهُ عَلَى  
وَعَنَتُ مِنَ الْأَشْعَارِ مَارِقَ فَارَقَتِ  
تَنْزَهَتْ فِي آثَارِي صَنْعِي مَنْزَهَاً  
فِي مَجْلِسِ الْأَذْكَارِ سَمْعُ مَطَالَعٍ  
وَمَا عَقَدَ الزُّنَارَ حَكْمًا سَوَى يَدِي

شُهُودُهُ تَوْحِيدِي بِحَالٍ فَصِيحَةٍ  
رَوَيْتُهُ فِي الثَّقَلِ غَيْرَ ضَعِيفَةٍ  
إِلَيْهِ بِنَقْلِ أَوْ أَدَاءِ فَرِيضَةٍ  
يَكُنْتُ لَهُ سَمْعًا كَنُورِ الظَّهِيرَةِ  
وَوَاسِطَةً الْأَسْبَابِ إِحْدَى أَدْلَى  
وَرَابِطَةَ التَّوْحِيدِ أَجْدَى وَسِيلَةٍ  
وَأَمَّ تَكُّ يَوْمًا قَطْ غَيْرَ وَحِيدَةٍ  
فَرَادِي فَأَسْتَخْرِجَتْ كُلَّ يَتِيمَةٍ  
وَأَشْهَدُ أَقْوَالِي بِعَيْنِ سَمِيعَةٍ  
جَوَابًا لَهُ الْأَطْيَارُ فِي كُلِّ دَوْحَةٍ  
مُنَاسِبَةِ الْإِوتَارِ مِنْ يَدِ قَيْنَةٍ  
لَسَدَرَتِهَا الْأَسْرَارُ فِي كُلِّ شِدْوَةٍ  
عَنِ الشَّرْكِ بِالْأَغْيَارِ جَنِّي وَالْقَتِي  
وَلَى حَانَةِ الْخَمَارِ عَيْنُ طَلِيعَةٍ  
وَأَنْ حُلَّ بِالْأَقْرَارِ بِي فَهِيَ حَلَّتْ

وَإِنْ نَارَ التَّنْزِيلِ مَحْرَابِ مَسْجِدٍ  
 وَأَسْفَارِ تَوْرَةِ السَّكِيمِ لِقَوْمِهِ  
 وَإِنْ خَرَّ لِاحْجَارٍ فِي الْبَدْعِ أَكْفُ  
 عَقْدِ عَبْدِ الدِّينَارِ مَعْنَى مَنْزِهِ  
 وَقَدْ بَلَغَ الْإِنْدَارَ عَنِّي مِنْ بَغْيِ  
 وَمَا زَاغَتِ الْإِبْصَارُ مِنْ كُلِّ مِلَّةٍ  
 وَمَا اخْتَارَ مَنْ لِلشَّمْسِ عَنْ غُرَّةٍ صَبَا  
 وَإِنْ عَبْدُ النَّارِ الْمَجُوسِ وَمَا نَطَقَتْ  
 فَمَا قَصَدُوا غَيْرِي وَإِنْ كَانَ قَصْدُهُمْ  
 رَأَوْا ضَوْءَ نَوْرِي مَرَّةً فَتَوَهُمُو  
 وَلَوْ لَا حِجَابُ الْكَوْنِ قُلْتُ وَإِنَّمَا  
 فَلَاعِبْتُ وَالْخَلْقُ لَمْ يَخْلُقُوا سِدِّي  
 عَلَى سَعَةِ الْأَسْمَاءِ تَجْرِي أُمُورُهُمْ  
 يَصْرِفُهُمْ فِي الْقَبْضَتَيْنِ وَلَا وَلَا  
 فَمَا بَارَ بِالْأَنْجِيلِ هَيْكَلُ بَيْعَةٍ  
 يَنَاجِي بِهَا الْأَحْبَارُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ  
 فَلَا زَوْجَهُ لِلْإِنْكَارِ بِالْعَصْبِيَّةِ  
 عَنِ الْعِبَارِ بِالْإِشْرَافِ بِالْوَثْنِيَّةِ  
 وَقَامَتْ بِي الْأَعْدَارُ فِي كُلِّ فَرْقَةٍ  
 وَمَا رَاغَتْ الْأَفْكَارُ فِي كُلِّ نَحْلَةٍ  
 وَإِشْرَاقُهَا مِنْ نُورِ إِسْفَارِ غُرَّتِي  
 كَمَا جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ فِي الْفَحْجَةِ  
 سِوَايَ وَإِنْ لَمْ يَظْهَرْ وَأَعْقَدَ نِيَّةً  
 نَارًا أَفْضَلُوا فِي الْهَدْيِ بِالْأَشْعَةِ  
 قِيَامِي بِأَحْكَامِ الْمَظَاهِرِ مَسْكِي  
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَفْعَالُهُمْ بِالسَّيْدَةِ  
 وَحِكْمَةِ وَصَفِ الذَّاتِ لِلْحَكَمِ اجْرَتْ  
 فِقْبْضَةُ تَنْبِيمٍ وَقَبْضَةُ شِقْوَةٍ

١ البيعة الكنيسة ٢ خر بمعنى سجد . والاحجار جمع حجر بالضم وهو قطعة  
 نسيج مربعة يعلفها كاهن الروم على جانب فخذه الايمن وقت التقدمة . والعصبة  
 القزابة ٣ زاغ البصر كل . وراغ مال مكراً وخديمة . والنحلة المذهب

لَا هَكَذَا فَلْتَعْرِفِ النَّفْسَ أَوْ فَلَا  
وَعَرَفَانَهُمَا مِنْ نَفْسِهَا وَهِيَ الَّتِي  
وَلَوْ أَنِّي وَحَدَّثْتُ الْحَدَّثَ وَالنَّاسِخَ  
وَأَسْتُ مَلُومًا أَنْ أَبْتَ مَوَاهِي  
تَوَلَّى مِنْ مَفِيزِ الْجَمْعِ عِنْدَ سَلَامِهِ  
وَمِنْ نَوْرِهِ مَشَاكَةُ ذَاتِي أَشْرَقَتْ  
فَأَشْهَدْتَهُ كَوْنِي هُنَاكَ فَكُنْهُ  
فِي قَدْسِ الْوَادِي وَفِيهِ خَلَمْتُ خَلَا  
وَأَسْتُ أَنْوَارِي فَكُنْتُ لَهَا هَدْيِي  
وَأَسْتُ أَطْوَارِي فَتَنَاجَيْتُنِي بِهَا  
وَبَدْرِي لَمْ يَأْفُلْ وَشَمْسِي لَمْ تَغِبْ  
وَأَتَجَمُّ أَفْلا كِي جَرَّتْ عَنِ تَرْفِي  
وَفِي عَالَمِ التَّذْكَارِ لِلنَّفْسِ عَلَيْهَا

وَيُثَلِّبُ بِهَا الْفِرْقَانُ كُلَّ صَبِيحَةٍ  
عَلَى الْحَسِّ مَا أَمَلْتُ مِنْ مَنِي أَمَلْتُ  
تُ مِنْ أَيْ جَمْعِي مُشْرَكَابِي صَنَعْتِي  
وَأَمْنَحُ أَتْبَاعِي جَزِيلَ عَطِيَّتِي  
عَلَيَّ بِأَوْ أَدْنِي إِشَارَةُ نَسَبِي  
عَلَى فَنَارَتِ بِي عَشَائِي كَضْعَوْتِي  
وَشَاهَدْتُهُ إِيَّايَ وَالنُّورَ بِحَاجَتِي  
عَمَّ نَلِي عَلَى النَّادِي وَجَدْتُ بِخَلْمَتِي ٣  
وَنَاهِيكَ مِنْ نَفْسٍ عَلَيْهَا مَضِيَّةٍ  
وَقَضَّيْتُ أَوْ طَارِي وَذَاتِي كَلِمَتِي  
وَبِي نَهْتَدِي كُلَّ الدَّرَارِي الْمُنِيرَةِ  
بِمَلَكِي وَأَمْلَا كِي لِلْمَلَكِي خَرَّتْ  
مَقْدَمُ تَسْتَهْدِيهِ مِنْ مَنِي فِتْنَتِي

- ١ وحدت قلت بالواحدانية . والحدث اشركت . والنسخت تجردت .
- والآتي جمعا ٢ المشكاة الانبوية في وسط القنديل . وقيل السكوة غير النافذة
- ٣ النادي المجلس ٤ الاطوار سبعة وهم عبارة عن الطبع والنفس والقلب والروح
- والسر والظهي والاخفي . واوطاري حاجاتي

ففي علي جمبي القديم الذي به وجدت كهول الحمي أطفال صبية  
ومن فضل ما أسارت ثرت معاصري ومن كان قبلي فالفضائل فضلتني  
﴿ وقال رضى الله تعالى عنه ﴾

أرج النسيم سرّي من الزّوراء سحراً فأحيا ميّت الأحياء  
أهدّي لنا أرواح نجد عرفه فالجو منه معتبر الأرجاء  
وروى أحاديث الإجابة مسنداً عن إذخر بأذاخر وسخاء  
فسكرت من رياخواشي بزده وسرّت حمياً البرء في أدوائى  
يارا كب الوجناء بلغت المنى عجب بالحمي ان جزت بالجرعاء  
متيماً تلغات وادي ضارج متيامناً قاعة الوعاء  
وإذا وصلت أثيل سلم فالنقا فالأقمتين فلملح فشطاء  
وكذا عن العلين من شريقيّة مل عادلاً للحلة الفيحاء

١ الفضل الزيادة . وأسار الشارب ابقى فضلة من الشراب في الإناء .  
ومعاصري الذى فى عصرى ٢ الاذاخر حشيش طيب الرائحة . والاذاخر موضع  
قرب مكة . وسخاء نبت شائك ترعاه الابل ٣ الوجناء الناقة الشديدة . وعجب  
يعنى اقم . والجرعاء مؤنث اجرع وهو مكان فيه حجارة ٤ متيماً معتمداً .  
والتلغات جمع تامة وهي ما ارتفع من الارض . والقاعة الارض المساء . والوعاء  
موضع ٥ سلم جبل بالمدينة . والنقا موضع . والرقبتين مثنى رقعة وهي مجتمع  
الماء فى الوادى . ولملح اسم موضع . وشطاء جبل ٦ العلين مثنى علم وهو الجبل  
الطويل . الحلة وهو المكان لتزول العرب . والفيحاء الواحة

واقهر السَّلامَ عَرِيبَ ذِيكَ اللُّوي  
صَبَّ مَتِي قَفْلَ الْحَجِيجِ تَصَاعَدَتْ  
كَلِمَ الشَّهَادِ جَفُونُهُ فَتَبَادَرَتْ  
يَا سَا كُنِيَ الْبَطْحَاءِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ  
أَنْ يُنْقَضِيَ صَبْرِي فَلَيْسَ بِعَنْقَضٍ  
وَلَوْ لَثَنَ جَفَا الْوَسْئِي مَا حَلَّ تَرْبِكُمْ  
وَأَحْسَرَتِي ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ أَفْزِ  
وَمَتِي يَوْمَ رَاحَةٍ مِنْ عَمْرِهِ  
وَحَيَاتِكُمْ يَا أَهْلَ مَكَّةَ وَهِيَ لِي  
حَيَاتِكُمْ فِي النَّاسِ أَضْحَى مَذْهَبِي  
يَا لَأَيْمِي فِي حُبِّ مَنْ مِنْ أَجَلِهِ  
هَلَا نَهَاكَ نَهَاكَ عَنْ لَوْحِ أَمْرِي  
لَوْ تَذَرُ فِيمَ عَذَلْتَنِي لَمَذَرْتَنِي

مِنْ مَخْرَمٍ دَفَنٍ كَثِيبٍ نَاءٍ  
زَفَرَاتِهِ بِتَنْفَسِ الصَّعْدَاءِ  
عِبْرَاتِهِ مَمْرُوجَةٍ بِدِمَاءِ  
أَحْيَا بِهَا يَا سَا كُنِيَ الْبَطْحَاءِ  
وَجَدِي الْقَدِيمِ بِكُمْ وَلَا بَرَحَائِي  
فَدَامِعِي تَرْبِي عَلَي الْأَنْوَاءِ ١  
مَنْكُمْ أَهْيَلُ مَوَدَّتِي بِلِقَاءِ  
يَوْمَانِ يَوْمٍ قَلِيٍّ وَيَوْمٍ تَنَاءٍ ٢  
قَسَمْتُ لَقَدْ كَلِيفَتْ بِكُمْ أَحْشَائِي  
وَهُوَ أَكْمَرُ دِينِي وَعَقْدٌ وَلَا تِي  
قَدْ جَدُّ بِي وَجَدِي وَعَزٌّ عَزَائِي  
لَمْ يَلَفَ غَيْرَ مَنْعِي بِشَقْلِهِ  
خَفَضَ عَلَيْكَ وَخَلَنِي وَبَلَائِي

١ قفل رجم . والحجيج القوم الحاجون . وزفراته اتقاسه . والصعداء  
التنفس الطويل ٢ الوسى المطرف الربيع . ولما حل الذي انقطع عنه المطر .  
وتربى تزيد . والانواء الامطار ٣ القلي البنض . والتنائي البعد

فلنأزلي سرح المربع فالشيد  
 ولحاضري البيت الحرام وعامري  
 ولثنية الحرم المريع وحيرة الـ  
 فهم هم صدوا دنوا وصلوا جحوا  
 وهم عيادي حيث لم تن الرقي  
 وهم بقلبي ان تناءت دارهم  
 وعلى محلي بين ظهرانيهم  
 وعلى اعتناق الرقاق مسلماً  
 وتذكري أجياد وردى في الضحي  
 وعلى مقامي بالمقامي اقام في  
 عمرى ولو قلبت بطاح مسيله  
 كمة فالثنية من شباب كداء  
 تلك الخيام وزايري الحماء  
 حي المنيع تلفتى وعنائى  
 غدروا وفوا هجروا رثو الضنائى  
 وهم ملاذي ان غدت أعدائي  
 عنى وسخطي في الهوى ورضائي  
 بالأخشين أطوف حول حمائي  
 عند استلام الركن بالأيام  
 وتم جدي في الليلة الليلا ٢  
 جسمي السقام ولات حين شفاء  
 قلباً لذي الرى بالحصاء ٣

١ فلنأزلي خبر مقدم وتلفتى في البيت الذي يحىء بعد مبتدؤه. والسرح كل شجر لاشوك فيه. والمربع موضع في بلاد الحجاز. والشبكة موضع بين مكة والزاھر. والثنية العقدة أو الجبل. والشباب جمع شعبة وهو صدع في الجبل بأوى إليه المطر. وكداء جبل بأعلى مكة ٢ أجياد جبل بمكة. والليلة الليلا الطويلة ٣ عمرى مبتدا خبره محذوف أي قسبي. وقلبت حوات. والبطاح جمع بطح وهو المسيل الواسع وللضمير في مسيله راجع للحرم. وقلبا جمع قليب بمعنى البئر العادية. والمعنى ان مسايل تلك الديار لو قلبت ابر الاماء فيها لارتويت بالحصاء

أَسْعِدْ أَخِي وَغَشِّنِي بِمَحْدِثٍ مِنْ  
وَأَمِّدْهُ عِنْدَ مَسَامِي فَالْرُّوحُ أَنْ  
وَإِذَا أَذَى الْمِ الْمِ بِمِجْتِي  
أَإِذَا دَعَنْ عَذْبِ الْوَرُودِ بِأَرْضِهِ  
وَرُبُوعِهِ أَرَبِي أَحْلَ وَرَبِيعِهِ  
وَجِبَالِهِ إِلَى مَرْبَعٍ وَرَمَالِهِ  
وَتَرَابِهِ نَدَى الذِّ كَى وَمَاؤُهُ  
وَشَعَابِهِ لِي جَنَّةٌ وَقَبَابِهِ  
حَيًّا الْحَيَا تِلْكَ الْمَنَازِلَ وَالرُّبِّي  
وَسَقِي الْمَشَاعِرَ أَوْ الْحَصْبَ مِنْ مَنِي  
وَرَعِي الْإِلَهَ بِهَا صِيْحَابِي الْإِلَى  
وَرَعِي لِي إِلَى الْخَيْفِ مَا كَانَتْ رَوَى

حَلَّ الْإِبَاطِيحَ أَنْ رَعَيْتَ إِخَائِي  
بَدَّ الْمَدَى تَرْتَاخَ لِلْإِنْبَاءِ  
فَقَشْدًا أَعْيُنَ شَابِ الْحِجَارِ دَوَائِي  
وَإِحَادَ عَنْهُ وَفِي نَهَاهُ بَهَائِي  
طَرَبِي وَصَارِفَ أَرْمَةِ الْآلَاءِ  
لِي مَرْتَعٌ وَظِلَالُهُ إِيَّائِي  
وَرَدَى الرَّوْيُ فِي ثَرَامِ ثَرَائِي  
لِي جَنَّةٌ وَعَلَى صَفَاهُ صَفَائِي  
وَسَقِي الْوَلَى مُوَاطِنَ الْآلَاءِ ٢  
سَحَاوَجَادَ مَوَاقِفَ الْإِنْضَاءِ ٣  
سَامَرْتَهُمْ بِمَجَامِعِ الْأَهْوَاءِ  
حَلْمٍ مَضَى مَعَ يَقْظَةِ الْإِعْغَاءِ ٤

١ الذود الطرد . واحاد امال . والنفا قطعة من الرمل ٢ الحيا المطر .  
والربي جمع روبة اي اعلى الشيء . والولى المطر الثانى الذى يلى الوسمى . والالام  
النعم ٣ المشاعر مناسك الحج . والحصب موضع رمى الجمار يعني . والانضاء  
مهازيل الابل ٤ الخيف فاحية من منى . والاعغاء اول النوم فيه  
نوع يقظة :

وَاهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَمَا حَوَى  
أَيَّامِ ارْتَمَعٍ فِي مَيَادِينِ الْمَنِي  
مَا عَجَبَ الْإَيَّامَ تَوْجِبَ لِلْفَتَى  
يَا هَلْ لِمَاضِي عَيْشِنَا مِنْ عَوْدَةٍ  
طِيبِ الْمَكَانِ بِغَفْلَةِ الرُّقْبَاءِ  
جَدَلًا وَارْفَلٍ فِي ذِيُولِ حِبَاءِ  
مِنْحًا وَتَمْنَحِهِ بِسَلْبِ عَطَاءِ  
يَوْمًا وَاسْمَحْ بَعْدَهُ بِيَقَائِي  
هَيْهَاتَ خَابِ السَّعْيِ وَانْقَصَمَتْ عَرَى  
حَبْلِ الْمَنِي وَانْحَلَّ عَقْدُ رَجَائِي  
وَكُنْفَى غَرَامًا إِنْ أَلَيْتَ مَتِيًّا  
شَوْقِي إِمَامِي وَالْقَضَاءِ وَرَأْيِي  
(وَقَالَ عَمَّا اللَّهُ عَنْهُ)

أَوْمِضْ بَرْقٍ بِالْأَبْرِقِ لَاحًا  
أَمْ تِلْكَ لَيْلَةُ الْعَامِرَةِ أُسْفَرَتْ  
يَا رَاكِبَ لِلْوَجْهَاءِ وَقَيْتَ الرُّدَى  
وَسَلَكْتَ نَهْمَانَ الْأَرَاكِ فَمَجَّ إِلَى  
أَمْ فِي رُبِّي نَجْدٍ أَرِي مَصْبَاحًا  
لَيْلًا فَصَبَّرْتَ السَّمَاءَ صَبَاحًا  
لِنْ جَبْتِ حَزْنًا أَوْ طَوَيْتَ بَطَاحًا  
وَادٍ هُنَاكَ عَهْدَتُهُ فَيَا حَا  
عَرَجَ وَأَمْ أُوَيْنُهُ الْفَوَاحًا  
فَأَلْشَدَّ فَوَادًا بِالْأَبْيَاطِ طَاحًا  
وَإِذَا وَصَلْتَ إِلَى ثَنِيَاتِ اللَّوِيِّ

١ الوميض لمعان البرق . والابرق تصغير الابرق وهو مكان فيه حجارة ورمل  
وطين مختلطة ٢ جبت بمعنى قطعت . والحزن ضد السهل . وطويت بمعنى  
مشيت ٣ ام بمعنى اقصد . والارين موضع معروف . وفواحا شديد فوج  
الرائحة الطيبة ٤ طاح هلك



وَاقرِّ السَّلامَ أَهْلَهُ عَنِي وَقُلْ  
 يَا سَاكِنِي نَجِدْ أَمَّا مِنْ رَحْمَةٍ  
 جَلًّا بَعَثْتُمْ لِلْمَشُوقِ نَجِيَّةً  
 يَحْيَا بِهَا مَنْ كَانَ يَحْسِبُ هَجْرَكُمْ  
 يَا عَاذِلَ الْمُشْتَاكِ جَهْلًا بِالَّذِي  
 أَتَعَبْتَ نَفْسَكَ فِي نَصِيحَةٍ مَنْ يَرَى  
 أَقْصَرَ عَدَمَتِكَ وَأَطْرَحَ مِنْ اتَّخَذَ  
 كُنْتَ الصَّدِيقَ قَبِيلَ نَصْحِكَ مَعْرُومًا  
 إِنْ رَمَتْ إِصْلَاحِي فَأَنْتَ لَمْ أَرِدْ  
 مَاذَا يُرِيدُ الْعَاذِلُونَ بِعَذْلٍ مِنْ  
 يَا أَهْلَ وَدِي هَلْ لِرَاجِي وَضَلَّكُمْ  
 مَذْغَبٌ عَنْ نَظَرِي لِي أَتَى  
 وَإِذَا ذَكَرْتَكُمْ أُمِلُّ كَأَنِّي  
 وَذَا دُعَيْتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ  
 سَقِيًّا لَا يَأْمُ مَضَتْ مَعَ خَيْرِي

غَادَرْتُهُ لِحَنَابِكُمْ مَلْتَاخًا  
 لِأَسِيرِ أَلْفٍ لَا يَرِيدُ سَرَاخًا  
 فِي طَيِّ صَافِيَةِ الرِّيَّاحِ رَوَاخًا  
 مَزَاخًا وَيَقْتَسِدُ الْمِزَاحَ مِزَاخًا  
 يَلْقَى مَلِيًّا لَا بَلْفَتَ نَجَاحًا  
 أَنْ لَا يَرَى الْإِقْبَالَ وَالْإِفْلَاحَ  
 أَحْشَاءُهُ النُّجُلُ الْعِيُونُ جِرَاحًا  
 أَرَأَيْتَ صَبًّا يَأْلَفُ النُّصَاحَا  
 لِقْسَادِ قَلْبِي فِي الْهُوَيِ إِصْلَاحًا  
 لِبَسِّ الْخِلَاعَةِ وَاسْتِرَاحَ وَرَاحًا  
 طَمَعْتُ فِينِمَ بِاللَّهِ إِسْتِرْوَاخًا  
 مَلَأْتُ نَوَاحِي أَرْضٍ مَصْرَوَاخًا  
 مِنْ طَلِيبِ ذِكْرِكُمْ سَقَيْتُ الرِّيحَا  
 الْغَيْثَ أَحْشَائِي بِذَلِكَ شَحَاخًا  
 كَانَتْ لِيَا لِيْنَا بِهِمْ أَفْرَاحًا

حيثُ الحمي وطني وسكانُ النضَا  
وأهلهُ أُرْبِي وظلُّ نَحِيلِهِ  
وأها على ذاك الزَّمانِ وطيه  
قسماً بِمَكَّةَ والمقامِ ومن أتى إل  
مارنحت ربح الصَّبَا شيع الرُّبِي  
سكني ووردى الماء فيه مباحاً  
طَرَبِي ورَمْلَةٌ وأديبه مراحاً  
أَيَّامَ كُنتُ مِنَ اللُّغُوبِ مراحاً  
بيتَ الحَرَامِ ملبِيباً سِياحاً  
الآ وأهدتُ منكم أرواحاً  
﴿وقال رحمه الله﴾

ما بين ضال المنحني وظلاله  
وبذلك الشَّعبِ اليماني منية  
يا صاحبي هذا العقيقُ فقِفْ به  
وانظُرْهُ عُنِي أن طرْفِي عاقني  
وَأَسْأَلُ غَزَالَ كَناسِهِ هل عنده  
وأظنه لم يذُرْ ذلَّ صباي  
تقدِّيه مُسْرَجَتِي التي تَلَقْتُ ولا  
ضلَّ التَّيْمُ وأهدتني بضالاه  
للصَّبِّ قد بدت على آماله  
متوالهاً إن كنت لست بواله  
إرسال دَمْعِي فيه عن إرساله  
عِلْمٌ بقلبي في هَوَاهُ وحاله  
اذ ظلَّ ملتصيقاً بجزْ بجماله  
من عليه لأنَّها من ماله

١ النضَا شجر خشبه أصلب من الخشب ٢ وأها كلمة تلهف . واللغوب  
الغيب . والراح اسم مفعول من أراحه إذا أعطاه راحة ٣ رنحت أمالت  
٤ بين طرف متعلق بضل . والغفال نوع من السدر . والمنحني موضع .  
والضلال خلاف الهدى ٥ الكناس مبيت الظلي

أَتَرَي دَرَي أَنِي أَحْنُ لَهْجَرِهِ      اد كُنت مُشْتَا قَالُهُ كَوْصَالِهِ  
وَأَيْت سَهْرَا أَنَا مَثَلُ طَلْفِهِ      لِلطَّرْفِ كِي الَّتِي خَيَالُ خَيَالِهِ  
لَا ذَقْتُ يَوْمَا رَاحَةٍ مِنْ عَاذِلِ      أَنْ كُنتُ مَلْتُ لَقِيلِهِ وَقَالِهِ  
فَوَاحِقُ طَيِّبِ رُضِيِّ الْحَبِيبِ وَوَصَلِهِ      مَامَلُ قَلْبِي جَبَّهُ لَمَلَلِهِ  
وَأَمَّا إِلَى مَاءِ الْمَذِيبِ وَكَيْفَ لِي      بِحَشَايَ لَوْ يَطْنِي يَرْدُ ذَلَالِهِ ١  
وَلَقَدْ يَجَلُّ عَنْ أَشْتِيَاقِي مَلْؤُهُ      كَرَفَا فَوَاطُنُ لِلْإِمْعِ  
وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هَلْ نَارَ لِبَلِي بَدَتْ لَيْلَا بِذِي سَلَمِ      أَمْ بَارَقَ لَاحَ فِي الزَّوْرَاءِ فَالْمَلَمِ  
أَرْدَاحَ نَهْمَانَ هَلَّا نَسْمَةُ سَجَرَا      وَمَاءَ وَجَرَةٍ هَلَّا نَهْلَةُ بَهْمِ ٢  
يَأْسَاقُ الظَّنَّ يَطْوِي الْبَيْدَ مِمْتَسِفَا      طَيِّبِ السَّجَلِ بِذَاتِ الشَّيْخِ مِنْ أَضْمِ  
عَجَّ بِالْحُمَى يَارَعَاكَ اللَّهُ مُمْتَدَا      خَمِيلَةَ الضَّالِّ ذَاتِ الرَّندِ وَالْخَزْمِ ٣  
وَقَفْ بِسَامِ وَسَلِّ بِالْجَزَعِ هَلْ مَطَرَتْ      بِالرَّقَمَتَيْنِ أَثِيلَاتُ بَمَنْجَمِ

١ وَاها كلمة تلطف. والعذيب موضع. والزلال الماء البارد الصافي ٢ يجل يرتفع. والظلم العطش. والال ما تراه نصف النهار ٣ الارواح جمع ربح وهي منادى. ونهمان واد. ووجرة موضع. والنهله الشربة ٤ الخميعة الخديعة. والضالة شجرة. والرند نبات طيب الرائحة. والخزم جمع خزام وهو ايضا نبات طيب الرائحة

فاشدت لك الله ان جزت العقيق ضحى  
وقل تركت صريعا في دياركم  
فن فؤادي لهيب ناب عن قبس  
وهذه سنة العشاق ما علقوا  
بالآثام لا مني في جبههم سفها  
وحرمة الوصل والود العتيق وبأ  
ما حلت عنهم بساوان ولا بدل  
ردوا الرقاد لجفني على طيفكم  
أهلا يا منا بالخيف لو بقيت  
هيات وآسى لو كان يتغني  
عني اليكم ضياء المنحني كرماء  
طوعا لقاض أتى في حكمه عجا  
أصم لم يسمع الشكوى وأبكى لم

فاقر السلام عليهم غير محتشم  
حيث كمت يعبر السقم للسقم  
ومن جفوني دمع قاض كالدم  
بشادن فخلا عضو من الألم  
كف الملام فلو أحبت لم تلم  
مهد الوثيق وما قد كان في القدم  
ليس التبدل والسلوان من شيمي  
بمضجى زئير في غفلة الحلم  
عشرا وواحت عليها كف لم تدم  
أو كان يمجدي على مافات واندي  
عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم  
افتي بسفك دمي في الحل والحرام  
يخرجوا أبوا عن حال المشوق عمي

وقال رضى الله عنه

١ القبس شعلة نار . والديم جمع ديمة وهي المطر الدائم ٢ الشادن الغزال  
إذا قوي واستغنى عن أمه . وقد شبه به الحبيب ٣ لم يخرجوا لم يرد جوابا

خَفَّفَ السَّيْرَ وَاتَّذَّ يَاحَادِي      إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ بِفَوَادِي  
هَاتِرِي الْعَيْسَ بَيْنَ سَوْقٍ وَشَوْقٍ      لِرَيْعِ الرُّبُوعِ غَرْنِي صَوَادِي ١  
لَمْ تَبْقِ لَهَا الْمَهَامَةُ جَسْمًا      غَيْرَ جَلْدٍ عَلَى عِظَامٍ بَوَادِي  
وَتَحَفَّتْ أَخْذَافُهَا فَمَهِ تَمْشِي      مِنْ وَجَاهِهَا فِي مِثْلِ جِهرِ الرَّمَادِ ٢  
وَبَرَّهَا الْوَانِي فَخَلَّ بُرَّاهَا      خَلَهَا تَرْتَوِي نَمَادُ الْوَهَاءِ ٣  
شَفَهَا الْوَجْدَانُ عَدِمَتْ رَوَاهَا      فَاسْقَهَا الْوَخْدَ مِنْ جَفَارِ الْمَهَادِ  
وَاسْتَبَسَّهَا وَاسْتَبَسَّهَا فَمَهِ يَمَّا      تَرَامِي بِهِ إِلَى خَيْرِ وَادِي هـ  
عَمَرَكَ اللَّهُ إِنْ مَرَزْتَ بَوَادِي      يَنْبَغُ فَالْدَهْنُ فَبَدْرُ غَادِي  
وَسَلَكْتَ النَّقَا فَاوْدَانَ وَدَا      نَ إِلَى دَابِغِ الرُّوِيِّ النَّمَادِ  
وَقَطَعْتَ الْحَرَارَ عَمْدًا لَخْبَا      تَ قَدِيدَ مَوَاطِنِ الْأَعْجَادِ  
وَتَدَانَيْتَ مِنْ خَلِيصٍ فَعَسَا      نَ فَرَّ الظَّهْرَانِ مَلَقِي الْبَوَادِي  
وَوَرَدْتَ الْجُومَ فَالْقَصْرَ قَالَةً كَ      نَاءَ طَرًّا مَنَاهِلَ الْوَرَادِ  
وَأَتَيْتَ التَّنِيمَ فَالزَّاهِرَ الزَّا      هِرَ نَوْرًا إِلَى ذُرِّي الْأَطْوَادِ

١ العيس الابل . والغرنى الجياع . والصبودى العطاش . ٢ الوجى شدة  
الحفا ٣ الونى التنب . والبرى جمع برة وهى حلقة تجل فى انق البعير . والنماد  
بقية الماء . والوهاد الاراضي المنخفضة ٤ شفهنا انحلهما . والوخد ضرب من السير  
صريع والجفار الابار . والمهاد الارض هـ استبقها اسبقها . واسبقها اى احفظها

وَعَبْرَتَ الْحُجُوزِ وَاجْتَزَتَ قَافِلَتَهُ  
وَبَلَغْتَ الْخِيَامَ قَابِلُغٌ سَلَامِي  
وَتَلَطَّفَ وَأَذْكَرَ لَهُمْ بَعْضَ مَا بِي  
يَا أَخْلَى هَلْ يَبُودُ التَّدَايِي  
مَا أَمْرُ الرَّاكِقِ يَا جِبْرَةَ الْحَيِّ  
كَيْفَ يَلْتَذُّ بِالْحَيَاةِ مَعْنِي  
عَمْرُهُ وَاصْطِبَارُهُ فِي اتِّقَاصِ  
فِي قَرِيٍّ مَصْرُ جَسَدِهِ وَالْإِصْحَا  
إِنْ تَمَدَّ وَقْفَةً فَوْقَ الصَّحِيرَا  
يَا رَعِي اللَّهَ يَوْمًا بِالْمُصْلِي  
وَقَبَابُ الرَّكَّابِ بَيْنَ الْعُلَيْمِ  
وَسَقَى جَمْعًا بِجَمْعٍ مِثْلًا  
مَنْ تَتَنَّى مَالًا وَحَسَنَ مَالٍ

تَازِدِيَارًا مَشَاهِدَ الْإِوتَادِ  
عَنْ حِفَاطٍ عَرِيبَ ذَاكَ الْإِنَادِ  
مَنْ غَرَامٍ مَا لَنْ لَهُ مِنْ تَقَادِ  
مَنْكُمْ بِالْمُيِّ بَعُودِ رُقَادِي  
يَ وَاحِلِي التَّلَاقِ بَعْدَ انْفِرَادِ  
بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوَرِي الزَّنَادِ  
وَجَوَاهُ وَوَجَدُهُ فِي إِزْدِيَادِ  
بُشَا مَا وَالْقَلْبُ فِي أَجْيَادِ ٢  
تِ رَوَاحًا سَعِدَتْ بَعْدَ بَعَادِي  
حَيْثُ نَدَعِي إِلَى سَبِيلِ الرِّشَادِ  
نِ سَرَاعًا لِلْمَازِمِينَ غَوَادِي ٣  
وَلَيَّالٍ الْخَيْفِ صَوَّبَ عَهَادِي ٤  
فَتَنَابِي مِنِّي وَأَقْصَى مَرَادِي

١ الحفاظ التحفظ . وعريب مصغر عرب . والنادى المجلس ٢ أجياد موضع بمكة ٣ العلبيين مثني عليهم مصغر علم وهو الجبل . والمأزمين المضيتين . وغوادي مبكرات ٤ المثلث الدائم المقيم أى مطرا امثلا . والخيف موضع . وصوب المطر انبهاله والهاد جمع عهد وهو من امطار الربيع

يا اهل الحجاز إن حكم الله  
 فخرأبي القديم فيكم غرامي  
 قد سكنتم من القواد سويدا  
 فاسميري رَوْح بمكة رَوْحي  
 فذورها سربي وطبي تراها  
 كان فيها أنسى ومعراج قدسى  
 تنقلتي عنها المظوظ جذت  
 آهلو يسمع الزمان بمود  
 تقسم بالحكيم والرُّكن والأُس  
 هو ظلال الجناح والحجر والسمي  
 ماشيت البشام إلا أهدي  
 رُبين قضاء حتم لرادى  
 وودادى كما عهدتم وودادى  
 هُ ومن مقلتي سواء السوادى  
 شاديا إن رغبت في إسعادى  
 وسبيلُ المسيل وردى وزادى  
 ومقامي المقام والفتح بادى  
 وإرادتى ولم تدم أوراى  
 فمضى أن تمود لى أعيادى  
 تار والمزوتين مسمي الببادى  
 ركب والمستجاب للقصاد  
 لقوادى تحية من سعادى

﴿ وقال عنا الله عنه ﴾

هو الحب فاستلم بالحشاما الموى سهل  
 وعش خاليا فالحب راحته عنا  
 فما اختاره مضنى به وله عقل  
 وأوهله سقم وآخره قتل

١ سواء السواد وسطه ٢ شاديا مغنيا. وفي اسعادى مساعدتى ٣ المظوظ  
 جمع حظ بمعنى النصيب. وجذت قطعت ٤ البشام شجر طيب الرائحة. وسعاد  
 اسم امرأة

ولكن لدى الموت فيه صباية  
نصحتك علماً بالهوى والذي أرى  
فإن شئت أن نحيا سعيداً فت به  
فمن لم يمّت في حبه لم يعيش به  
تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا  
وقل لقتيل الحب وفيت حقه  
تعرض قوم للفراق وأعرضوا  
رضوا بالآماني وايتلوا بحظوظهم  
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم  
وعن مذهبي لما استحبوا العبي علي  
أحبة قلبي والمحبة شافعي  
عسى عطفة منكم علي بنظرة  
أجباي أنتم أحسن الدهر أم أنا  
إذا كان حظي المجر منكم ولم يكن  
وما الصد إلا الودّ ما لم يكن قلبي

حياة لمن أهوى علي بها الفضل  
مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو  
شهاداً وإلا فالفرام له أهل  
ودن اجتناء النحل ما جنت النحل  
وخل سبيل الناسكين وإن جلوا  
وللمدعي هيات ما الكحل الكحل  
بجازهم عن صحتي فيه واعتلوا  
وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابلوا  
وما ظنوا في السبر عنه وقد كلوا  
هلسي حسداً من عند أنفسهم ضلوا  
لديكم إذا شئتم بها افصلا الحبل  
فقد تعبت بيني وبينكم الرسل  
فكروا كما شئتم أنا ذلك الحل  
وإذ قد ألك المجر عندي وهو الوصل  
وأصبشي غير أعراضكم سهل



وتعذِّبكم عذبٌ لَدَيَّ وجوركم  
 وصبري صبرٌ عَنكمْ وعليكمْ  
 أخذتم فؤادي وهو بعضي فما لَدَيَّ  
 نَأيتُمْ فقيرَ الدَّمْعِ لَمْ أَرِ وافيا  
 فسهدى حَيٌّ فِي جَنُونِي مُخْلَدٌ  
 هوِّي طُلَّ مَا بَيْنَ الطُّولِ دَمِي فَن  
 تَبَا لَه قَوْمِي اذ رَأَوْنِي مَتِيًّا  
 وماذا دَسِي عَنِي يُقَال سَوِي غَدَا  
 وَقَالَ نِسَاءُ الْحَيِّ عَنَّا بِذِكْرٍ مِنْ  
 اِذَا اِنْسَمَتَ نَعَمْ عَلِيٌّ بِنَظَرَةٍ  
 وَقَدْ صَدِثَتْ عَيْنِي بِرُؤْيَا غَيْرِهَا  
 عَلِيٌّ بِمَا يَقْضِي الْهُوَى يَقْضِي عَدْلُ  
 أَرِي أَبَدًا عِنْدِي مَرَارَتُهُ تَحْلُو  
 يَضُرُّكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ السَّكَلُ  
 سَوَى زَفْرَةٍ مِنْ حَرَارِ الْجَوَى تَغْلُو  
 وَنَوْمِي بِهَا مَيِّتٌ وَدَمْعِي لَهُ غَسْلٌ  
 جَفُونِي جَرِي بِالسَّفْحِ مِنْ سَفْحِهِ وَبَلْ  
 وَقَالُوا بَيْنَ هَذَا الْفَتَى مَسَّهُ الْخَبْلُ  
 بَنَعَمْ لَهُ شَغْلٌ نَعَمْ لِي بِهَا شَغْلٌ  
 جَفَانًا وَبَعْدَ الْعَزِّ لَدُنَّ لَهُ الدُّقْلُ  
 فَلَا أَسْعَدْتُ سَعْدِي وَلَا أَجَمَلْتُ جَمْلُ  
 وَلَمْ جَفُونِي تَرْبَاهَا لِلْصَدِي يَجْلُو

١ نَأيتُمْ بعدتُمْ . والزرقة النفس الطويل . والجوي شدة الوجد ٢ السهد السهر  
 والبصير في بها للجفون ٣ تَبَا لَه تظاهر بالبله وهو ضعف في العقل وسذاجة في القلب  
 والخبيل الجنون  
 ٤ اسعدت ساعدت . واجملت اى صنعت جميلا . وسعدى وجمل  
 نغم امرائين

وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي قَتِيلٌ لِحَاضِهَا  
 حَدِيثِي قَدِيمٌ فِي هَوَاهَا وَمَالِهَا  
 وَلِي مِثْلٌ فِي غَرَامِي بِهَا كَمَا  
 حَرَامٌ شِفَاسَقْمِي لَدَيْهَا رَضِيَتْ مَا  
 خَالَتْ وَإِنْ سَاءَتْ فَقَدْ حَسَنْتَ بِهِ  
 وَغَرَّانُ مَا فِيهَا لَقِيَتْ وَمَا بِهِ  
 خَفِيَتْ ضَنِّي حَتَّى لَقَدْ ضَلَّ عَائِدِي  
 وَمَا عَرَّتْ عَيْنٌ عَلَيَّ أَثَرِي وَلَمْ  
 يُولِ هِمَّةٌ تَعْلُوا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا  
 جَرِي حُبِّهَا مَجْرَى دَمِي فِي مَفَاصِلِي  
 غَنَافِسٍ يَبْذُلُ النَّفْسَ فِيهَا أَخَا لَهْوِي  
 فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نَعَمٍ بِنَفْسِهِ  
 وَلَوْ لَا مِرَاعَاةُ الصِّيَانَةِ غَيْرَةٌ  
 لَقَلْتُ لَشَّاقِ الْمَلَاحَةِ أَقْبَلُوا  
 وَإِنْ ذَكَرْتُ يَوْمًا مَغْرُهُ وَالذِّكْرُهَا  
 يَوْفِي حُبِّهَا بِمُتِ السَّعَادَةِ بِالشَّقَا

فَأَنِّي لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ تَصِلُ  
 كَمَا عَلِمْتُ بِمَدٍّ وَلَيْسَ لَهَا قَبْلُ  
 غَدَتْ فِتْنَةٌ فِي حُسْنِهَا مَالَهَا مِثْلُ  
 بِهِ قَسَمْتُ لِي فِي الْهَوَى وَدَمِي حُلُ  
 وَمَا حِطَّ قَدْرِي فِي هَوَاهَا بِهِ أَعْلُو  
 شَقِيَتْ وَفِي قَوْلِي اقْتَصَرْتُ وَلَمْ أَغْلُو  
 وَكَيْفَ تَرَى الْمَوَادُّ مِنْ لَوْلَاهُ ظَلُ  
 تَدْعُو لِي رَسْمًا فِي الْهَوَى الْأَعْيُنِ النُّجُلُ  
 وَرُوحٌ بِذِكْرِهَا إِذَا رَخَصْتَ تَعْلُو  
 فَأَصْبَحَ لِي عَنْ كُلِّ شَفَلٍ هَاشِنُ  
 فَيَنْ قَبْلَهَا مِنْكَ يَا حَبْدَ الْبِذَلُ  
 وَلَوْ جَادَ بَانَدُّ نِيَا إِلَيْهِ انْتَهَى الْبُخْلُ  
 وَلَوْ كَثُرُوا أَهْلُ الْعَصَابَةِ أَوْ قَلَوْ  
 إِلَيْهَا عَلَيَّ رَأْيِي وَعَنْ غَيْرِهَا وَكُوهَا  
 سَجُودًا وَإِنْ لَاحَتْ إِلَى وَجْهِهَا صَلُوهَا  
 ضَلَالًا وَعَقْلِي عَنْ هَدَايَ بِهِ عَقْلُ

وقلت لرُشدي والتنسك والتقي  
وفرغت قلبي عن وجودي مخلصاً  
ومن أجلها أسمى لمن يبتأسعي  
فأرتاح للوآشين بيني وبينها  
وأصبو إلى العذال حباً لذكرها  
فإن حدثوا عنها فكلّي مطامع  
تخالفت الأقوال فينا تباينا  
فشنع قومٌ بالوصال ولم تصل  
فما صدق التشنيع عنها لشقوتي  
وكيف أرجي وصل من تصوّرت  
وإن وعدت لم يلحق الفل قولها  
عديني بوصلٍ وامطلي بنجّازهِ  
وحرمة عهدٍ بيننا عنه لم أحل

تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا  
لعلّي في شغلي بها معها أخلو  
وأعدوا ولا أعدو ولن ذابهُ العدل  
لتعلم ما بقي وما عندها جهل  
كأنهم ما بيننا في الهوى رُسل  
وكلّي إن حدثتهم السن تتلو  
برجم ظنونٍ بيننا ما لها أصل  
وأرجف بالسُّلوان قوم ولم أسل  
وقد كذبت عني الأراجيف والنقل  
حماها المني وهما المضائق بها السبل  
وإن أوعدت فالقول يسبقه الفعل ٣  
فمندی إذ اصبح الهوى حسن المطل  
وعقد بأيدي بيننا ماله حل

١ الرشد الهداية . وتخلوا اتجرو . وخلي بينهما تركهما وشأنهما ٢ شنع  
وارجف بمعنى وهو اختلاق الاخبار الكاذبة ٣ وعد في الخير . واعد في الشر

لَا نَتَّ عَلَى غِيظِ النَّوَى وَرَضَى الْهَوَى  
يَرَى مَقَلَّتِي يَوْمًا تَرَى مِنْ أَحِبِّهِمْ  
وَمَا يَرْحُوا مِنِّي أَرَأَيْتُمْ مَعِيَ فَإِنْ  
فَهُمْ نَصَبَ عَيْنِي ظَاهِرًا حِينَمَا سَرَوْا  
لَهُمْ أَبَدًا مِنِّي خَوْفٌ وَإِنْ جَنَوْا  
لَدَىَّ وَقَلْبِي سَاعَةً مِنْكَ مَا يَخْلُو  
وَيَعْتَبِنِي دَهْرِي وَيَجْتَمِعُ الشَّمْلُ  
نَاوًا صُورَةً فِي الذَّهْنِ قَامَ لَهُمْ شَكْلُ  
وَهُمْ فِي قَوَادِي بَاطِنًا أَيْنَمَا خَلَوْا  
وَلِي أَبَدًا مِثْلُ إِلَهِهِمْ وَلَنْ مَثَلُوا  
« وَقَالَ أَمَدْنَا اللَّهُ بِعِلْمِهِ »

سُكْرَانًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْكَرَمُ  
هَلَالٌ وَكَمْ يَبْدُو إِذَا مَرَجَتْ نَحْمُ  
وَلَوْ لَا سَنَاهَا مَا تَصَوَّرَهَا لَوْ هُمْ  
كَأَنَّ خَفَاهَا فِي صُدُورِ النَّهْيِ كَتَمُ  
نَشَاوِي وَلَا عَارٌ عَلَيْهِمْ وَلَا لَأُتَمُ  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فِي الْحَقِيقَةِ إِلَّا اسْمُ  
أَقَامَتْ بِهِ الْأَفْرَاحُ وَارْتَحَلَ الْهَمُ  
شَرِبْنَا عَلَى ذِكْرِ الْحَيِّبِ مَدَامَةً  
لَهَا الْبَذَرُ كَأَنَّ هِيَ شَمْسٌ يُدِيرُهَا  
وَلَوْ لَا شَذَاهَا مَا لَهْتَدَيْتُ لَحَانَهَا  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا الدَّهْرُ غَيْرَ حَشَاشَةٍ  
فَإِنْ ذَكَرْتُ فِي الْحَيِّ أَصْبَحَ أَهْلُهُ  
مَنْ بَيْنَ أَحْشَائِي الدُّنَانُ تَصَاعَدَتْ  
وَإِنْ خَطَرْتُ يَوْمًا عَلَى خَاطِرِ أَمْرِي

١ النوى البعد ٢ ترى استفهام وهو محذوف الحرف . واعتبه ازال عتبه  
اي ارضاه ٣ الشداقة ذكاء الرائحة . والخان حانوت الخمار . والسنا  
النور ٤ الحشاشه بقية الروح . والنهى جمع نهية وهى العقل . والكتم  
والستر الاخفاء

ولو نظرَ التُّدْمَانُ خِمْ إِنْ نَاقَهَا  
ولو نَضَحُوا مِنْهَا ثَرَى قَبْرِ مَيِّتٍ  
ولو طَرَ حَوَافِي فِي حَائِطِ كَرْمِهَا  
ولو قَرَّبُوا مِنْ حَاجِزِهَا مَقْعَدًا مَشَى  
ولو صَبَقَتْ فِي الشَّرْقِ أَنْفَاسُ طَيِّبِهَا  
ولو خَصَبَتْ مِنْ كَأْسِهَا كَفَّ لَأْمُهَا  
ولو جَلَيْتْ سِرًّا عَلَيَّ أَكْهَ غَدَا  
ولو أَنَّ رَكْبًا يَمْشَوْنَ تَرْبَ أَرْضِهَا  
ولو رَسَمَ الرَّاقِي جُرُوفَ أَسْمِهَا عَلَى  
وَفَوْقَ لَوَاءِ الْجَيْشِ لَوْ رَقِمَ أَسْمِهَا  
تَهْنَبُ اخْلَاقَ التُّدْمَانِي فِيهِتَدَى  
وَيَكْرُمُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْجُودَ كَفَهُ  
ولو نَالَ قَدَمُ الْقَوْمِ لَمْ قَدَامِهَا  
يَقُولُونَ لِي صِفْهَا فَأَنْتَ بَوَصَفِهَا  
لَا شَكُوكُمْ مِنْ دُونِهَا ذَلِكَ الْخِمْ  
لَعَادَتْ إِلَيْهِ الرُّوحُ وَاتَّمَشَ الْجِسْمُ  
عَالِيًا وَقَدْ أَشْفَى لِفَارَقِهِ السَّقَمُ  
وَتَنْطِقُ مَنْ ذَكَرَى مَذَانِهَا الْبِكَمُ  
وَفِي الْغَرْبِ مَذَكُومٌ لَعَادِلُهُ الشَّمُ  
لِمَا ضَلَّ فِي لَيْلٍ وَفِي يَدِهِ النِّجْمُ  
يَصِيرُ أَوْ مِنْ وَارِدُوقِهَا تَسْمَعُ الصَّمُ  
وَفِي الرَّكْبِ مَلْسُوعٌ لِمَا ضَرَهُ السَّمُ  
جَبِينُ مَصَابِجٍ جَنَّ أَبْرَأَهُ الرِّسْمُ  
لَا سَكْرَ مَنْ تَحْتَ اللَّوْ ذَلِكَ الرَّقْمُ  
بِهَا الطَّرِيقُ الْعَزِمُ مِنْ لَهُ عَزَمُ  
وَحَلْمٌ عِنْدَ الْفَيْضِ مِنْ لَا لَهُ حَلْمُ  
لَا تَكْسِبُهُ مَعْنَى شِمَائِلِهَا اللَّثْمُ  
خَيْرٌ أَجَلَ عِنْدِي بِأَوْصَافِهَا عِلْمُ

١ نَضَحَ الْمَكَانَ بِالْمَاءِ رَشَهُ . وَالثَّرَى التُّرَابُ ٢ الْاَكْمَةُ الْاَعْمَى . وَالرَّاقِي وَارِدُوقُ  
لِلْمَصْفَاةِ وَالصَّمُ الطَّرِيقُ ٣ الْقَدَمُ الْبَلِيدُ . وَالْقَدَامُ بِالْكَسْرِ غَطَاءُ اِبْرِيقِ الشَّرَابِ  
وَالشِّمَائِلُ الْخُصَالُ

صَفَاءُ وَلَا مَاءٌ وَلَطْفٌ وَلَا هَوَاً      وَنُورٌ وَلَا نَارٌ وَرُوحٌ وَلَا جِسْمٌ  
 قَدَّمَ كُلَّ الْكَائِنَاتِ حَدِيثَهَا      قَدِيمًا وَلَا شَكْلٌ هُنَاكَ وَلَا رَسْمٌ  
 وَقَامَتْ بِهَا الْأَشْيَاءُ نَمَّ الْحِكْمَةِ      بِهَا حَتَجَبَتْ عَنْ كُلِّ مَنْ لَا لَهُ فِهْمٌ  
 وَهَامَتْ يَهَارُ وَحْيِي بِمِثْ نَمَازِ حَالِ      حَادَاً وَلَا جَرْمٌ نَخْلَلُهُ جَرْمٌ  
 فَخُفِرْتُ وَلَا كَرَمٌ وَأَدَمُ لِي أَبٌ      وَكَرَمٌ وَلَا خُمُرٌ وَلِي أَمَامُ  
 وَلَطْفٌ الْأَوَانِي فِي الْحَقِيقَةِ تَابِعٌ      لِلطَّفِ الْمَعَانِي وَالْمَعَانِي بِهَا تَنَمَّوْا  
 وَقَدْ وَقَعَ التَّفْرِيقُ وَالسُّكُلُ وَاحِدٌ      فَأَزَوْا خَاخُمُ وَأَشْبَاخُنَا كَرَمٌ  
 وَلَا قَبْلَهَا قَبْلٌ وَلَا بَدَ بَعْدَهَا      وَقَبْلِيَّةُ الْأَبَادِ فَهِيَ لَهَا حَقْمٌ  
 وَعَصْرُ الْمَدَى مِنْ قَبْلِهِ كَانَ عَصْرُهَا      وَعَهْدُ أَيْنَا بَعْدَهَا وَلَهَا الْيَتَمُ  
 مَحَاسِنُ تَهْدِي الْمَادِحِينَ لَوْ صَفَهَا      فَيَحْسَنُ فِيهَا مِنْهُمْ النُّثْرَ وَالنَّظْمُ  
 وَيَطْرِبُ مَنْ لَمْ يَدْرِهَا عِنْدَ ذِكْرِهَا      كَمَشْتَاقٍ نَعْمٍ فَلَمَّا ذُكِرْتُ نَعْمُ  
 وَقَالُوا شَرِبْتَ الْإِسْمَ كَلَامًا      شَرِبْتُ الَّتِي فِي تَرْكِي عِنْدِي الْإِسْمُ  
 هَنِئْنَا لِأَهْلِ الدَّيْرِ كَمْ سَكَرُوا بِهَا      وَمَاءٌ بَوَامِنَا وَلَكِنِّهُمْ هُمُ  
 وَعِنْدِي مِنْهَا نَشْوَةٌ قَبْلَ نَشَائِي      مَعِيَ أَبَدًا تَبْقَى وَإِنْ بَلَى الْعَظْمُ

هَامَ بِهِ أَوْلَعَ بِهِ وَعَشَقَهُ . وَتَمَازَجَا اخْتَلَطَا . وَجَرِمَ الشَّيْءُ مَادَتَهُ . وَقَالَ لَهُ  
 دَخَلَ بَيْنَ أَجْزَائِهِ ٢ الْعَصْرُ الدَّهْرُ وَالْمَدَى الْغَايَةُ

عليك بها صرفاً وإن شئتَ حُرِّجها      فمدلكَ عَنْ ظلمِ الحبيبِ هو الظلمُ<sup>١</sup>  
 فدونكم في الحانٍ وأستجلبها به      علي نعم الأمانِ فهي بها غنمُ<sup>٢</sup>  
 فما سكنتَ والهمُّ يوماً بموضعٍ      كذالكَ لم يسكن مع النعمِ الغنمُ<sup>٣</sup>  
 وفي سكرةٍ منها ولو عمرَ ساعةٍ      ترى أنه هر عبداً طأ تلك الحُكْمُ<sup>٤</sup>  
 فلا عيشَ في الدنيا لمن عاشَ صاحياً      ومن لم يمت سكرأ بهافاته الحُزْمُ<sup>٥</sup>  
 علي نفسه فليكن من ضاع عمره      وليس له فيها نصيبٌ ولا غنمُ<sup>٦</sup>

« وقال عفا الله عنه »

ما بين معتزكِ الأحداقِ والمهجِ      أنا القَتيلُ بلائهم ولا حُرَجُ<sup>١</sup>  
 ودعتُ قبل الهوى رُوحِي لما نظرتُ      عينا من حسنِ ذاك المنظرِ المهجِ<sup>٢</sup>  
 لله أجفانِ عينٍ فيكَ ساهرةٍ      شوقاً اليك وقلبٌ بالفرامِ شَجِ<sup>٣</sup>  
 واضلَعُ نَحلتُ كادتُ تقوُّمها      من الجوى كبدي الحرُّ من العوجِ<sup>٤</sup>  
 وأدمعُ هملتُ لولا للتنفُّسِ من      نارِ الهوى لم أ كد أنجو من اللججِ<sup>٥</sup>  
 وجبذاً فيكَ أسقامُ خفيت بها      عني قوم بها عند الهوى حججِي<sup>٦</sup>

١ الظلم بالفتح انزيق ٢ الحان حانوت النمار . واستجلبها اطلب انجلاها .  
 والغنم الغنيمة ٣ الحزم الراي السديد ٤ المعتز مكان الاقتتال . والاخذاق  
 للعيون . والمهج الارواح . والائم والحرج كلاهما بمعنى الذهب ٥ الجوى شدة الوجد

أصبحت فيك كما أمسيت مكتئباً  
 أهتفوا إلى كل قلب بالغرام له  
 وكل سمع عن اللاحي به صمم  
 لا كان وجد به إلا ما جامدة  
 عذب بما شئت غير البعد عنك تجد  
 وخذ بقية ما أبيت من رمق  
 من لي بالآلاف روي في رشا  
 من مات فيه غرام عاش مرتقياً  
 محجب لو سري في مثل طرته  
 وإن ضللت بيل من ذوائبه  
 وإن تنفس قال المسك معترفاً  
 أعوام إقباله كالنوم في قصر  
 فإن نأى سائراً يا مهجتي أرثلي  
 هل للذي لا مني فيه وعافني  
 ولم أقل جزاء يا أزمه انفرجي  
 شغل وكل لسان بالهوي لهج  
 وكل جفن إلى الأغماء لم يعج  
 ولا غرام به الأشواق لم نهج  
 أوفي محب بما يرضيك مبتهج  
 لا خير في الحب إن أبقى على المهج  
 حلوا الشائيل بالأرواح ممتزج  
 ما بين أهل الهوى في أرفع الدرج  
 أغنته غرته الغراء عن السرج  
 أهدي بعيني الهدى صبح من البليج  
 لعاري طيبه من نشره أرجي  
 ويوم لأعراضه في الطول كالخج  
 وإن كنا زائراً يا مقلتي ابتهجي  
 دعني وشأني وعد عن نصحك السميع

١ المكتئب المغموم والجزع نيمص الصبر. والازمة الشدة ٢ اللاخي اللائم  
 ٣ النوم ٤ عتفه لاهمه  
 ٥ والسمج القبيح



خَالِدٌ لَوْ لَمْ لَوْمْ وَإِنْ يَمْدَحُ بِهِ أَحَدٌ  
يَا سَا كُنِ الْقَلْبَ لَا تَنْظُرْ إِلَى سَكْنِي  
يَا صَاحِبِي وَأَنَا الْبَرُّ الرَّؤُوفُ وَقَدْ  
فِيهِ خَلَّتْ عَذَارَى، أَطْرَحْتُ بِهِ  
وَأَبْيَضَ وَجْهُ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِ  
تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَحْلَى شِمَائِلَهُ  
يَهْوَى لَذِكْرَ اسْمِهِ مِنْ لُحْجٍ فِي عَذْلِي  
وَأَرْحَمُ الْبَرْقِ فِي مَسْرَاهُ مُنْتَسِبَا  
تَرَاهُ إِنْ غَابَ عَنِّي كُلُّ جَارِحَةٍ  
فِي نِعْمَةِ الْعُودِ وَالنَّايِ الرَّخِيمِ إِذَا  
وَفِي مَسَارِحِ غَزَلَانِ الْجَمَائِلِ فِي  
وَفِي مَسَاقِطِ أُنْدَاءِ الْغَنَامِ عَلَى  
وَفِي مَسَاحِبِ أَذْيَالِ النَّسِيمِ إِذَا

وَهَلْ رَأَيْتَ حُبًّا بِالْفَرَامِ هَجِي  
وَأَرْحَمُ فَوْادِكَ وَاحْذَرِ فِتْنَةَ الدَّعِجِ ١  
بَذَلْتُ نَصِيحِي بِذَلِكَ الْحَيِّ لَا تَتَجَبَّرْ  
قَبُولَ نَسْكِ وَالْمَقْبُولِ مِنْ حُجْجِي  
وَأَسْوَدَ وَجْهِ مُلَامِي فِيهِ بِالْحُجْبِ  
فَكَمْ أَمَاتَتْ وَأَحْيَتْ فِيهِ مِنْ مَهْجِ  
سَمْعِي وَإِنْ كَانَ عَذْلِي فِيهِ لَمْ يَلِجْ  
لِثْفَرِهِ وَهُوَ مُسْتَعْرِ مِنْ الْقَلْبِ  
فِي كُلِّ مَعْنَى لَطِيفٍ رَاقٍ بِهَجِ  
تَأْلُفَاتِ الْخَانِ مِنَ الْمَرْجِ  
بِرْدَالِ صَائِلِ وَالْأَصْبَاحِ فِي الْبَلَجِ ٣  
بَسَاطَةِ نُورٍ مِنَ الْأَزْهَارِ مُنْتَسِجِ  
أَهْدَى إِلَى سَجْدَةِ أَطْيَبِ الْأَرْجِ

١ يا سا كن القلب اى يامن قلبه سا كن من حرقات الهوى والسكن  
الحبيب . والدعج شدة سواد العين و يياض يياضها ٢ الناي آلة الطرب من ذوات  
النفخ . والرخيم الصوت السهل . والمزج ضرب من الاغانى فيه ترنم ٣ المسارح  
مسرح وهو المرعى . والجمائل الحقائق والرياض . والاصائل جمع اصيله وهي  
والاصيل يابن العصر الى المغرب

وَفِي التَّشَامِي ثَمَرَ الكَاسِ مَرَّةً تَشْفَا  
لَمْ أَدرِ مَا غَرَبَهُ الْأُوطَانُ وَهُوَ مَعِي  
فَالدَّارُ دَارِي وَحَبِي حَاضِرُهُ وَمَتِي  
لَيْسَ رَكْبٌ سَرَوْا لَيْلًا وَأَنْتَ بِهِمْ  
فَاصْنَعِ الرَّكْبُ مَا شَاءُوا بِأَنْفُسِهِمْ  
بِحَقِّ عَصِيَانِي الْأَلْحَى عَلَيْكَ وَمَا  
انْظُرْ إِلَى كِبِدٍ ذَابَتْ عَلَيْكَ جَوِّي  
وَارْحَمِ تَمَرًا آمَالِي وَمَرْتَجَمِي  
وَاعْطِفْ عَلَى ذُلِّ اطْمَاعِي بِهِلْ وَعَسَى  
أَهْلًا بِمَا لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِمَوْقَعِهِ  
لَكَ الْبَشَارَةُ فَاخْلَعْ مَا عَلَيْكَ هَذَا

رَبِّقَ الدَّمَامَةَ فِي مُسْتَنْزِهِ فَرَجِ  
وَخَاطِرِي أَيْنَ كُنَاغِيرُ مُنْزَعِجِ  
بَدَا فَمُنْعَرَجُ الْجُرْعَاءِ مُنْعَرَجِ  
بَسِيرُهُمْ فِي صَبَاحِ مَلِكٍ مُنْبَلِجِ  
فَمُ أَهْلٍ يَدْرِي فَلَا يَخْشَوْنَ مِنْ حَرَجِ  
بِأَضْلَعِي طَاعَةَ اللُّوَجْدِ مِنْ وَهَجِ  
وَمَقْلَةٍ مِنْ نَجِيعِ الدَّمْعِ فِي لُجِ  
إِلَى خِدَاعِ تَمَنِّي الْوَعْدِ بِالْفَرَجِ ٣  
وَأَمِنْ عَلَيَّ بِشَرَحِ الصُّدْرِ مِنْ حَرَجِ  
قَوْلِ الْمُبْشِرِ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْفَرَجِ  
ذُكْرَتْ تَمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجِ

﴿ وَقَالَ نَفَعْنَا اللَّهَ بِهِ ﴾

لِحِفْظِ فَوَازِكِ إِنْ مَرَرْتَ بِحَاجِرٍ فُظْبَاوُهُ مِنْهَا الظُّبَى بِحَاجِرٍ

١ الحب بكسر الحاء الم محبوب والمنعرج مكان انعراج الوادي وانعطافه .  
والجرعاء الرملة الطيبة ٢ الوهج حر النار ٣ تمر الماشي صدمت رجله بالحجرة .  
ومرتجمي رجوعي ٤ حاجر اسم مكان . وظباؤه غزلانه . والظبي جمع ظبي فهو  
حد السيف . والحاجر العيون

فألقبُ فيه واجبٌ منْ جائرٍ  
وعلى الكئيبِ النردُخى دونهُ الـ  
اجيبُ بأسرَ صينٍ فيهُ بأينسٍ  
وممتعٍ ما إن لنا منْ وصله  
للماءِ عدتْ ظلماً كأصدي وَاوَدِ  
خبرُ الأَصْحَابِ الذى هو آمري  
لو قيلَ لى ماذا نحبُ وما الذى  
ولقد أَقُولُ للآثى فى حبةِ  
عنى لى لك فى حشاً لمْ يشها  
لكنْ وجدتكْ منْ طريقِ نافعى  
أحسنْتَ لى منْ حيثْ لا تدرى وإنْ  
يدنى الجيبَ وإنْ تناءتْ دأره  
فكانْ عذلكِ عيس منْ احببته

إن ينجوا كانْ مخاطرُ بالخاطرِ  
آسادَ صرعى منْ عيونِ جاذرِ  
اجفانهُ منى مكانِ سرائرى  
الآ توهّمُ زورِ طيفِ زائرِ  
منيمِ القنراتِ وكنتِ اروى صادرِ  
بالنى فيهُ وعنْ رَشادي زاجرى  
تهواهُ منهُ لقلتْ ماهو آمري  
لما رآه بَمَيندَ وصلى ها جرى  
هجر الحديثِ ولا حديثِ المهاجرِ  
وبلذعِ عذلى لو أطمعتْ صائرى  
كنتِ المسىءُ فأنتِ أعدلُ جائرِ  
طيفِ الملايمِ لظرفِ سمعى الساهرِ  
قَدِمْتَ عليْ وكانْ سهوى ناظرِ

١ الواجب المطرب الحائر . والجائز المار . والمخاطر الفكر ٢ الجاذر  
الغزلان ٣ اللبى سمره مستحسنة بالشفة . والظلم العطش . وأصدي اعطش تفضيل  
من الصدى . والوارد طالب الماء . والفرات النهر المعروف . والصادر راجع عن الماء  
٤ عنى اليك اى تمنع عني وتدعني . ولم يشها لم يردعها . والمهاجر المهادي

تَعَبْتُ نَفْسَكَ وَاسْتَرَحْتَ بِذِكْرِهِ  
فَأَعْجَبَ لِمَاجٍ مَادِحٍ عَذَّالِهِ  
يَأْسَأُرُّ بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ لَمْ  
بَعْضِي يَفَارِ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَحْ  
وَيُودُّ طَرَفِي إِنْ ذُكِرْتَ بِمَجْلِسِ  
مُتَمَوِّدًا أَنْجَازِهِ مُتَوَعِّدًا  
وَلِبَعْدِهِ اسْوَدَّ الضَّحَى عِنْدِي كَمَا:

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

قَلْبِي بِمُحَدَّثَتْنِي بِأَنَّكَ مَتَلَفِي  
لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتَ الَّذِي  
مَالِي سِوَى رُوحِي وَبَازِلُ نَفْسِهِ  
فَلَنْ رَضِيتَ بِهَا فَقَدْ أَسْغَفَتْنِي  
يَا مَانِي طَيْبَ الْمَنَامِ وَمَانَحِي  
خَطْفًا عَلَيَّ رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي  
رُوحِي فَقَدْ أَلْكَ عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفْ  
لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسِي وَمِثْلِي مِنْ يَمِينِي  
فِي حُبٍّ مِنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفٍ  
يَا خِيَةَ الْمُسْعَى إِذَا لَمْ تَسْغِرْ  
ثَوْبَ السَّقَامِ بِهِ وَوَجَدِي الْمُتَلَفِ  
مِنْ جَسَمِي الْمُضْنِي وَقَلْبِي الْمُدْنَفِ

١ الدياجر الظلمات

٢ الرهق بقية في الحياة . والمدنف الشديد المرض

١. قال وجد باقي والوصل مما طلي . والصبر فان واللقاء مسوفي  
 لم اخلو من حسد عليك فلا تضع . سهري بتشنيع الخيال المرجف ١  
 وواسأل نجوم الليل هل زار الكرى . جفني وكيف يزور من لم يعرف ٢  
 لا غرو ان شئت بنمضي جفونها . عيني وسحت بالدموع الذرف ٣  
 وبما جرى في موقف التوديع من . ألم النوى شأهذت هول الموقف  
 انهم لم يكن يصل لنديك فمد به . أملي وما طل ان وعدت ولا تفي  
 فما لطل منك يدى ان عز الوفا . يحلو أو يصل من حبيب مسعف  
 أهفو لا تقاسي الذسيم تعلقة . ولوجه من نفلت شذاه تشوفي  
 فقلل نار جوانحي بهيوبا . ان تنطفي واود ان لا تنطفي  
 فيما اهل ودى اتم املي ومن . ناداكم يا اهل وددي قد كفى  
 عودوا لما قد كنتم عليه من الوفا . كرماً فاني ذلك الخلل الوفي  
 وحياتكم وحياتكم قسما وفي . عمرى بنير حياتكم لم احلف  
 لو ان روجي في يدي ووهبتها . لبشرى بقدمكم لم انصف

١ التشنيع التقرير . والمرجف المختلق الكذب ٢ الكرى النوم ٣  
 سحت أى بخلت . وسحت انهم ملت والذرف المنسكب ٤ اهفوا ميل . والتعلقة  
 التعليل . والشذا قوة ذكاء الرائحة الطيبة . والتشوف حب الاستطلاع والميل

لا تحسبوني في الهوى متصنماً  
 أخفيتُ جبكم فأخفاني أسي  
 وكتنته عني فلو أبديته  
 ولقد أقول لمن تحرش بالهوى  
 أنت القليل بأي من أحبيته  
 قل للعدول أطلت لو مك طامعاً  
 دع عنك تعينني وفق طعم الهوى  
 يرح الخفاء بحب من في الدجى  
 وإن اكتفى غيرى بطيف خيال  
 وقفاً عليه لمحبتى ولحنتى  
 وهواه وهو أليسى وكفى به  
 لو قال تهاقف على جمر الغضا  
 أو كان من رضى بخدي موطئاً  
 لا تنكروا شففى بما يرضى وإن  
 لعب الهوى فأطمت أمر صبايتى

كفى بكم خلقٌ بغير تكأفٍ  
 حتى لعمري كدت عني اخفي  
 لو جدته أخفي من اللطف الخفي  
 عرّضت نفسك للبلأ فاستهدف  
 فاختر لنفسك في الهوى من تصطنى  
 أن اللامع عن الهوى مستوقني  
 فاذا عشت فبعد ذلك عنف  
 سفر اللثام لقلت يا بدرُ اخف  
 فأنا الذى بوصاله لا أكتفى  
 بأقل من تلقى به لا أشتفى  
 قسماً كاد أخله كالمصحف  
 لو قفت ممثلاً ولم أتوقف  
 لو ضعته أرضاً ولم أستكف  
 هو بالوصال علي لم يتعطف  
 من حيث فيه عصيت نهى معني

مَنِي لَهُ ذِكُّ الْخُضُوعِ وَمَنَّهُ لِي  
 أَلْفَ الصُّدُورِ وَلِي فُؤَادِي لَمْ يَزَلْ  
 يَا مَآ أَمِيلُ كُلَّ مَا يَرْضَى بِهِ  
 لَوْ أَسْمَعُوا بِعُقُوبِ ذِكْرٍ مَّلَاحَةٍ  
 أَوْ لَوْ رَأَوْهُ عَائِدًا أَبُوبَ فِي  
 كُلِّ الدُّورِ إِذَا تَجَلَّى مَقْبَلًا  
 إِنْ قُلْتَ دِنْدِي فَيْكَ كُلُّ صِبَابَةٍ  
 كَلِمَاتٍ مَحَاسِنُهُ فَلَوْ أَهْدَى السُّنَا  
 وَعَلَى تَقْنٍ وَأَصْفِيهِ بِحُسْنِهِ  
 لَوْ كُنْتُ صَرَفْتُ لِحَبِّهِ كُلِّي عَلَى  
 قَالَعَيْنُ تَهْوِي صُورَةَ الْحُسْنِ الَّتِي  
 أَسْعَدُ أَخِي وَعَنْتِي بِحَدِيثِهِ  
 لَا رِي بَعَيْنِ السَّمْعِ شَاهِدَ حُسْنِهِ

١ المتنوع الشديد المنع ٢ اميلح تصغير اميلح تفضيل من الملاحه ومثله  
 ما احيله . والرضاب الريق . وفي مشددة الياء خففت للوزن اى شى ٣ فى اى  
 وجهي ٤ صرفت بمعنى بذلت ٥ اسعد بمعنى ساعد . وشنف اذنه جمل فيها  
 الشنف وهو الحلية لها

يا اخت سعد من حبي جئتني  
فسمعت ما لم تسمي ونظرت ما  
إن زار يوماً يا حشاي قطعي  
ما للنوى ذنب ومن أهوي نبي  
برسالة أديتها بتأطفي  
لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي  
كفأ به أو سار ياعين إذ رفي  
إن غاب عن إنسان عيني فهو في

﴿ وقال رضى الله عنه ﴾

ته دلالة فانت أهل لذا  
ولك الأمر فاقض ما أنت قاض  
وتلاني إن كان فيه إئتلافي  
وبما شئت في هواك اخترتني  
فعلي كل حالة أنت مني  
وكفاني عزاً بمحبك ذلي  
وإذا ما إليك بالوصل عزت  
فاتهامي بالحب حسبي وأني  
لك في الجي هالك بك حي  
وتحكم فالحسن قد أعطاك  
فعلي الجمال قد ولاك  
بك عجل به جعلت فداك  
فاختاري ما كان فيه رضاك  
بي أولى إذ لم أكن لولاك  
وخضوعي ولست من أكتفاك  
نسبتني عزة وصح ولاك  
بين قومي أعد من قتلاك  
في سبيل الهوى استلذ الهلاك

١ النوى للبعد . وفي أي في قلبى وهو نوع من البديع يسمى الاكتفاء

٢ من أكتفاك أي من أمثالك ٣ عزت صعبت . والولاء النصرة



عبدُ رَقٍّ مارقٌ يوماً لعتقٍ  
 بجِمالٍ حبيتهُ بِجَلالٍ  
 وإذا ما آمنُ الرّجاء منه أذناً  
 فبإقدام رغبةٍ حينَ ينشأ  
 ذابَ قلبُ فاذنٍ له يتمنّا  
 أوصِرَ النّفسَ أنْ يمرّ بجفني  
 فحسبى فى المنامِ يمرضُ لى الوهد  
 وإذا لمْ تنعشْ بروحِ التّمنّي  
 وحمتْ سنةُ الهوى سنةَ النّهب  
 ابقِ لى مقلةً لى يوماً  
 اينَ مني رمتْ هيهاتَ بلْ ايد  
 فنبشّرى لو جاء منك بطفٍ  
 قد كفى ما جرى دماً من جفوني  
 فأجرُ من فلاك فيك ممّنى

لو تخليت عنه ما خلا  
 هام واستمذب العذاب هناك  
 لك فعنه خوف الحجب اقصا  
 لك يا حجام رهبة بخشا  
 لك وفيه بقية لرجا  
 فكاني به مطيعاً عصا  
 ثم فيوحي سرا الى سرا  
 رمقي واقضى فثاني بقا  
 عن جفوني وحرمت لثيا  
 قبل موتي اري بهامن را  
 ن لعيني ثم ثرا  
 ووجودى في قبضتي قلت ها  
 بك قرّحى فهل جرى ما جفا  
 قبل ان يعرف الهوى يها

الرق بالكسرة من الملك وهو العبودية . ورق له مال ٢ اذناك قربك . والحجب العقل . واقصاك ابعذك

هَبْكَ أَنْ اللَّاحِىَ نَهَارُهُ بِجَهْلٍ  
 وَإِلَى عِشْقِكَ الْجَمَالُ دَعَاهُ  
 أَتَرَى مَنْ أَفْثَاكَ بِالْمَسِدِّ عَنِ  
 يَانِكْسَارِي بِذِلَّتِي بِخَضُوعِي  
 لَا تَسْكُنِي إِلَى قُوِّي جَلْدِي حَا  
 كُنْتُ نَجُفُوا وَكَانَ لِي بَعْضُ صَبْرِ  
 كَمْ صَدُودًا عَسَاكَ تَرْحَمُ شَكُورًا  
 شَتَعَ الْمَرْجُومُونَ عَنْكَ بِهِجْرِي  
 مَا بِأَحْشَائِهِمْ عَشَقْتُ فَاسْلُو  
 كَيْفَ أَسْلُو وَمَقَلَّتِي كُلَّمَا لَا  
 أَنْ تَنْسَمْتُ نَحْتَ ضَوْءِ لُثَامِ  
 طَبْ نَفْسًا أَذْ لَاحَ صَبَحَ تَنَآيَا  
 كُلُّ مَنْ فِي حِمَاكَ يَهْوَاكَ لَكِنْ  
 فَيْكَ مَعْنَى فِي عَيْنِ عَقْلِي

عَنْكَ قُلْتُ عَنْ وَصْلِهِ مِنْهَا كَا  
 فَالْيَ هَجْرِهِ تَرَى مَنْ دَعَا كَا  
 وَلَيْبِرِي بِالْوَدِّ مَنْ أَفْثَا كَا  
 بِأَفْثَارِي بِفَاقَتِي بِنَا كَا  
 نَ فَا نِي أَصْبَحْتُ مِنْ ضَعْفَا كَا  
 أَحْسَنَ اللَّهُ فِي اضْطِبَارِي عَزَا كَا  
 يَ وَلَوْ بِاسْتِمَاعِ قَوْلِي عَسَا كَا  
 وَأَشَاعُوا أَنِي سَلُوتٌ هُوَا كَا  
 عَنْكَ يَوْمًا دَعَى بِهِجْرُوا حَاشَا كَا  
 حَ بَرِيقٌ تَلَفَّسْتُ لِلْقَاسَا كَا  
 أَوْ تَذَسَمْتُ الرِّيحَ مِنْ أُنْبَا كَا  
 لَكَ لَعِينِي وَفَا حَا طَيْبُ شَذَا كَا  
 أَنَا وَحْدِي بِكُلِّ مَنْ فِي حِمَا كَا  
 وَبِهِ نَاطِرِي مَعْنَى حَلَا كَا

١ شنع اذاع . و اشاعوا اذاعوا ٢ حلاك البسك حلية . و ناظرى عيني .  
 و المعنى المتعب المجهود . و الحلى جمع حلية و هو ما يتزين به

فقت أهل الجمال حسناً وحسني  
 يحشر العاشقون تحت لوائي  
 ما ثنائي عنك الضني فبما ذا  
 لك قرب مني يبعدك عني  
 علم الشوق مقلتي سهر اللي  
 حبذا ليلة بها صدت لمرأ  
 ناب بدز انام طيف محيا  
 فترايت في سرائع لعين  
 وكذلك الخليل قلب قبلي  
 فالدياجي بك الآن غر  
 ومتي غبت ظاهراً عن عياني  
 أهل بدر ركب سريت بليل  
 واقتباس الانوار من ظاهري غ  
 يبعق المسك حيتما ذكر لاسمي

فيهم فاقة الى مننا كا  
 وجميع الملاح تحت لواء كا  
 يامليح الدلال غني ثنا كا  
 وحنو وجدته في جفا كا  
 ل فصارت من غير نوم ترا كا  
 لك وكان الشهاد لي اشراكا  
 لك لطرفي يقطي اذ حكا كا  
 بك قررت وما رأيت سوا كا  
 طرفه حين راقب الافلاك كا  
 حيث اهديت لي هدي من ثنا كا  
 الفه نحو باطني انما كا  
 فيه بل سار في نهار ضيا كا  
 ير عجب وباطني ماوا كا  
 منذ ناديتني أقبل فا كا

١ فقت علوت . والحسني الاحسان . والفاقة الفقر . ٢ اسراك مصدر اشري  
 ذي مشي في الليل . والشهاد السهر . والاشراك جمع شرك وهو ما يصاد به  
 ٨ - الفارض

وَيُضَوِّعُ الْعَبِيرُ فِي كُلِّ نَادٍ  
قَالَ لِي حَسَنُ كُلِّ شَيْءٍ تَجَلَّى  
لِي حَيْبُ أَرَاكَ فِيهِ مَعْنَى  
إِنْ تَوَلَّى عَلَى الشُّفُوسِ تَوَلَّى  
فِيهِ عَوَّضْتُ عَنْ هَدَايَ ضَلَالَا  
وَحَدَّ الْقَلْبُ حَبُّ فَالْتَفَانِي  
يَا أَخَا الْعَذَلِ فِي مَنْ الْحَسَنِ مِثْلِي  
لَوْ رَأَيْتَ الَّذِي سَبَّابِي فِيهِ  
وَمَتِي لَاحَ لِي اغْفِرْتَ سَهَادِي

وَهُوَ ذِكْرٌ مَعْبُودٌ عَنْ شَذَا كَا  
بِي تَمَلَّى فَقُلْتُ قَصْدِي وَرَا كَا  
غَرَّ غَيْرِي وَفِيهِ مَعْنَى أَرَا كَا  
أَوْ تَجَلَّى يَسْتَعْبِدُ النَّسَا كَا  
وَرَشَادِي غِيَا وَسْتَرَى انْهَتَا كَا  
لَكَ شِرْكٌ وَلَا أَرَى الْإِشْرَا كَا  
هَامَ وَجَدَّابَهُ عَدَمْتُ أَخَا كَا  
مَنْ جَالٍ وَلَنْ تَرَآةَ سَا كَا  
وَلَمَّيْنِي قُلْتُ هَذَا بِذَا كَا

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

أَدْرُ ذِكْرَ مَنْ أَهَى وَلَوْ بِلَامٍ  
لَيْشَهْدَ تَسْمِي مَنْ أَحَبُّ وَإِنْ نَأَى  
فَلِي ذِكْرُهُ يَحْلُو عَلَى كُلِّ صَيْفَةٍ

فَإِنْ أَحَابَتْ الْحَيْبَ مَدَامِي  
بَطِيفَ مَلَامٍ لَا بَطِيفَ مَنَامٍ  
وَإِنْ مَزَجَوْهُ عَذَلِي بِخَصَامٍ

١ تَوَلَّى الْإِزْلِي بِمَعْنَى حَكَمَ وَالثَّانِيَةِ بِمَعْنَى ذَهَبَ وَاسْتَعْبَدَهُ أَخَذَهُ عَبْدًا . وَالنَّسَاكَ  
جَمْعُ نَاسِكَ وَيَعْنُو الْعَابِدَ ٢ عَدَمْتُ أَخْلَاكَ جَهْلَةٌ يَعْنِي أَيْ فَنَدَمْتُ أَخْلَاكَ يَعْنِي الْعَذْلَ  
لَمَّا ذَكَرَ فِي أَرْبَعِ الْبَيْتِ

كَانَ عَذُولِي بِالْوَصَالِ مَبْشُرِي      وَلَئِنْ كُنْتَ لَمْ أَطْمَعِ بِرَدِّ سَلَامِ  
 بِرُوحِي مَنْ أَتَلَقْتَ رُوحِي بِحُبِّهَا      فَحَنَانِ حَمَامِي قَبْلَ يَوْمِ حَمَامِي  
 وَمَنْ أَجْلَهَا طَابَ افْتِضَا حِي وَلَدَلِّي أَطْرَاحِي      وَذَلِي بِعِزِّ مَقَامِي  
 وَفِيهَا حَلَالِي بِمَدَنَسْكِ تَهْتَكِي      وَخَلْعُ عِذَارِي وَارْتِكَابُ إِثَامِي  
 أَصْلِي فَأَشْدُو حِينَ أَتْلُو بِذِكْرِهَا      وَأَطْرَبُ فِي الْحَرَابِ وَهِيَ إِمَامِي  
 وَبِالْحَيْجِ إِنْ أَحْرَمْتَ لَبَّتْ بِاسْمِهَا      وَغَنَاهَا أَرَى الْإِمْسَالَةَ فَطَرِضِيَامِي  
 وَشَأْنِي بِشَأْنِي مَعْرَبٌ وَبِمَا جَرِي      جَرِي وَاتَّحَيَّ مَرْبُ بِيَامِي ٢  
 أَرْوَحُ قَلْبِي بِالصَّبَابَةِ هَائِمٌ      وَأَعْدُو بِطَرْفِ الْكَافَةِ هَامٌ  
 قَتَلْتَنِي وَطَرْفِي ذَا بِمَعْنِي جَاهَا      مَعْنِي وَذَا مَعْنِي بِلَيْنِ قَوَامٌ  
 وَنَوْمِي مَفْقُودٌ وَصَبْحِي لَكَ الْبَقَا      وَسَهْدِي مَوْجُودٌ وَشَوْقِي نَامٌ ٣  
 وَعَقْدِي وَوَعْدِي لَمْ يَحُلْ وَلَمْ يَحُلْ      وَوَجْدِي وَجْدِي وَالتَّغْرَامُ غَرَامِي  
 يَشْفُ عَنْ الْأَسْرَارِ جَسْمِي مِنَ الضَّنِي      فَيَعْدُو بِهَا مَعْنِي نَحْوُ عِظَامِي  
 طَرِيحٌ جَوِّي حَبِّ جَرِيحٍ جَوَانِحِ      قَرِيحٌ جَفُونِي بِالْدَوَامِ دَرَامِي ٥

١ اشدو اترنم ٢ انتحاي بكائي . والحيام الشق ٣ لك البقا هو كناية  
 عن موت صاحبه . وسهدي سهرى . ونام من التو ٤ يشف اي يظهر ما تحته  
 والضمنا المرض . ويندو يصير ٥ الجوى شدة الوجد . والجوانح اضلاع الصدر .

صريحٌ هوى جاريتٌ من لظفي الهوا  
 صريحٌ عليلٌ فاطلبوني من الضبا  
 سحيراً فأقاس النسيم لامي ١  
 وعن براء أسقمني وبرذ أوامي ٢  
 فقيها كما شاء النحولُ مقامي  
 وحزنٍ وتبريحٍ وفراطٍ سقام  
 ولم يبقَ مِنِّي الحبُّ غيرَ كآبةٍ  
 ولم أذر من يدي مكاني سوى الهوى  
 فأما غرامي واصطباري وسلوتي  
 لينجُ خليٌ من هوائٍ بنفسه  
 وقال أسألو عنها لائي وهو منرمٌ  
 بمن اهتدي في الحب لورمت سلوةً  
 وفي كلِّ عضوٍ في كلِّ صبايةٍ  
 تثنتٌ فخلنا كلَّ عطفٍ تهزُّه  
 ولي كلِّ عضوٍ فيه كلُّ حشى بها  
 إذا مارنت وقع لكلِّ سهام ٤

ودوامي اى سائلات بالدم يعنى ان عظامه الناحلة صارت معني من المعاني مثل  
 الاسرار التي يشف عنها الجسم  
 ١ اللام القليل ٢ البراء الشفاء . والاوام حرارة العطش ٣ رعى زمامى اى حفظ  
 عهدي وحرمتي ٤ تثنت اى تمايزات . وخلنا حسبنا . والطلب المحرر . والنفا  
 التل من الرمل ٥ رنت نظرت

وَلَوْ بَسَطْتَ جَسْمِي رَأْتَ كُلَّ جَوْهَرٍ      بِهِ كُلُّ قَلْبٍ فِيهِ كُلُّ غِرَامٍ  
وَفِي وَصْلِهَا عَامٌ لَدَيَّ كَلْحَظَةٍ      وَسَاعَةٌ هِجْرَانٍ عَلَيَّ كِكَامٍ  
وَلَمَّا تَلَّاقِنَا عِشَاءً وَضَمْنَا      سَوَاءً سَبِيلِي دَارِهَا وَخِيَامِي  
وَمِلْنَا كَذَا شَيْئًا عَنِ الْحَيِّ حَيْثُ لَا      رَقِيبٌ وَلَا وَاشٍ بِزُورٍ كِلَامٍ  
فَرَشْتُ لَهَا خَدَيَّ وَطَاءَ عَلَيَّ الثَّرَى      فَقَالَتْ لَكَ الْبَشْرِي بَلَمَ لَثَامِي  
فَمَا سَمَحْتَ نَفْسِي بِذَلِكَ غَيْرَةً      عَلَى صَوْنِهَا مِنِّي لِعِزِّ مَرَامِي  
وَبَتْنَا كَمَا شَاءَ اقْتِرَاحِي عَلَى الْمَنِيِّ      أَرَى الْمَلِكَ مَلِكِي وَالزَّمَانَ غَلَامِي

﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ﴾

أَبْرَقُ بَدَأَ مِنْ جَانِبِ النُّورِ لَامِعٍ      أَمْ أَرْتَفَعَتْ عَنْ وَجْهِ بِلِي الْبَرَّاقِعِ ١  
أَنْبَارُ الْفَضَائِلِ وَسَامِي بِذِي الْفَضَا      أَمْ ابْتَسَمَتْ عَمَّا حَكَّتْهُ الْمَدَامِعُ ٢  
أَنْشَرُ خَزَامِي فَاحَ أَمْ عَرَفَ حَاجِرٍ      بَأَمِ الْقُرَى أَمْ عِطْرُ عِزَّةٍ ضَائِعٍ ٣  
أَلَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ سَلِيمِي مَقِيمَةً      بَوَادِي الْحَيِّ حَيْثُ الْمَتِيمُ وَالْمِ

١ النور اسم مكان وهو ايضا المنخفض من الارض . والبراقع جمع  
يرقم وهو ما تستر به المرأة وجهها ٢ انفضا شجر قوي النار . وضاعت  
ظهر ضوءها . وذو الفضاض مكان . وحكته شابهته ٣ النسر الريح الطيبة وكذا العرف  
ايضا . والخزامي نبت طيب الرائحة . وحاجر مكان . وام القرى مكة المشرفة .  
وعزة اسم امرأة . وضائع من ضاع الطيب يضيوع اذا فاحت رائحته

وَهَلْ لَعَلَّ الرِّعْدَ الْمُهْتُونَ بِلَعَلِّ  
 وَهَلْ أَرَدَنْ مَاءَ الْمَذِيبِ وَحَاجِرِ  
 وَهَلْ كَافَّةُ الْوَعَاءِ مُخَضَّرَةٌ الرَّيْ  
 وَهَلْ بَرِّي نَجْدٍ فَتَوْضُحٌ مُسْنَدٌ  
 وَهَلْ بِلَوِّي سَلَمٍ يَسْلُ عَنْ مَتِّمْ  
 وَهَلْ عَذَابَاتُ الرَّئِدِ يَقْطِفُ نُورَهَا  
 وَهَلْ أَثَلَاتُ الْجَزَعِ مَثْمَرَةٌ وَهَلْ  
 وَهَلْ قَاصِرَاتُ الطَّرَفِ عَيْنٌ بِمَالِجٍ  
 وَهَلْ طَبَيَاتُ الرَّقْمَتَيْنِ بَعِيدَانَا  
 وَهَلْ فَتَيَاتٌ بِالْغَوِيرِ بِرَيْنِي  
 وَهَلْ ظِلُّ ذَلِكَ الضَّالِّ شَرْقِي ضَارِجٍ  
 وَهَلْ عَامِرٌ مِنْ بَعْدِ نَاشِئٍ عَامِرٍ  
 وَهَلْ أُمٌّ يَتَ اللَّهُ يَا أُمَّ مَالِكٍ  
 وَهَلْ نَزَلَ الرِّكْبُ الْعِرَاقِي مَعْرِفًا

١ لعل الرعد صوت . والمهتون الشديد السيل وهامع سائل ٢ المسند المنحدر  
 ٣ قاصرات الطرف أي عفيفات الدين ٤ الظل القى . والضال شجر . وشرقي  
 ضارج أي المكان الشرقي منه



وَهَلْ رَقِصْتَ بِالْمَازِمِينَ قَلَائِصُ ۝ وَهَلْ لِلْقَبَابِ الْبَيْضِ فِيهَا تَدْفَعُ ١  
وَهَلْ لِي بِجَمِيعِ الشَّمْلِ فِي جَمْعٍ مَسْعُدٌ ۝ وَهَلْ لِلْيَالِي الْخَيْفِ بِالْعَمَلِ بَائِعٌ ٢  
وَهَلْ سَلِمْتَ سَلِيمِي عَلَى الْحَجَرِ الَّذِي ۝ بِهِ الْعَهْدُ وَالتَّفْتُ عَلَيْهِ الْأَصَابِعُ  
وَهَلْ دَضَعْتَ مِنْ ثَدْيٍ زَمْزَمُ رَضْعَةً ۝ وَلَا حَرَمْتُ يَوْمًا عَلَيْهَا الْمَرَاضِعُ  
لَعَلَّ أَصِحَابِي بِمَكَّةَ يَبْرُدُوا ۝ بِذِكْرِ سَلِيمِي مَا نَجْنُ الْأَضَالِمُ  
وَعَلَّ اللَّيْلَابُ الَّتِي قَدْ تَصْرَمْتُ ۝ تَعُودُ لَنَا يَوْمًا فَيُظْفَرُ طَامِعُ  
وَيَفْرَحُ مَحْزُونٌ ۝ وَيَحْيَا مَيِّمٌ ۝ وَيَأْنَسُ مَشْتَاقٌ ۝ وَيَلْتَدُّ سَامِعُ  
« وَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى »

زِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحِيرًا ۝ وَارْحَمْ حَشْيَ بِلَظِي هَوَاكَ تَسْعِرًا ٣  
وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً ۝ فَاسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِي لَنْ تَرِي  
يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِي فِي حَبِيبِهِمْ ۝ صَبْرًا فَحَازِرًا أَنْ تُضَيِّقَ وَتَضْجِرَا  
لَنْ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمَتَّ بِهِ ۝ صَبْرًا فَحَقَّقْتُ أَنْ تَمُوتَ وَتَمْدُرَا  
قُلْ لِلَّذِينَ تَهْدَمُوا قَبْلِي وَمَنْ ۝ بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لَا شَجَانِي يَرِي  
عَنِّي خَذُوا وَبِي اقْتَدُوا وَلِي اسْمَعُوا ۝ وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى

١ القلائص جمع قلوص وهي الناقة الفتية . والقباب يريد بها الهواذج  
٢ الجمع الاول الاجتماع بالاحبة . والجمع الثاني موضع ومسعد مساعد . والخيف  
موضع ٣ اللظى النار . وتسعر التهب ٤ صبا عاشقا

وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا  
وَأُبَاحَ طَرْفِي نَظْرَةً أَمَلْتُهَا  
فَدُهُشْتُ بَيْنَ بَهَالِهِ وَجَلَالِهِ  
فَأَدْرُ لِحَاطِثِكَ فِي مُحَاسِنِ وَجْهِهِ  
لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحَسَنِ يَكْمُلُ صُورَةً  
وَرَأَاهُ كَانَ مِهْلًا وَمَكْبَرًا  
﴿ وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

أَرَى الْبَعْدَ لَمْ يَخْطُرْ سِوَاكُمْ عَلَى بَالِي وَإِنْ قَرَّبَ الْإِخْطَارُ مِنْ جَسَدِي الْبَالِي  
فِيَا حَبِذَا الْأَسْقَامُ فِي جَنْبِ طَاعَتِي  
وَيَا أَلَا الذَّلَّ فِي عِزٍّ وَصَلَكُمُ  
نَأَيْتُمْ خَالِي بَعْدَ كَمْ ظِلٍّ عَاطِلًا  
بَلَيْتُ بِهِ لَمَّا بَلَيْتُ صِبَابَةً  
نَصَبْتُ عَلَى عَيْنِي بِتَمْيِيزِ جَفْنِيهَا  
فَمَا أَسِفْتُ بِالنَّمِصِ لَكِنْ تَعَسَّفْتُ  
أَوْ أَمْرَ أَشْوَاقِي وَعِصْيَانِ عَذَائِي  
وَإِنْ عِزٌّ مَا أَحْلَى تَقَطُّعُ أَوْصَالِي  
وَمَا هُوَ مِمَّا سَاءَ بَلْ سَرَّ كَمْ حَالِي  
أَبْلَيْتُ فَلَئِنْ مِنْهَا صِبَابَةٌ لِإِبْلَالِي  
لِزُورَةِ زُورِ الطَّيِّبِ حِيلَةٌ مُحْتَالَةٌ  
عَلَى بَدْمَعٍ دَائِمِ الصُّورِ هَطَالٌ

١ دهشت نخوت . والجلالة العظمة والمهابة

٢ اخطره على باله أمره عليه وذكره به ٣ بليت بالفتح بمعنى فليت . وبالضم  
من البلاء . والصباية بالفتح دقة الشوق . وبالضم البقية ( يقال في الإلقاء صباية اي  
بقية ) . وابليت شفت . والابلال الشفاء ٤ الزور الزيارة . والزور الباطل

فيام يجتي ذؤبي على فقد بهجتي      لترحال آمالى ومقدّم أوجالى ١  
 وضنّتي بدمع قد عنيت بفيض ما      جري من دمي إذ ظل ما بين اطلال ٢  
 ومن لى بأن يرضى الحبيب وانءالاء      حبيب فأبلالى بلالتي وبلبالى ٣  
 فما كلفني في حبّه كلفة له      وإنّ جلّ ما لقي من القيل والقال ٤  
 بقيت بما لما فنيت بحبّه      بثروة لأفارى وكثرة أقالى ٥  
 رعى الله منّسي لم أزل في ربوعه      معني وقل إن شئت ياناعم الببال ٦  
 وحيا محيا عاذل لى لم يزل      يكرّر من ذكرى احاديث ذى الخال ٧  
 روي سنة عندي فأروي من الصدي      وأهدى الهدى فأعجب وقد رام اضلالى ٨  
 فأحببت لو لم اللؤم فيه لو انني      منحت المنى كانت علامة عذالى ٩  
 جهلت بأن قلت اقترح يامعذّبي      على فأجلي لى وقال أسل سلسالى ١٠  
 وهيهات أن أسلو وفي كل شعرة      لحنفى غرام مقبل أى إقبال ١١  
 وقال لى اللاحى مرارة قصده      تحمل بهادع حبّه قلت أحلالى ١٢  
 بذلت له روجي لراحة قربه      وغير عجب بذلى الغال في الغالى ١٣

١ الترحال الرحيل . والاوجال المخاوف ٢ طن دمه مدره وابطل حقه . والاطلال  
 الرسوم ٣ الابلال الشفاء من المرض . والبلبال اضطراب الفكر ٤ الكلف  
 فرط الحجة . والكلفة التكلف ٥ الحيا الوجه ٦ اقترح اطلب ماشاء . واجلى  
 لى اظهر لى ثمره . والسلسال الماء العذب والمراد به هنا انريق

بِجَادٍ وَلَكِنْ بِالْبَعَادِ لَشَقَوَتِي  
وَحَانَ لِي حِينِي عَلَى حِينِ غُرَّةٍ  
تَهْكُمُ فِي جَسَمِي النُّحُولُ فُلُوثَانِي  
فَلَوْ هُمْ بَاقِي السُّتُمُ بِي لَاسْتَحَانَ فِي  
وَنَمْ يَقَ مَنِي مَا يَنَاجِي تَوَهْمِي  
فِيَا خِيَةَ الْمَسْعَى وَضِيْعَةَ آمَالِي  
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْآلَ يَذْمِبُ بِالْآلِ  
لَقَبَضِي رَسُولٌ ضَلَّ فِي مَوْضِعِ خَالِي  
نَلَا فِي بِنَا حَالَتُ لَهُ مِنْ ضَنِي حَالِي  
سَوَى عِزِّ ذِي فِي مِهَانَةِ إِجْلَالِي  
(وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

نَسَخْتُ بِحُجَّةِ الْعَشْقَى مِنْ قَبْلِي فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحَكْمِي عَلَى السَّكَلِ ٢  
وَكُلُّ فِتْيَ يَهْوِي فَأَنِي لِأَمَامِهِ  
وَلِي فِي الْهَوَى عِلْمٌ تَجَلُّ صِفَاتُهُ  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ تَائِبًا  
إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ  
وَلِنْ أَوْدَعُوا سِرَّ أَرَأَيْتَ صَدُورَهُمْ  
وَأَنْ هَدُّدُوا بِالْهَجْرِ مَاتُوا مَخَافَةً  
لِعَمْرِ هُمْ الْعِشَاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ

فَأَهْلُ الْهَوَى جُنْدِي وَحَكْمِي عَلَى السَّكَلِ ٢  
وَلِي فِي الْهَوَى عِلْمٌ تَجَلُّ صِفَاتُهُ  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِي عِزَّةِ النَّفْسِ تَائِبًا  
إِذَا جَادَ أَقْوَامٌ بِمَالٍ رَأَيْتَهُمْ  
وَلِنْ أَوْدَعُوا سِرَّ أَرَأَيْتَ صَدُورَهُمْ  
وَأَنْ هَدُّدُوا بِالْهَجْرِ مَاتُوا مَخَافَةً  
لِعَمْرِ هُمْ الْعِشَاقُ عِنْدِي حَقِيقَةٌ

١ حان قرب . والحين الهلاك . وغرة بمعنى اغترار . والآل الاولى مانزاه  
نصف النهار والثانية بمعنى الذات ٢ نسخت بمعنى ازلت . والجند العساكر

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

أَنْتُمْ فَرُوضِي وَتَقْلِي	أَنْتُمْ حَدِيثِي وَشَنْعِي
يَا قِبَاتِي فِي صَلَاتِي	إِذَا وَقَفْتُ أَصْلِي
جَمَالِكُمْ نَصَبٌ عَيْنِي	إِلَيْهِ وَجَّهْتُ قَلْبِي
وَسِرُّكُمْ فِي مَذِيرِي	وَالْقَلْبُ طُورُ التَّجَلِّي
آنَسْتُ فِي الْحَيِّ نَارًا	لَيْلًا فَبَشَّرْتُ أَهْلِي
قُلْتُ امْكُثُوا فَلَمْلِي	أَجْدُ هَدَايَ لَمْلِي
دَنَوْتُ مِنْهَا فَكَانَتْ	نَارَ الْمَكَاثِمِ قَبْلِي
نُودِيتُ مِنْهَا كِفَاحًا	رَدُّوا لِيَالِي وَصَلِي ١
حَتَّى إِذَا مَا تَدَانِي أَلْ	مِيقَاتُ فِي جَمْعِ شَمْلِي
صَارَتْ رِجَالِي دَكَا	مِنْ هَيْبَةِ التَّجَلِّي ٢
وَلَا حَ سِرٌّ خَفِي ٣	يَذْرِيهِ مَنْ كَانَ مِثْلِي
وَصِرْتُ مُوسَى زِمَانِي	مَذْهَابُ بَعْضِي كُلِّي
فَالْمَوْتُ فِيهِ حَيَاتِي	وَفِي حَيَاتِي مَقْتَلِي
أَنَا الْتَقِيرُ الْمَعْنِي	رِقْوَا لِحَالِي وَذَلِي

(وقال رضى الله تعالى عنه )

قِفْ بِالْدِيَارِ وَحَيِّ الْارْبَعِ الدُّرُسا  
وإنْ أَجْنَكَ لَيْلٌ مِنْ تَوْحَشِهَا  
يَا هَلْ دَرَى النِّفَرُ الْغَادُونَ عَنْ كَلَفِ  
فَإِنْ بَكَى فِي قَفَارٍ خَلَّتْهَا الْجِجَا  
فَذُوا الْحَاسِنِ لَا تُحْصَى حَاسِنُهُ  
كَمْ زَارَنِى وَالْدُّجَى يَزِيدُهُ مِنْ خَنْقِ  
وَأَبْزَى قَلْبِي فَسَرَّأَقَلْتُ مَظْلَمَةً  
غَرَسْتُ بِاللَّحْظِ وَرَدَّأُ فَوْقَ وَجْنَتِهِ  
فَإِنْ أَبَى فَلَا قَاحِي مِنْهُ لِي عَوْضٌ  
إِنْ صَالَ صِلْ غَدَارِيهِ فَالْجَرَجُ  
كَمْ بَاتَ طَوَّعَ يَدِي وَالرَّضْلُ بِجَمْعِنَا  
وَنَادِيهَا فَحَسَاهَا أَنْ تَجِيبَ عَسَى  
فَاشْعَلْ مِنَ الشَّوْقِ فِي ظُلُمَاتِهَا قَبَسَا  
يَبِيتُ جَنْحَ اللَّيَالِي يَرْقُبُ الْفَلَسَا  
وإنْ تَنْفَسَ عَادَتْ كُلُّهَا يَبَسَا  
وَبَارِعَ الْإِنْسِ لَا أَعْدَمُ بِهِ أَنْسَا  
وَالزَّهْرُ تَبَسَّمَ عَنْ وَجْهِ الذِّى عَجَسَا  
بِأَحَاكِمِ الْحُبِّ هَذَا الْقَلْبُ لَمْ حَبَسَا  
حَقٌّ لَطَرُفِي أَنْ يَجْنَا الذِّى غَرَسَا  
مَنْ عَوَّضَ الدُّرَّ عَنْ زَهْرٍ فَمَا يَخْسَا  
أَنْ يَجْنَ كَسَمًا وَأَنِّي اجْتَنِي لِمَسَا  
فِي بَرْدَتِهِ الثَّقِي لَا نَعْرِفُ الدَّنَسَا

١ النفر الجماعة . والغادون الذاهبون في الصباح . والكلف الشدائد المحبة .  
وجنح الليل طائفة منه . ويرقب يرصد . والفلس قبل السحر ٢ الدجى ظلام  
الليل . ويربد يشتد . والحلق الغيظ . والزهر النجوم . والذي عبس هو المحبوب  
٣ ابتزاه سلبه . وقسرا غصبا ٤ صال سطا . والعصل الحية . والعدار شعر الوجه .  
واللنس سمرة في الشفة مستحسنة

تلك الليالي التي أعددت من عمري  
لم يحل للمعين شيء بعد بعدهم  
مع الأحبة كانت كلها عرساً  
يلاجنة فارقها النفس مكرهه  
والقلب منذ آنس التذكار تأنسا  
(وقال رضي الله عنه)

أشاهد معني حسنكم فليد لي  
وأشاق للمعني الذي انتم به  
خضوعي لديكم في الهوى وتذلي  
فالله كم من ليلة قد قطعها  
وأولاً كم ما شافني ذكراً منزل  
ونقلي مدامي والحبيب منادمي  
بلذة عيش والرقيب بمزول  
ونلت مرادى فوق ما كنت راجياً  
وأقداح أفرّاح المحبة تنجلي  
ولحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى  
وأين الشجي المستهام من الخلي  
هذعني ومن أهوى فقدمات حاسدي  
وغاب رقيب عند قرب مواضلي  
(قال رضي الله تعالى عنه)

غيري علي السلوان قادر  
لي في الغرام سريرة  
ويسوي في المشاق غادر  
والله أعلم بالسراير

وَمَشْبَهُ بِالْفَصْرِ قَدْ  
 حَلَوُ الْحَدِيثِ وَإِنَّهَا  
 أَشْكُو وَأَشْكُرُ فَمَلَهُ  
 لَا تَنْكُرُوا خَفَقَانَ قَدْ  
 مَا الْقَلْبُ إِلَّا دَلَرُهُ  
 يَا تَارِكِي فِي حُبِّهِ  
 أَبَدًا حَدِيثِي لَيْسَ بَالِدُ  
 يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرُهُ  
 يَا لَيْلُ طُلُوعِ يَأْشُوقِ دَمِ  
 لِي فِيكَ أَجْرُ مَجَاهِرِ  
 طَرَفِي وَطَرَفِ النَّجْمِ فِي  
 يَهْنِيكَ بَدْرُكَ حَاضِرُهُ  
 حَتَّى يَبِينَ لَنَا ظَرِي  
 بَدْرِي أَرْقُ حَاسِنًا  
 بِي لَا يَزَالُ عَلَيْهِ طَائِرُهُ  
 لَخْلَاوَةٌ شَفَتْ مَرَاتِرُهُ  
 فَأَعْجَبَ لِشَاكٍ مِنْهُ شَاكِرُهُ  
 بِي وَالْحَبِيبُ لَدَيَّ حَاضِرُهُ  
 ضَرَبَتْ لَهُ فِيهَا الْبَشَائِرُ  
 مَثَلًا مِنْ الْأَمْثَالِ سَائِرُ  
 مَنَسُوحٍ إِلَّا فِي الدَّفَائِرِ  
 بُرْجِي وَلَا لِلشُّوقِ آخِرُهُ  
 أَتَيْتُ عَلَى الْحَالِينِ صَائِرُهُ  
 إِنَّ صَبْحَ أَنْ اللَّيْلَ كَافِرُهُ  
 كَلَامَهُمَا سَاهٍ وَسَاهِرُهُ  
 يَالَيْتَ بَدْرِي كَانَ حَاضِرُهُ  
 مِنْ مِنْهَا زَاهٍ وَزَاهِرُهُ  
 وَالْفَرْقُ مَثَلُ الصُّبْحِ ظَاهِرُهُ

١ الطرف العين ٢ جلق اسم لدمشق . وتاه تكبر . وباهى فاخر . ور باه  
 تلوها . ومنيقى ما اتناه . والوبا المرض العام



(وقال رحمه الله تعالى)

جَلِقُ جَنَّةً مَنْ تَاهَ وَبَاهِي      وَرَبَاهَا مَنِيَّتِي لَوْلَا وَبَاهَا ١  
قِيلَ لِي صَبْرٌ بَرْدِي كَوْنُهَا      قَاتُ غَالٍ بَرْدَاهَا بَرْدَاهَا ٢  
وَطَنِي مَصْرٌ وَفِيهَا وَطَرِي      وَلَمَنِي مَشْتَاهَا مَشْتَاهَا ٣  
وَلِنَفْسِي غَيْرَهَا أَنْ سَكَنْتُ      يَا خَلِيلِي سَلَاها مَسَلَاها

(وقال ايضاً)

وَحَيَاةَ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ      رَّزَبَةَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ  
مَا اسْتَحْسَنْتُ عَيْنِي سِوَاكَ      وَلَا صَبَوْتُ إِلَيَّ خَلِيلِ

(وقال ايضاً)

يَا رَاحِلًا وَجَمِيلُ الصَّبْرِ يَتْبَعُهُ      هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى لِقَائِكَ يَتَفَقُّ  
مَا نَصَفْتُكَ جَفَوْنِي وَهِيَ دَامِيَّةٌ      وَلَا وَفِيكَ قَلْبِي وَهُوَ يَحْتَرِقُ

(وقال أيضاً)

حَدِيثُهُ أَوْ حَدِيثٌ عَنْهُ يُطَرِّبُنِي      هَذَا إِذَا غَابَ أَوْ هَذَا إِذَا حَضَرَ  
كَلَامُهُمَا حَسَنٌ عِنْدِي أَسْرِبُهُ      لَكِنْ أَحْلَاهُمَا مَا وَافَقَ النَّظْرُ

١ بردى نهر بدمشق . والكوثر نهر الجنة . وبرداهما ببلادكم ٢ مشتهى

الاول اسم محل بمصر

(وقال ايضاً)

خليلي<sup>١</sup> إن جثمتما منزلي ولم تجداه فسيحاً فسيحاً<sup>٢</sup>  
وإن رمتما منطلقاً من<sup>٣</sup> نفسي ولم تسمعا<sup>٤</sup> فصيحاً فصيحاً

(وقال ايضاً من النوع المعروف بالدويديت)

ان جزت بحري<sup>١</sup> لي على الابرق وابلغ خبري فاني احسب حي<sup>٢</sup>  
قل مات<sup>٣</sup> معناكم غراماً وجوى في الحب وما اعتاض عن الروح بشي<sup>٤</sup>  
﴿وقال ايضاً﴾

عرج بطويلع قبلي ثم هوي<sup>١</sup> واذا كرخبر الغرام وأسنده إلى<sup>٢</sup>  
وإقص قصص قصصهم وابلك علي<sup>٣</sup> قل مات ولم يحظ من الوصل بشي<sup>٤</sup>  
﴿وقال ايضاً﴾

لأن جزت بحري<sup>١</sup> ساكنين العلماء من أجله حالي كما قد علما  
قل عبدكم ذاب لأشتياتكم حتى لو مات من ضني ما علما  
﴿وقال ايضاً﴾

أهوى<sup>١</sup> قمرآله المساني رِق<sup>٢</sup> من صبح جبينه أضاء الشرق

١ فسيحاً الاول اي واسماً . وفسيحاً الثاني بمعنى سيرا ٢ حي الاول من  
التحية والثانية من الحياة ٣ اعتاض اخذ عوضاً ٤ طويلع اسم مكان

تَدْرِى بالله مَا يَقُولُ الْبَرَقُ مَا بَيْنَ كُنَايَاهُ وَبَيْنِي فَرْقُ  
(وقال ايضا)

مَا أَحْسَنَ مَا بَلَبَلَ مِنْهُ الصَّدْعُ قَدْ بَلَبَلَ عَقْلِي وَعَدَّوَلِي يَلْبَعُوا  
مَا بَتُّ لِدِينَا مَنْ هُوَ آهٌ وَحَدِي مَنْ عَقْرِبَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ لَدَعُ  
(وقال ايضا)

مَا جِئْتُ مِنْي أَبْنِي قَرِي كَالضَيْفِ عِنْدِي بِكَ شَغْلٌ عَنْ نَزُولِ الْخَيْفِ  
وَالْوَصْلُ يَقِينَا مِنْكَ مَا يُقْنَعُنِي هِمَاتٍ فَدَعْنِي مِنْ مَحَالِ الطَّيْفِ  
(وقال ايضا)

لَمْ أَخْشَ وَأَنْتَ سَاكِنٌ أَحْشَائِي إِنْ أَصْبَحَ عَنِي كُلُّ خَلٍّ نَائِي  
فَالْتَأَسُ اثْنَانِ وَاحِدٌ أَعْشَقُهُ وَالْآخِرُ لَمْ أَحْسِبْهُ فِي الْأَحْيَاءِ  
(وقال ايضا)

بِرُوحِي لِلْقَاكِ يَأْمَنَاهَا لِشْتَاقَتِ وَالْأَرْضُ عَلَيَّ كَأَحْيَالِي ضَاقَتْ  
وَالنَّفْسُ لَقَدْ ذَابَتْ غَرَامًا وَجَوَى فِي جَنْبِ رِضَاكَ فِي الْهُوِيِّ مَا لَاقَتْ  
(وقال ايضا)

أَهْوَى رَشَاءُ كُلِّ الْأَسَى لِي بَشَاءُ مَذْ عَائِنُهُ تَصْبُرِي مَالِ بَشَاءِ

١ بَلَبَلَ بِمَعْنَى هَيَّجَ . وَعَدَّوَلِي لِأَعْنَى . وَيَلْبَعُوا بِمَعْنَى

نَادَيْتُ وَقَدْ فُكِرْتُ فِي خَلْقِهِ سُبْحَانَكَ مَا خَلَقْتَ هَذَا عَبْثًا  
( وَقَالَ أَيْضًا )

يَالَيْلَةَ وَصَلَ صَبْحُهَا لَمْ يَلْحَ مِنْ أَوْلَاهَا شَرِبَتْهُ فِي قَدَحِي  
لَمَّا قَصُرَتْ طَالَتْ وَطَابَتْ بَلَقَا بَذَرْتُ عَنِّي فِي حَبِّهِ مِنْ مَنَحِي  
( وَقَالَ أَيْضًا )

مَا أَطِيبَ مَا بَتْنَا مَسَا فِي بَرْدٍ إِذْ لَاصِقَ خَدُّهُ إِعْتِنَا قَا خَدِّي  
حَتَّى رَشَحْتُ مِنْ عَرَقٍ وَجَنَّتُهُ لَا زَالَ نَعْبِي مِنْهُ مَاءُ الْوَرْدِ  
« وَقَالَ أَيْضًا »

أَهْوَى رَشَاءَ هَوَاهُ لِلْقَلْبِ غِذَا مَا أَحْسَنَ فِعْلُهُ وَلَوْ كَانَ أَذِي  
لَمْ أَنْسَى وَقَدْ قَلْتُ لَهُ الْوَصْلَ مَتَى مَوْلَايَ إِذَا مَثُ أَسَا قَالَ إِذَا مَثُ  
( وَقَالَ أَيْضًا )

عَيْنِي جَرَحَتْ وَجَنَّتُهُ بِالْظَرْ مِنْ رَقَّتْهَا فَأَعْجَبَ لِحَسَنِ الْإِثْرِ  
لَمْ أَجْنِ وَقَدْ جَنَيْتُ وَرَدَا الْخَفَرِ إِلَّا لَتَرَى كَيْفَ إِنْشَقَّاقَ الْقَمَرِ  
( وَقَالَ أَيْضًا )

يَا مَنْ لَكِ شَيْبٌ ذَائِبٌ وَجَدَّ أَبْرَشَا لَوْ فَازَ بِنَظَرَةٍ إِلَيْهِ اتَّعَشَا

١ لم يَلْحَ لم يظهر وقد تخيل انه شرب الصبح بقدره ٢ الحجنة البلية والمنح  
المطايا ٣ الاسا الحزن وقوله اذا باخر البيت اي اذا امت

هيهات ينال راحةً منه شجٍ ما زال ممترأ به منذ نشأ  
(وقال ايضاً)

كلفت فؤادي فيه ما لم يسع حتى يئست رأفته من جزعي  
ما زلت أقيم في هواه عذري حتى رجع العاذل بهواه معي  
(وقال ايضاً)

أصبحت وشاني معرب عن شاني حي الأشواق مبيت السلوان  
يا من نسخ الوعد بهجر وفائي فرح أمني بوعد زور ثانٍ  
(وقال ايضاً)

العاذل كالماذر عندي يا قوم أهد لي من أهواه في طيف اللوم  
لا أعتبه إن لم يزر في حلي فالسم يري ما لا يرى طيف النوم  
(وقال ايضاً)

صني بخيال زائر مشبه قوت فرح أفديت من وجهه  
قد وحده قلبي وما شبه طرفي فلذا في حسنه نزهه  
(وقال ايضاً)

يا محبي مهجتي ويا متلفها شكوي كلني عنك ان تكشفها  
عين نظرت اليك ما اشرفها رُوح عرفت هو لك ما أطفئها  
(وقال ايضاً)

اهواه مهفهاً ثقيل الردف كالبدر محل حسنه عن وصف  
ما أحسن ووصفه حين بدت يارب عسى تكون ووالعطف

﴿وقال ايضاً﴾

يا قوم إلى كم ذا التجني يا قوم لا نوم لسقلة المعنى لا نوم  
قد برح بي الوجد فمن يسعني ذأوتك يادمي فاليوم اليوم

﴿وقال ايضاً﴾

إن مت وزارت بيتي من اهوي ليت مناجياً بنير النجوى  
في السرر اقول ياتري ما صنعت الحاظك بي وليس هذا شكوي

﴿وقال ايضاً﴾

ما بال وقارى فيك قد اصبح طيش والله لقد هزمت من صبري جيش  
بالله متي يكون ذا الوصل متي يا عيش محب تصليه يا عيش

﴿وقال ايضاً﴾

ما اصنع قد أبطأ على الخبر ويلاه إلى متي وكم انتظر  
كم أحمل كم اكتم كم اضطرب يقضى أجلي وليس يقضى وطر

﴿وقال ايضاً﴾

قد راح رسولى وكما راح آتي بالله متي نقضتم العهد متي

١ المهف الممشوق القائمة . والردف العجيزة ٢ واو الصدغ هو الشعر المتدلى بين العين والاذن والعطف الحنو ٣ مناجيا مخاطبا . والنجوى السر

ماذا ظني بكم ولاذا أملي قد أدرك في سؤله من شمتا

﴿ وقال ايضا ﴾

روحي لك يا زائر في الليل فدى يا مؤنس وحشتي إذا الليل هدى  
إن كان فراقنا مع الصبح بدا لا أسفر بعد ذاك صبح أبدا

﴿ وقال ايضا ﴾

باحادي قف بي ساعة في الربيع كي أسمع أو أري طباء الجزع  
لم أرهم أو أستمع ذكرهم لا حاجة لي بناظري والسمع

﴿ وقال ايضا ﴾

بالشعب كذا عن يمنة الحي قف واذا كر جلا من شرح حالي وصف  
إن هم رحموا كان والاحسبي منهم وكفي بأن فيهم تلقى

﴿ وقال ايضا ﴾

اهوي رشا رشيق القيد حلي قد حكمه الغرام والوجد على  
إن قلت خذ الروح يقل لي عجبا الروح لنافحات من عندك شيء

« وقال عفا الله عنه »

لما نزل الشيب براسي وخطا والعمر مع الشباب وكلي وخطا  
أصبحت بسمر سمر قند وخطا لا أفرق ما بين صواب وخطا

١ الحادي سائق الابل بالفناء . والجزع منعطف الوادي والمراد بطلباء

الجزع الاحبة

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

نَوَدْتُ حَبِيبِي رَبَّ الطُّورِ      مِنْ آفَةِ مَا يَجْرِي مِنَ الْمَقْدُورِ  
مَلَائِكَةُ حَبِيبِي مِنَ التَّخْيِيرِ      بَلْ يَعْذِبُ اسْمَ الشَّخْصِ بِالتَّصْغِيرِ  
﴿ وقال ملغزاً في هذيل ﴾

سَيْدِي مَا قَبِيلَةٌ فِي زَمَانٍ      مَرٌّ فِيهَا فِي الْعَرَبِ كَمْ حَيٍّ شَاعِرٍ ٢  
الْقِي مِنْهَا حَرْفًا وَدَعَّ مَبْتَدَأَهَا      ثَانِيًا تَلْقَى مِثْلَهَا فِي الْمَشَائِرِ ٣  
وَلِإِذَا مَا صَحَفْتَ حَرْفَيْنِ مِنْهَا      كُلُّ شَطْرٍ مُضَعَّفًا اسْمَ طَائِرٍ ٤  
﴿ وقال ملغزاً في سلامة ﴾

مَا اسْمٌ إِذَا مَا سَأَلَ الْمَرْءُ عَنْ      نَصْفِهِ خِلَافَ لَهُ أَخْفَى  
فَصَفَّ يَسْ لَهْ أَوَّلُ      مِنْ غَيْرِ مَا شَكَّ وَلَا جَجَمَ  
وَلِنْ تَرَدُّ ثَانِيهِ فَهُوَ لَا      يَذْكُرُ لِلْسَّائِلِ كَيْ يَفْهَمَ  
وَلِنْ تَقُلْ بَيْنَ لَنَا مَا الَّذِي      مِنْهُ تَبْقَى بَسَدًا قُلْتَ مَهْ

٣ يعذب يحلو ٢ كم حتى يريدانه جاء من هذه القبيلة كثير من الشعراء ٣  
ألقى اطرح . ودع أترك . والعشائر جمع عشيرة وهي نحو القبيلة والمعنى ان تطرح  
من هذيل الياء وتجعل الحرف الثاني اولا فيتحصل من ذلك لفظة ذهل وهي قبيلة  
٤ التصحيف تغيير النقط او حذفه . وشطر الشيء نصفه والمعنى انك ان جعلت  
النال دالا والياء ياء . وضعت كل شطر من الكلمة فيتحصل من الشطر الاول  
حمدد ومن الشطر الثاني ليل وكلاهما اسم طائر ه الخمل الصاحب . واحمه  
اسمكته



يَبْنِي لِي إِنْ كُنْتُ ذَا فِطْنَةٍ      قَانِي قَدْ جِئْتُ بِالترجمة  
﴿وقال ملغزاً في صقر﴾

يَا خَيْرًا بِاللَّغْزِ بَيْنَ لَنَا مَا      حَبْوَانٌ تَصْحِيفُهُ بَعْضُ عَامِ  
رَبْعِهِ إِنْ أَضْفَعْتُ لَكَ مِنْهُ      نِصْفُهُ إِنْ حَسِبْتَهُ عَنْ تَمَامِ  
﴿وقال ملغزاً في بقلة﴾

مَا اسْمُ قَوْتٍ لِأَهْلِهِ      مِثْلُ طَيْبٍ نَجْبُهُ  
قَلْبُهُ إِنْ جَمَلْتُهُ      أَوْ لَّا فَهُوَ قَلْبُهُ  
﴿وقال ملغزاً في قند﴾

أَيُّ شَيْءٍ حَلَوٍ إِذَا قَلْبُوهُ      بَعْدَ تَصْحِيفِ بَعْضِهِ كَانَ خُلُوًّا  
كَأَنَّ زَيْدَ فِيهِ مِنْ لَيْلٍ صَبٍ      ثَلَاثُهُ رِيٌّ مِنَ الصَّبْحِ أَضْوَا  
وَلَهُ اسْمٌ حُرُوفُهُ مَبْتَدَأُهَا      مَبْتَدَأُ أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ مَأْوَى  
﴿وقال ملغزاً في قطرة﴾

مَا اسْمُ شَيْءٍ مِنَ الْحَيَا      نِصْفُهُ قَلْبٍ نِصْفُهُ  
وَإِذَا رَخِمَ اقْتَضَى      طَيْبُهُ حَسَنٌ وَصِفُهُ  
﴿وقال ملغزاً في طي﴾

اسْمُ الَّذِي تَيَمَّنِي حُبُّهُ      تَصْحِيفُ طَيْرٍ وَهُوَ مَقْلُوبُ  
لَيْسَ مِنَ الْعَجَمِ وَلَكِنَّهُ      إِلَى اسْمِهِ فِي الْعَرَبِ مَنْسُوبُ

حروفه إن حسبت مثلها لحاسب الجمل أيوب  
 ﴿ وقال ملغزا في بطيخ ﴾

خبرني عن اسم شيء شهني اسمه ظل في الفواكه سائر  
 نصفه طائر وإن صحفوا ما غادروا من حروفه فهو طائر  
 ﴿ وقال ملغزا في شعبان ﴾

ما اسم قتي حروفه تصحيفها إن غيرت  
 في الخط عن ترتيبها مقلته إن نظرت  
 أدعوله من قلبه بعودة منه سررت  
 ﴿ وقال ملغزا في لوزينج ﴾

يا سيد ألم يزل في كل الملوحة يحول  
 ما اسم شيء لذيد له النفوس تميل  
 تصحيف مقلوبه في يوت حي نزول  
 ﴿ وقال ملغزا في حلب ﴾

ما بلدة في الشام قلب اسمها تصحيفه أخرى بأرض المعجم  
 وثلاثه إن زال من قلبه وجدته طير أشجي النسم  
 وثلاثه نصف وربعم له وربعمه ثلاثه حين انقسم

١ الجمل حساب الحروف الابدية الالف بواحد والياء باثنين والجيم بثلاثة  
 وطي بهذا الحساب تسعة عشر. وأيوب أيضا تسعة عشر

( وقال ملغزا في حسن )

ما اسمٌ لِمَا تَرْتَضِيهِ مِنْ كُلِّ مَعْنَى وَصُورَةٍ

تَصْخِيفَ مَقْلُوبِهِ إِسْمًا حَرْفٍ وَأَوَّلُ سُورَةٍ

( وقال ملغزا في حنطة )

مَا اسْمٌ قُوتٍ بَعْزِي لِأَوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ يَرُّ بِطَبِيعَةٍ مَشْهُورَةٍ

ثُمَّ تَصْخِيفُهَا لِثَانِيهِ مَأْوَى وَلَنَا مَرْكَبٌ وَبَاقِيَةُ سُورَةٍ

( وقال ملغزا في صقر ايضا )

مَا اسْمٌ طَيْرٍ إِذَا نَطَقْتَ بِحَرْفٍ مِنْهُ مَبْدَأُهُ كَانَ مَاضِيًا فِصْلَةً

وَإِذَا مَا قَلْبُهُ فَهُوَ فِعْلِي طَرَبًا إِنْ أَخَذْتَ لَغْزِي بِجَلَّةٍ

( وقال ملغزا في نصير )

اسْمُ الذِي أَهْوَاهُ تَصْخِيفُهُ وَكُلُّ شَطْرٍ مِنْهُ مَقْلُوبٌ

يُوجَدُ فِي تِلْكَ أذنَ قِسْمَةٍ ضَرْبِي عِيَانًا وَهُوَ مَكْتُوبٌ

( وقال ملغزا في ليف )

مَا اسْمٌ شَيْءٍ مِنَ النَّبَاتِ إِذَا مَا قَلْبُهُ وَجَدْتَهُ حَيَوَانًا

وَإِذَا مَا صَحَّفْتَ ثَلَاثِيَهُ حَاشَا بَدَأَهُ كُنْتَ وَاصِفًا إِنْسَانًا

( وقال ملغزا في قمرى )

مَا اسْمٌ لَطِيرٍ شَطْرُهُ بِلَدَةٍ فِي الشَّرْقِ مِنْ تَصْخِيفِهَا مَشْرِبِي

وَمَا بَقِيَ تَصْخِيفَ مَقْلُوبِهِ مَضْمُونًا قَوْمٌ مِنَ الْمَغْرِبِ

( وقال ملنزا في نوم )

ما لاسمٌ بلا جسم يرى صورةً      وهو الى الانسان محبوبه  
و قلبه تصحيفه صنوه      فأعنى به يعجبك ترتيبه  
حاشينا الاسم إذا أفردا      أمرٌ به والأمن مصحوبه  
حروفه أني تهجيتها      فكل حرفٍ منه مقلوبه

« وقال ملنزا في بزغش »

ما لاسمٌ اذا اقتشت شعري تجد      تصحيفه في الخط مقابوه  
وهو اذا صحفت ثانيه من      أنواع الطير غير محبوبه  
ونقط حرفٍ فيه ان زال مع      ألف به يسم بخروبه  
ونصفه الثانی من آلة      لجنسه في الضرب منسوبه  
ونصفه الآخر نصف اسم من      جانسه يتبع أسلوبه  
و قلبه قلب لما فهمه      من بعد لام كل أعجوبه  
حاشيتاه عوده بعد ما      صحفتا في الذكر مطلوبه  
والجيم فيه ان تعد داله      والدال جيماً فيه محسوبه  
من بعد حرفين به صحفتا      والزاي واو فيه مكتسوبه  
حصار اسم من شرفه الله بال      وحي كما شرف مصحوبه

( وروى له ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان يتي مواليا وهما هذان )

تقلت لجزاز عشتوكم تشرّحني      ذبحتني قال ذاشفلي توبخني  
 ومال إلى وباس رجلي يربخني      يريد ذبحي فينفخني ليسلخني<sup>١</sup>  
 القصيدة الآتية هي للشيخ على سبط الناظم ماعدا ستة آيات وضعنا كلا  
 منها بين قوسين إشارة إلى أنها من نظم الشيخ عمر بن الفارض وقد اضاف  
 سبطه إليها قبلها وبعدها آياتا حفظا لها فآثرنا اثبات القصيدة كلها وهي هذه  
 نشرت في موكب العشاق أعلامي      وكان قبلي بلي في الحب أعلامي<sup>٢</sup>  
 وسرت فيه ولم ابرح بدولته      حتي وجدت ملوك العشق خدامي  
 ولم أزل منذ المهد في قدمي      لكعبة الحسن تجريدى وإحرامي  
 وقد رماني هوأكم في النرام إلى      مقام حب شريف شامخ سام  
 جهلت أهلي فيه أهل نسبته      وهم أعز أخلائي وأزلامي  
 قضيت فيه إلى حين انقضا أجلي      شهري ودهري وساعاتي وأعوامي  
 ظنّ المذول بأن المذل يوقفني      نام المذول وشوقي زائد نام  
 إن عام انسان عيني في مدا منه      فقد أمد بأحسان وأنعام  
 يا سائقا عيس أحبابي عسي مهلا      وسر رويدا قلبي بين أنعام  
 سلك كل مقام في محبتكم      وما ركت مقاما قط قدامي

١ يربخني من ربحه أى جملة ضيعا ٢ اعلامى الاول جمع علم وهو الزاية  
 والثانية جمع علم وهو سيد القوم

و كنت أحسب اني قد وصلت الى  
 حتي بدّ الى مقام لم يكن اربي  
 ( ان كان منزلتي في الحب عندكم  
 ) أمنية ظفرت رُوحِي بها زمناً  
 ( و ان يكن فرط وجدِي في محبتكم  
 ) و لو علمت بان الحب آخره  
 ( أودعت قلبي الي من ليس يحفظه  
 ) لقد رماني بسهم من لو احظه  
 اها علي نظرة منه أسرها  
 ان اسعد الله رُوحِي في محبته  
 وشاهدت واجتلت وجه الحبيب فما  
 ها قد اظل زمان الوصل يا املي  
 وقد قدمت وما قدمت لي عملاً  
 دار السلام اليها قد وصلت اذن  
 ياربنا ارني انظر اليك بها

أعلي وأعلي مقام بين اقوامي  
 ولم يمر بأفكاري وأوهامي  
 ما قد رايت قد ضيبت أيتامي  
 واليوم أحسبها أضفأت أحلام  
 إنما قد كثرت في الحب أئامي  
 هذا الحام كما خالفت لوامي  
 أبصرت خلفي وما طالعت قدامي  
 أصبي فؤادي فواثوقي الي الرامي ١  
 فان أقصي مرامي رؤية الرامي  
 وجسمها بين ارواح واجسام  
 اسني وأسعد أرزاقى واقسامي  
 فامن وثبت به قلبي واقدامي ٢  
 الا غرامي واشواقى واقدامي  
 من سبل ابواب ايماني واسلامي  
 عند القدوم وعاماني باكرام

القصيدة اللاتية لسهط الناظم ماعدا مطلعها وقد ذيل عليه ما بعده من الايات  
لان تلك القصيدة العينية التي ذكرت آتفا تطابها ابن بنته عدة سنين لانها كانت  
مفقودة دون الاستهلال وقبل ان يظفر بها ذيل عليها هذه الايات المذكورة  
فانظرنا اثباتها اعميما للقائدة

أُبرقَ بَدَا من جانب النورِ لامع	أُم ارتفعت عن وجه ليلى البراقعُ
نعم أسفرت ليلاً فصار بوجهها	نهاراً به نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت	على حسنهما للعاشقين مطامع
لطلعتها تمنوا البدور ووجهها	له تسجد الأتقار وهي طوالع
شجعت الأهواء فيها وحسنها	يديع لأنواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في جانبيها	وفي سمرة العاشقين منافع
تواضعت ذلاً وانخفاضاً لعرها	فشرف قدري في هواها التواضع
فان صرت مخفوض الجناح فيها	لقد رقي مقامي في المحبة رافع
وان قسمت لي أن أعيش متيماً	فشوقي لها بين المحبين شائع
يقول نساء الحى أين دياره	فقلت ديار العاشقين بلاع
فان لم يكن لي في حماه موضع	فلي في حما ليلى بليلى مواضع
هو يام عمر وجد العمر في الهوى	فها أنا فيه بعد أن شئت يافع
ولما تراضنا بمهد ولائها	سقتنا حيا الحب فيه مراضع
والقى علينا القرب منها محبة	فهل أنت يا عمر التراضع راجع

وَمَا زِلْتُ مَذْنُوتٌ عَلَى نَمَائِي  
لَقَدْ عَرَفْتَنِي بِالْوَلَاءِ وَعَرَفْتَهَا  
وَلَنِي مَذْنُوتٌ شَاهِدَتْ فِي جَمَاهَا  
وَفِي حَضْرَةِ الْمَحْبُوبِ سِرِّي وَسِرِّهَا  
وَكُلُّ مَقَامٍ فِي هَوَاهَا سَلَكْتُهُ  
بِوَادِي بَوَادِي الْحُبِّ أُرْعِي جَمَاهَا  
صَبَرْتُ عَلَى أَهْوَالِهِ صَبَرْتُ شَاكِرٍ  
عَزِيزَةٍ مَصْرُوحٍ لِلْحُسْنِ إِنَّا نَجَارُهُ  
لَأَرْضِيكَ فَوْزَنَا بِهَا قَتَمْتُ فِي  
عَسَى نَجْلِي التَّمْوِيزَ عَنْهَا قَبُولَهَا  
خَلِيلِي لَنِي قَدْ عَصَيْتُ عَوَازِلِي  
قَوْلَا لَهَا إِنِّي مُقِيمٌ عَلَى الْهَوَى  
وَقَوْلَا لَهَا يَا قُرَّةَ الْعَيْنِ هَلْ أَلَى  
وَلِي عِنْدَهَا ذَنْبٌ بِرُؤْيَا غَيْرِهَا  
سَلَا هَلْ سَلَا قَلْبِي هَوَاهَا وَهَلْ لَه  
فِي آلِ لَيْلِي ضَيْفُكُمْ وَنَزْلُكُمْ

أَبَاعَ سُلْطَانَ الْهَوَى وَاتَّبَعَ  
وَلِي وَلَهَا فِي الْفَنَاءَيْنِ مَطَالَعٌ  
بِلَوْعَةِ أَشْوَاقِ الْمَحَبَّةِ وَالْعَمَلِ  
مَمَّا وَمَمَانِيهَا عَلَيْنَا لَوَاعِمْ  
وَمَا قَطَعْتَنِي فِيهِ عَنْهَا الْقَوَاطِعُ  
أَلَا فِي سَبِيلِ الْحُبِّ مَا أَنَا صَانِعٌ  
وَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْبَعْدِ جَازِعٌ  
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الشُّفُوسُ بِضَائِعٌ  
عَلَيْنَا فَقَدْ نَمَتْ عَلَيْنَا الْمَدَامِيعُ  
لِيَرْبَحَهُ مِنَّا مَبِيعٌ وَبَائِعٌ  
مَطِيعٌ لِأَمْرِ الْعَاصِرَةِ سَامِعٌ  
وَلَنِي لِسُلْطَانِ الْمَحَبَّةِ طَائِعٌ  
لَهَا كَسَبِيلٍ لَيْسَ فِيهِ مَوَانِعُ  
فَهَلْ لِي إِلَى لَيْلِي الْمَلِيحَةِ شَافِعُ  
سِوَاهَا إِذَا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ الْوَقَائِعُ  
بِحَيْثُكُمْ يَا كَرِيمَ الْعَرَبِ ضَارِعُ



قِرَاهُ جَمَالٌ لَا جَمَالَ وَانَّهُ  
 إِذَا مَا بَدَتْ لَيْلِي فَكَلِيَّ أَعْيُنُ  
 وَمَسْكُ حَدِيثِي فِي هَوَاهَا لَا أَهْلُهُ  
 تَجَافَتْ جَنُوبِي فِي الْهَوَى عَنْ مَضَاجِعِي  
 وَسَرَتْ بِرُكْبِ الْحَسَنِ بَيْنَ مَحَامِلِ  
 وَنَادَيْتُ لَمَّا أَنْ تَبَدَّى جَمَالُهَا  
 فَسِيرُوا عَلَيَّ سِيرِي فَأَنِي ضَعِيفُكُمْ  
 وَمَلَّ بِي إِلَيْهَا يَا ذَلِيلُ فَأَنِّي  
 لَسَلِيَّ مِنْ لَيْلِي أَفْوَزُ بِنَظَرَةٍ  
 وَأَلْتَذُّ فِيهَا بِالْحَدِيثِ وَيَسْتَفْنِي  
 فَيَا أَيُّهَا النَّفْسُ الَّتِي قَدْ تَحْجَبَتْ  
 لَشَنِّ كُنْتُ لَيْلِي أِنْ قَلْبِي عَامِرُ  
 رَأَيْ نَسْخَةَ الْحَسَنِ الْبَدِيعِ بِذَانِهِ  
 فَيَا قَلْبَ شَاهِدِ حَسَنَهَا وَبِجَمَالِهَا  
 تَنْقُلْ إِلَى حَقِّ الْيَقِينِ نَزْهَةً  
 فَاحْيَاءُ أَهْلِ الْحُبِّ مَوْتُ نَفْسِهِمْ

بِرُوءِيهِ لَيْلِي مَثِيَّةُ الْقَلْبِ قَانِمُ  
 وَإِنْ هِيَ نَاجَتْنِي فَكَلِيَّ مَسَامِعُ  
 يَضُوعُ وَفِي سَمْعِ الْخَلِيلِينَ ضَائِعُ  
 أَلَا أَنْ جَفْتَنِي فِي هَوَاهَا الْمَضَاجِعُ  
 وَهُودَجُ لَيْلِي نَوْرُهَا مِنْهُ سَاطِعُ  
 لَمَسْرُكُ بِأَجْمَالِ قَلْبِي قَاطِعُ  
 وَرَاحَتِي بَيْنَ الرُّوَاحِلِ ضَالِعُ  
 ذَلِيلُ لَهَا فِي تِيهِ عَشْقِي وَاقِعُ  
 لَهَا فِي فُؤَادِ الْمُسْتَهَامِ مَوَاقِعُ  
 غَلِيلُ عَلِيلٍ فِي هَوَاهَا يَنَازِعُ  
 بِذَاتِي وَفِيهَا بَدْرَهَا لِي طَالِعُ  
 بِحَبْكٍ مَجْنُونُ بَوْصَلِكِ طَامِعُ  
 تَلُوحُ فَلَا شَيْءَ سِوَاهَا يَطَالِعُ  
 قَفِيهَا لِأَسْرَارِ الْجَمَالِ وَدَائِعُ  
 عَنِ النُّقْلِ وَالْعَقْلِ الَّذِي هُوَ قَاطِعُ  
 وَقُوتِ قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ مَصَارِعُ

وَكَمْ بَيْنَ حَذَاقِ الْجِدَالِ تَنَازَعٌ  
وَصَاحِبُ بُمُوسَى الْعَزِيمِ خَضِرُوا لَهَا  
فَأَنْتَ بِهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ مَنِيءٌ  
لَقَدْ بَسَطْتَ فِي مَحْرَجِ جَسْمِكَ بَسْطَةً  
فِيَا مِثْنَهَا أَنْتَ مَقْيَاسُ قَدْسِهَا  
فَقَرِّىْ بِهِ يَا نَفْسَ عَيْنًا فَإِنَّهُ  
فِيهَا أَنْتَ نَفْسٌ بِالْعَلَا مُطْمِئِنَّةٌ  
لَقَدْ قَالَتْ فِي مَبْدَأِ السَّيِّئِ بَرَكَمُ  
فِيَا حَبِذَا تِلْكَ الشَّهَادَةُ أَنْهَا  
وَأَنْجُو بِهَا يَوْمَ الْوُرُودِ فَإِنَّهَا  
هِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى بِهَا فُتِمَسَّكِي  
فِيَا رَبُّ بِالْخُلِّ الْحَبِيبُ نَبِينَا  
أَنْلَنَّا مَعَ الْأَحْيَابِ رَوْثِكَ الَّتِي  
فِي بَابِكَ مَقْصُودٌ وَفَضْلُكَ زَائِدٌ  
وَمَا بَيْنَ عَشَاقِ الْجَمَالِ تَنَازَعٌ  
فَقِهِ إِلَى مَاءِ الْحَيَاةِ مَنَافِعُ  
بِتَأْوِيلِ عِلْمٍ فِيكَ مِنْهُ بَدَائِعُ  
أَشَارَتْ إِلَيْهَا بِالْوَفَاءِ أَصَابِعُ  
وَأَنْتَ بِهَا فِي رَوْضَةِ الْحَسَنِ يَانِعُ  
يَحْدِثُنِي وَالْمُؤْنِسُونَ هَوَاجِمُ  
وَسِرْكُ فِي أَهْلِ الشَّهَادَةِ ذَائِعُ  
بَلِي قَدْ شَهِدْنَا وَالْوَلَا مَتَابِعُ  
تَجَادُلُ عَنِّي سَائِلِي وَتَدَافِعُ  
لِقَائِهَا حَرْزٌ مِنَ النَّارِ مَانِعُ  
وَحَسْبِي بِهَا أَنِي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ  
رَسُولِكَ وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُتَوَاضِعُ  
إِلَيْهَا قُلُوبُ الْأَوْلَاءِ تَمَارِعُ  
وَجُودُكَ مَوْجُودٌ وَعَفْوُكَ وَاسِعُ

(ثم ديوان عمر بن الفارض)



# مكتبة القطر المصري

هي أشهر مكتبة بالاسكندرية

— ٥٥٥٥٥ —

وهي الوحيدة

في نشر جميع الكتب الادبية

ومطبوعاتها في رواج والاقبال عليها في ارضها

والسرى في ذلك تساهلها العظم مع عملائها

حرب ترية

وايضا على استعداد لارسال كافة مطبوعاتها الى انحاء

العالم بأقرب وقت واتقن عمل

والمكتبة بها مفضل لتجليد الكتب والدفاتر

الدوسيهات وجميع ما يلزم للتجار والمحامين واشغال

والمصالح والدواوين بأسعار لا تجاري - واتقان لا